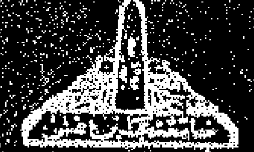


جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم
"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية

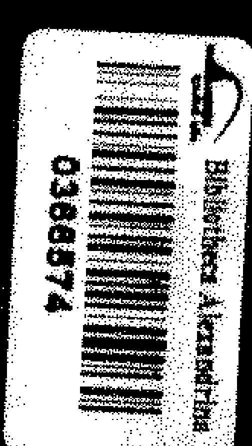
إعداد

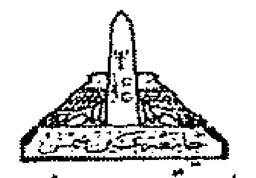
نبوية لطفى محمد عبد الله

إشراف

أ.م.د/ فؤادة محمد على هدية
استاذ علم النفس المساعد
الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م





جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والإجتماعية

مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم
"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية

إعداد
نبوية لطفى محمد عبد الله
إشراف
أ.م.د/ فؤادة محمد على هدية
استاذ علم النفس المساعد
بمعهد الدراسات العليا للطفولة ـــ جامعة عين شمس

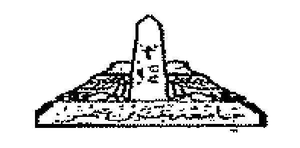
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

صدق الله العظيم

سورة التوبة
الآية رقم(١٠٥)



جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية

صفحة العنوان

اسم الطـالبة	:	نبويـة لطـفى محـمد عبـد الله .
الدرجة العلمية	:	ماجستير.
الـقـســم	:	قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.
الكـلـيــة	:	معهد الدراسات العليا للطفولة.
الجـامـعـة	:	جامعة عين شمس .
سنة التخرج	:	١٩٩١.
سنة المنح	:	٢٠٠٠.



جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : نبوية لطفى محمد عبد الله

عنوان الرسالة : مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم
" دراسة مقارنة "

اسم الدرجة : ماجستير بتقدير امتياز

إشـــراف : أ . م . د / فؤاده محمد على هدية
استاذ علم النفس المساعد
بمعهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس

تاريخ البحث :٢١/ ٦ /١٩٩٤

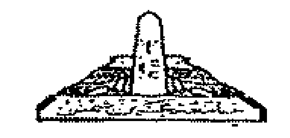
الدراسات العليا



أجيزت الرسالة بتاريخ
١٤/ ٨/ ٢٠٠٠

موافقة مجلس المعهد
تاريخ ١٩/ ٩/ ٢٠٠٠

موافقة مجلس الجامعة
تاريخ / /



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية

شكـــــــــر

اشكر الاستاذة الدكتورة المشرفة على البحث :

الأستاذة الدكتورة / فؤادة محمد على هدية

استاذ علم النفس المساعد

بمعهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس .

كما اتقدم بالشكر إلى :

القائمين بالعمل في مدارس إدارة الساحل التعليمية .

كما اتقدم بالشكر لكل من الهيئات الآتية :

١ ـ مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة .

٢ ـ المكتبة المركزية بجامعة عين شمس .

٣ ـ مكتبة القاهرة الكبرى .

إهداء

إلى من انتظر هذا اليوم ليرى ثمرة جهده

إلى روح أبي الطاهرة في رحاب ربها .

إلى أمي الحنونة العطاءة التي

شملتني برعايتها وأحاطتني بدفئها .

إلى أخوتي بارك الله فيكما وشملكما برعايته .

أهدي هذا العمل

شكراً وعرفاناً وتقديراً ووفاء

شكر وتقدير

الحمد الله الذي هدانا لهذا ووفقنا وسدد خطانا وأبارك وأسلم على خير البرية . .

لاأجد إلا الكلمات المخلصة التي تعبر عن مدى شكري الصادق إلى

الأستاذة الدكتورة / فؤادة محمد على هدية

استاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة ـ

جامعة عين شمس

التي احاطتني برعايتها ووجهتني بارشاداتها وأعطتني من نفيس علمها وينبوع ثقافتها حتى أخرجت هذا العمل إلى النور فكان لها الفضل و الجهد و العطاء و العلم و التوجيه فأتقدم لها بخالص شكرى وامتناني .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من:

الاستاذ الدكتور / إلهامى عبد العزيز امام

الاستاذ الدكتور / محمد سمير عبد الفتاح

(أعضاء لجنة المناقشة)

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل

إلى روح أبي التي أعطتني الدافع لإتمام هذا العمل و الذى كان أغلى أمنية وكانت دوماً ودائماً نصب عينه في محياه .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري وعرفاني

إلى أمي ينبوع الحنان و العطاء وإلى رمز الأمن والأمان إلى من شملتني بعنايتها واحاطتني بالدفء .

كما أتقدم بأسمى كلمات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل

إلى أخوتي الأعزاء بارك الله فيهما وشملهما بالرعاية و التوفيق .

كما أتقدم بالشكر والتقدير

إلى كل من ساهم في انجاز هذه الدراسة لتخرج إلى النور .

وأخيرا احمد الله عز وجل وإن كنت قد أصبت فمن الله صاحب الفضل العظيم وإن كنت قد أخطأت فالكمال لله وحده و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحثة

اعتماد الرسالة من لجنة الممتحنين

رسالة مقدمة من : نبوية لطفى محمد عبد الله

الدرجات العلمية : بكالوريوس الخدمة الإجتماعية - مايو ١٩٩١

الإشراف : أ . م . د / فؤادة محمد على هدية

استاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

تاريخ التسجيل :

اعتماد لجنة المناقشة و الحكم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ : / /

وتكونت لجنة المناقشة و الحكم من السادة الاساتذة :

الاسم	الوظيفة	الصفة باللجنة	التوقيع
أ . د إلهامى عبد العزيز إمام	استاذ ورئيس قسم علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .	عضوا	
أ . د محمد سمير عبد الفتاح	استاذ علم النفس - ووكيل كلية الآداب - جامعة المنيا .	عضوا	
أ . م . د فؤادة محمد على هدية	استاذ علم النفس المساعد - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .	مشرفا	

مستخلص الرسالة Abstract

- اسم الباحثة / نبوية لطفي محمد عبد الله
- عنوان الرسالة / مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأم " دراسة مقارنة "
- جهة البحث / معهد الدراسات العليا للطفولة — جامعة عين شمس
- الهدف : تهدف الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة — الطلاق) ومقيمين لدي الأب والأطفال غير المحرومين من الأم .
- العينة : تتكون عينة الدراسة من (٤٠٠) طفلا من (الذكور — الاناث) من طلاب مدارس المرحلة الاعدادية الحكومية ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١ — ١٥) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

١ —مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة وعددهم (١٤٠) طفلا (٧٠ من الذكور — ٧٠ من الاناث) .

٢ —مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق وعددهم (٥٠) طفلا (٢٢ من الذكور — ٢٨ من الاناث) .

٣ —مجموعة الأطفال غير المحرومين من الأم وعددهم (٢١٠) طفلا (١٠٥ من الذكور — ١٠٥ من الاناث) .

- الأدوات : ١— مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد / عادل الأشول .
  ٢— استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي— الثقافي) إعداد / سامية القطان.
  ٣— استمارة بيانات الطفل إعداد / الباحثة .

- النتائج :

١ —توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة — الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم .

٢ —توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة — الطلاق) والاناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات لصالح الاناث غير المحرومة من الأم .

٣ —توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة — الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

Key words : الكلمات المفتاحية

Self – Concept	مفهوم الذات
Maternal Deprivation	الحرمان من الأم
Complete Deprivation	الحرمان الكلي
Partial Deprivation	الحرمان الجزئي
Death	الوفاة
Divorce	الطلاق

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول والملاحق

فهرس الملاحق

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- تمـــهيد
- المقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهميـــة الدراسة
- أهداف الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- حـــدود الدراسة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً لمقدمة الدراسة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، وأهميتها المتمثلة في الجانب النظري والتطبيقي ، وأيضا أهدافها ، ومفاهيمها ، وكذلك حدود الدراسة بها .

المقدمة :

دلت الكتابات والدراسات التي دارت حول موضوع مفهوم الذات أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وأصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة ويحتل في هذه الأيام مكان الصدارة في التوجيه والإرشاد النفسي وفي العلاج المتمركز حول العميل (أي المتمركز حول الذات) .

ويقول " كارل روجرز " **Rogers** (١٩٥١) صاحب نظرية الذات **Self Theory** أنه علي الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلي حد كبير ، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل . الذي يؤمن بأن أحسن طريقة لأحداث التغيير في السلوك هي أن يحدث التغيير في مفهوم الذات .
(حامد زهران ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩١)

ويري " روجرز " " **Rogers** " أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد وعلاقته ببيئته .
وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد سلوكه .

وتعتبر الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه حقيقة. فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وإنما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الإدراكات من تحريفات أو ذاتية . وهذه الحقائق الذاتية هي فروض مؤقتة يضعها الفرد عن المواقف البيئية. ويشير " روجرز " إلي أن مفهوم الذات هو الذي يحدد السلوك كله . وأن معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية وتعزيزها .
(ريتشاردس . لازاروس ، ١٩٩٣ ، ص ٧٢) .

ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثــر كبــير في سلوك الفرد وتصرفاته . ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبــيراً في توجيه السلوك وتحديده .

والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها ، كما أن سـلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته .

(صالح أبو جادو ، ١٩٩٨ ، ص ١٥١) .

مفهوم الذات يمكن أن يتحدد إلي درجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجـهات نظـر الآخرين عنه . وأياً كانت الطريقة التي يلجأ إليها الفرد في تحديد ذاتـه ، فـإن محـور العملية يكون في إيجاد جواب مناسب للسؤال : من أنا ؟ ولا يخفي أن الإجابة علي هذا السؤال تختلف من فرد لأخر . كما أنها قد تختلف من موقف لآخـر بالنسـبة للفـرد الواحد نفسه وذلك بحسب اختلاف متطلبات الحياة وظروفها من حوله . فالفرد قـد يري نفسه بصورة إيجابية أحيانا وبصورة سلبية أحيانا أخري .

(عبد الرحمن عدس — محيي الدين توق ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩٧) .

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقـدم المجتمـع وتطوره، إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلـها كمـا أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور .

(عبد الفتاح دويدار ، ١٩٩٣ ، ص ١٧) .

للطفل أهمية كبري في حياة كل المجتمعات . وكلمـا تقـدم المجتمـع في مضمـار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وكلما تحسنت معاملتـه للإنسـان بصفـة عامـة وللأطفال بصفة خاصة . فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي فضـلاً عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً . ولابد وان تهتم المجتمعات بأطفالها ، وذلك لأن طفـل اليوم هو رجل الغد،ولا يخفي ما لمرحلة الطفولة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، حيث توضع فيها جذور الشخصية الأولي ومن المعروف أن ما يلقاه الطفـل مـن خـبرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في شخصيته .

(عبد الرحمن العيسوي ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٣ ـ ٣١٠) .

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، من خلالها تتحدد ملامـح شخصيته ، وخصائصه الجسمية ، والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وتتطور ذاتيتـه ،

ويحدث ذلك في حدود قدراته المتوارثة وإمكانيات البيئة التي يعيش فيها ، ومدي ما يتوفر له من رعاية نفسية وتربوية ، وروحية ، ومادية في نطاق الأسرة والمجتمع .
(مرزوق عبد المجيد ، ١٩٩٠ ، ص ٩٧٨)

ومن القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يحل محلها بصفة دائمة وأن أي ظروف تحرم الطفل من هذه العلاقة " الحرمان الأمومي " تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي ، والذهني ، والاجتماعي وفي اضطراب النمو النفسي .

لقد ثبت علميا أن الطفل يتأثر بما يحيط به من الحنان أو القسوة تأثراً عميقا يلازمه بقية عمره ويؤثر علي مختلف جوانبه الصحية والنفسية والاجتماعية ، فشراسة الخلق ، والقسوة والحقد علي المجتمع تنغرس في نفوس الأبناء الذين حرموا من حنان الأمومة حين يشب هؤلاء شاذين عن المجتمع يميلون إلي الانحراف عن نظام الأمة ومعاييرها .
(سهير كامل ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٠-١٩١ ، ١٩٨) .

الدراسات التي تناولت الحرمان من الأم ، أظهرت أن الأطفال الذين يتعرضون لهذا الموقف في وقت مبكر يعانون من اضطرابات شديدة ، وفي مقدمة هذه الاضطرابات الحاجة الملحة إلي العاطفة ، التي تدفع الطفل إلي بذل المحاولات الدائمة لجذب انتباه الآخرين واهتمامهم ، والبحث الدائم عن الحب والعاطفة عند الآخرين بأي ثمن . كما بينت الدراسات أن الحرمان المبكر من الأم يعوق تكوين الإحساس بالثقة في الآخرين، مما يدفع الطفل إلي الانزواء ، وعدم الاكتراث وعدم القدرة علي إنشاء علاقات إنسانية متوازنة مع الآخرين .
(علاء الدين كفافي ، ١٩٩٠ ، ص ٢١٣-٢١٤) .

ويشير " بولبي **Bowlby** " أنه من الضروري لضمان الصحة العقلية ، ممارسة الطفل والحدث الصغير لنوع من العلاقة الدافئة القريبة المستمرة مع أمه ، أو مع من يحل محلها بصفة دائمة . أي مع بديلة دائمة للأم ، وأن هذه العلاقة المتشابكة السخية التي تقوم بين الطفل وأمه في سنوات حياته الأولي والتي تتنوع بطرق لا حصر لها ، وبجانب اتصاله بأبيه وأخوته هي التي تؤثر علي نمو الطفل الخلقي والعقلي ، وتلك الحالات التي يحرم فيها الطفل من هذه العلاقة يطلق عليها اصطلاح "الحرمان الأمومي "
(جون بولبي ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٨-١٠٩) .

إن فقدان الأم يجعل الطفل يعاني من الهزال والتدهور التدريجي في النواحي الجسمية قد تستمر معه حتى الرشد نتيجة هذه الظروف القاسية .

(Ketchum Gregary , 1983,P.12).

الطفل الذي يحرم من أن يحب ويحب في باكورة حياته نتيجة لعزله بعيداً عن أمه يتأخر نموه البدني والعقلي واللغوي والاجتماعي وتصاب شخصيته بضرر بالغ . والطفل الذي لا يجد الفرصة الطبيعية للتعبير عن حبه يصبح مستكيناً كئيباً ولا يستجيب لابتسامات الآخرين ، وتعتريه نوبات من الانفعالات الحادة ، وكأنه بذلك يثير انتباه الآخرين .ويبدو عليه البؤس والشقاء . فإذا لم تتجاوز مدة ابتعاد الطفل عن أمه ثلاثة شهور فإنه سرعان ما يسترد قدرته على مبادلتها عواطفها ، ويعود بذلك إلى مظاهر نموه الطبيعي . فإذا امتد الحرمان العاطفي لخمسة شهور أخرى فإن النمو العاطفي للطفل ما يلبث أن يتخلف بشكل ملحوظ عن النمو العاطفي لأقرانه ومن هم في مثل سنه.

(فؤاد البهى ، ١٩٨٨ ، ص٢٣٩ — ٢٤٠).

لا يكاد مجتمع يخلو من مجابهة مشاكل انفصال الزوجين ، وإن كانت تقل من مجتمع وتكثر في أخر. وقد تركزت جهود الباحثين علي الآثار التي تلحق بالأطفال من جراء انفصال الأبوين أحدهما عن الآخر .

(محمد عبد الرحيم عدس ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦).

فإن الأطفال في الأسر التي إنهارت بالطلاق يتعرضون لكثير من المآسي والضياع نتيجة لتخلف أساليب رعاية الطفولة وكذلك نتيجة لعدم كفاية المؤسسات والتنظيمات التي يكون من مهامها الأساسية رعاية هؤلاء الأطفال . وربما يفسر ذلك ما يلاحظ في السنين الأخيرة من ارتفاع معدلات انحراف الأحداث في المجتمع المصري وارتفاع معدلات التخلف الدراسي وزيادة أنواع معينة من الأمراض النفسية التي يتعرض لها الأطفال الذين إنهارت أو تصدعت أسرهم بالطلاق .

(سناء الخولي ، ١٩٩٥ ، ص ٢٨١) .

الطلاق يعتبر من أكثر الأزمات خطورة علي الصحة النفسية للطفل ، وأكثرها تعقيداً بالنسبة لأطفال اليوم ، بل ويعتبر هدم الأسرة بالطلاق أو الانفصال الكارثة الثانية بعد الوفاة .

(Hett & Rose, 1991, P.38).

فإن طفل الأبوين المنفصلين يفقد إحساسه بالأمان ويفقد ولائه للبيت ويفقد جميع المشاعر النبيلة ويتولد عنده شعور بالمرارة والخجل والأنطوائية والغضب بدلا من المشاعر البديلة لها وتتأصل في سلوكه وإحساسه الداخلي وبالتالي ستقوده إلي الاستهزاء والسخرية من الآخرين والكسل ذلك يؤدي إلي صراع داخلي في شخصيته .

(مجدي أحمد محمد ، ١٩٩٧ ، ص ١٩٢) .

ومن خلال الانفصال بين الوالدين سواء كان بالطلاق أو الهجر فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلي تفكك الأسرة وبالتالي يتشرد الأطفال ويضيع كل منهم في طريق الجريمة لأن أطفال المنازل المتصدعة بسبب الطلاق أو الانفصال هم أكثر الأطفال تورطا في الأنشطة المنحرفة والسلوك المضطرب .

(Cottam , Doris , 1982 , P.4606).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتقد الكثير من علماء النفس أن أفضل السبل لفهم الإنسان والتعامل معه هو اعتباره كيان متكامل وليس مجموعة أجزاء ، ويعبر مفهوم الذات تعبيراً صادقاً عن هذا الاتجاه. ويقصد بمفهوم الذات ، الاتجاهات والأحكام والقيم التي يحملها الفرد ، بالنسبة لسلوكه وقدراته وجسمه وقيمته كفرد .

ويعد مفهوم الذات بعداً من أبعاد الشخصية التي يختلف الناس فيه ، مثلما يختلفون في أي بعد أخر، مثله في ذلك مثل دافع الإنجاز أو القلق ، ويعتبر بعض العلماء هذا البعد أنه العامل الأساسي المتفرد في التأثير علي السلوك .

حيث أن مفهوم الذات يعتبر من الأبعاد المهمة في الشخصية .

(نعيمة الشماع ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٥) .

يعد مفهوم الذات في الدراسات النفسية محوراً مركزياً للتنظيم البنيـــوي الكلـــي للشخصية الإنسانية ، ويرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتوظيف الفعال للسلوك .

وأن مفهوم الذات يمثل متغيرا هاما في التعليم ، كما أنه أكثر المحـــددات أهميـــة في خبرات التعلم لدي الطفل . ويتفق علماء النفس علي أن اكتساب الفـــرد للمـــهارات المعرفية ينبغي أن يمضى * قدماً في تلازم مع نمو مفهوم الذات الإيجابي لديه ، وعلـــي أن كليهما يمثل شرطين رئيسين للنجاح في المدرسة .

ويحتل مفهوم الذات حيزا كبيرا من الدراسات النفسية في الســـنوات الأخـــيرة ، سواء على المستوى النظري أو التجريبي وخاصة بعد أن وضـــع "كـــارل روجـــرز " Rogersنظريته عن الذات ،وأوضح أن مفهوم الذات يظهر في تقرير الشخص عـــن ذاته .

ويرى "كولمان " Coleman ١٩٦٤ أن لمفهوم الذات مكانة هامة في محـــددات بناء الشخصية ونموها . ويحدد طبيعة مفهوم الذات على أنه "افتراضات الفـــرد عـــن هويته وعن جدارته كشخص " .

(طلعت منصور —حليم بشاى ، ١٩٨٢، ص ٣-٤) .

ويعتبر الاهتمام بدراسة الطفولة هو فى الواقع اهتمام بالمجتمع وتقدمه وتطوره ، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل ، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للأمة المستقبل المشرق والتقدم والحضارة . ولهذا نجد أن الحكم علي المجتمع ، أي مجتمع ، ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات مادية بل بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية .
(خليل ميخائيل ، ١٩٨٣ ، ص ٨٥ — ٨٦).

ويتفق جميع علماء التربية والصحة النفسية علي أن الأم تظل دائماً هـــي الأســـاس المركزي والينبوع الأصلي لأمن الطفل طوال فترتيّ الرضاعة والفطام بصفـــة خاصـــة وتظل ثقة الطفل بأمة هي الذخيرة التي يشتق منها ثقته بالناس والمجتمع وغيـــاب الأم أو

انفصالها من العوامل الأساسية التي تزلزل آمنة وتشعره بالضياع والشقاء وتغـــرس في نفسه الشعور بالحيرة والارتباك والبلبلة ولهذا نفهم سر أن الحضانة في الإسلام أقرت للأم .

(سهير كامل ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٠) .

ويشير " هورم " **Hurme** ١٩٨٣ أن وفاة الأم لها آثار بالغة وخطـــيرة في جميـــع مستويات أعمار مراحل الطفولة .

(جمال شفيق ، ١٩٨٦ ، ص ٢١) .

فإن وفاة أحد الوالدين وما تسببه من أحزان علي جميع المحيطين بالطفل تـــؤدي إلي تعرضه للعديد من المشاكل التي لها عميق الأثر في شخصيته .

(سهير محمد خيري ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠) .

ويري " جولد فارب " **Gold Farb** أن الحرمان من العطف والحب وقت الطفولـة قد يؤدي إلي آثار سيئة إذ يتأخر الصغار في الأداء العقلي وتستمر آثاره باقية حـــتى إذا تغيرت ظروفهم إلي الأفضل . مما يدل علي أن حاجة الصغير إلي عطف ومحبة أمه أومـــن يحل محلها علي جانب كبير من الأهمية لاطراد نمو الطفل العضوي والنفسي معا .

(ثناء العاصي ، ١٩٨٤ ، ص ٤١ — ٤٢) .

ويشير " كمال مرسي " ١٩٩٠ أن من أهم الآثار السلبية للطلاق علي النمو النفســـي للطفل تكوين مفهوم الوالدين السيئ ، مما يؤدي إلي اختلال نمو الشخصية ، وضعـــف الثقة في النفسي ، وفي الناس ، وإلي سيطرة مشاعر القلق والتوجس وعدم الكفـــاءة ، وانخفاض مستوي الطموح ، وقلة الرغبة في العمل والإنجـــاز ، وضعـــف التحصيـــل الدراسي ، واضطراب العلاقة بالزملاء والمدرسين ، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي .

(عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٨ ، ص ٤٥٥) .

وتتحدد مشكلة الدراســـة الحاليــة فـــي الإجابــة علـــي التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من ألام بسبب (الوفاة — الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات ؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بســبب (الوفاة — الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات ؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة — الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

١- الأهمية النظرية :

(أ)- تتمثل هذه الأهمية في إلقاء الضوء علي موضوع مفهوم الذات حيث يعتبر حجراً أساسياً في بناء الشخصية . وهو الذي ينظم ويحدد السلوك .ويلعب مفهوم الذات دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته الخاصة .

(ب)- قلة عدد البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الحرمان من الأم بسبب (الوفاة — الطلاق) . وفي حدود علم الباحثة لا يوجد غير أربع دراسات فقط ، اهتمت بدراسة هذا المجال علي المستوي المحلي ، مما يوضح أهمية الدراسة الحالية .

(ج)- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها مرحلة عمريه من (١١ — ١٥) سنة وهذه المرحلة قد أهملت في معظم البحوث والدراسات ولم تحظي بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها وخطورتها في شخصية الطفل .

٢- الأهمية التطبيقية :

(أ)- تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية والنفسية التي تفيد المتخصصين والمسئولين عن رعاية الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) .

(ب)- ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم البرامج الإرشادية للأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) وذلك بهدف تنمية مفهوم الذات الإيجابي لديهم .

(ج)- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم برامج التوجيه والإرشاد للآباء لتوعيتهم بأفضل أساليب الرعاية السليمة للأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) وتبصيرهم بكيفية التعامل معهم ، وذلك بهدف التخفيف من حجم الآثار الضارة الناجمة عن هذا الحرمان .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي تحقيق الآتي :

١-دراسة مفهوم الذات لدي أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) في الفئة العمرية من (١١-١٥) سنة .

٢-الكشف عن الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومقيمين لدي الأب والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٣-التعرف علي مفهوم الذات لدي الأطفال من الجنسين (الذكور – الإناث) .

مفاهيم الدراسة :

١ ـ مفهوم الذات Self-Concept,

يعرف مفهوم الذات لفرد ما ، بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتعميمات الخاصة بالذات ويبلوره الفرد

ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته – كما أنه يحدد إنجاز المرء الفعلي ويظهر جزئيا في خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به ، ويتأثر تأثراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد ، وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه .

(عادل الاشول ، ١٩٨٤ ، ص ٥) .

التعريف الإجرائي :

الذي سوف تلتزم به الباحثة في الدراسة الحالية هو " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس مفهوم الذات للأطفال ". المستخدم في هذه الدراسة والذي أعده عادل الأشول عام ١٩٨٤.

٢- الحرمان من الأم Maternal Deprivation

يعرف بأنه " حرمان الأبناء من الأم إذا أقاموا بعيدًا عنها وفقدوا رعايتها لهم نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو المرض أو العجز والفقر .

(راوية دسوقي ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٥) .

التعريف الإجرائي :

الذي سوف تلتزم به الباحثة في الدراسة الحالية هو الحرمان من الأم Maternal Deprivation بأنه " فقد الطفل لحنان الأم وعطفها ورعايتها له ، إما نتيجة للوفاة وهو حرمان كلي ،أو نتيجة للطلاق وإقامته مع الأب وهو حرمان جزئي ".

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما يلي :

١- عينة الدراسة :

تتكون من (٤٠٠) طفلاً من (الذكور – الإناث) من طلاب المدارس الحكومية (المرحلة الإعدادية) بمحافظة القاهرة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٥) سنة.

وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين كآلاتي :

(أ) مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) وعددهم ١٩٠ طفلاً .

(ب) مجموعة الأطفال غير المحرومين من الأم وعددهم (٢١٠) طفلاً .

٢ – أدوات الدراسة

(أ) استمارة بيانات طفل . إعداد / الباحثة .

(ب) مقياس مفهوم الذات للأطفال . إعداد / عادل الأشول

(ج) استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي – الثقافي)إعداد / سامية القطان .

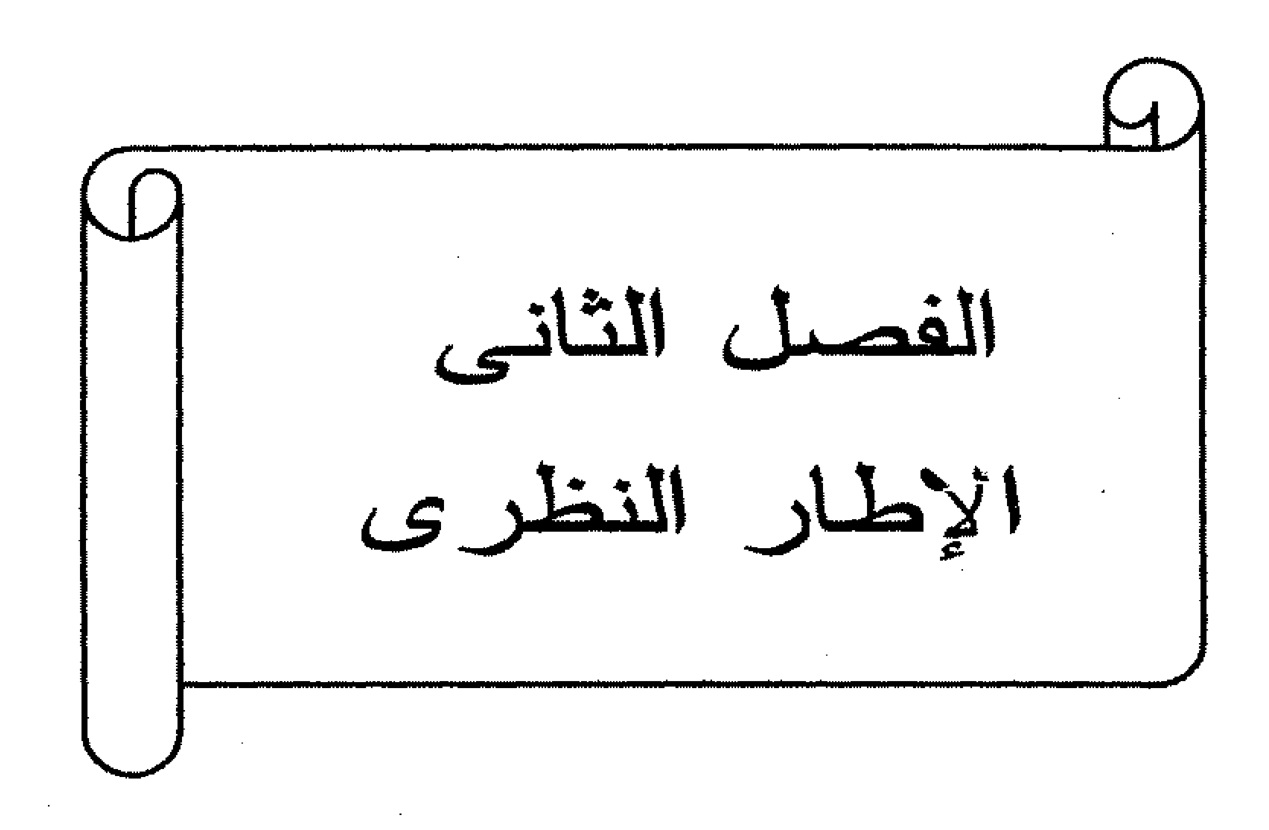
أساليب المعالجة الإحصائية :

١- المتوسط الحسابي **ARITHMETIC MEAN**

٢- الانحراف المعياري **STANDARD DEVIATION**

٣- اختبار "ت" **T-TEST**

٤- النسبة المئوية **PERCENTAGE**


الفصل الثانى
الإطار النظرى

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول :- مفهوم الذات

المبحث الثاني :- الحرمان من الأم

المبحث الأول

المبحث الأول

مفهوم الذات Self – Concept

- تمهيد .
- تعـــــــــريفات مـــفهوم الذات .
- تـــــــــكوين ونمو مفهوم الذات .
- العـــوامل المؤثرة في مفهوم الذات .
- مفهوم الذات (الايجابي – السلبي) .

المبحث الأول
مفهوم الذات Self – Concept

تمهيد :

يتناول هذا المبحث عرضا لمفهوم الذات ، ويتضمن هذا المبحث النقاط الآتية :
- تعريفات مفهوم الذات .
- تكوين ونمو مفهوم الذات .
- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات .
- مفهوم الذات (الإيجابي – السلبي) .

تعريفات مفهوم الذات :

تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الذات والتي تختلف باختلاف أصحاب الآراء والنظريات .

وسوف تستعرض الباحثة أهم هذه التعريفات ، ثم يليها تعقيب الباحثة عليها ، وينتهي هذا العرض بالتعريف الإجرائي الذي سوف يستخدم في الدراسة الحالية .

وفيما يلي عرض لأهم التعريفات المختلفة لمفهوم الذات العربية والأجنبية .

١- تعريف جاجيز Gages ١٩٧٥ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " ما يستجيب به الفرد عادة عن سؤال من أنا ؟ وعما يتضمنه هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ، وبدوره بين المجموعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها ، وبانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله ، وعما يحبه ويكرهه ، وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرين " .

(سعدية بهارد ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢) .

٢- تعريف حزم عبد الواحد ١٩٧٩ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " تركيب دينا ميكي ، وظائفه هي الدافعيـــة والتكـــامل والتوافق وتنظيم عالم الخبرة المتغيرة في الموقف الذي يوجد فيه الفرد " .

(حزم عبد الواحد ، ١٩٧٩ ، ص ١٧) .

٣- تعريف سبنسر وجيفري Spencer and Jeffery ١٩٨٠:

يعرف مفهوم الذات بأنه " الانطباع الذي يكونه الفرد عن نفسه ، أو إدراك الفـرد لنفسـه : ويشمل مفهوم الفرد عن السمات أو الخصائص التي يعتبرها هامة بالنسبة لـه ، وتقييمه لهذه السمات ، ويشتمل مفهوم الذات علي الهوية الذاتية وتقديـــر الـــذات ، والذات المثالية " .

(Spencer and Jeffery , 1980 , P.43) .

٤- تعريف طلعت منصور – حليم بشاي ١٩٨٢ :

يعرف مفهوم الذات بأنه "صورة الشخص عن نفسه كما تتميز عـــن الأشـــخاص الآخرين بهوية ذاتية ، لها مسارها النمائي ، ويتأثر بالتعلم ، ويخضع للتغـــير ، ويمكـــن دراسته بالطرق والإجراءات العلمية " .

(طلعت منصور – حليم بشاي ، ١٩٨٢ ، ص ٦) .

٥- تعريف عادل الأشول ١٩٨٤ :

يعرف مفهوم الذات لفرد ما بأنه " تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركـــات الشعورية والتطورات والتعميمات الخاصة بالذات ويبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفســيا لذاته – كما أنه يحدد إنجاز المرء الفعلي ويظهر جزئيــا في خــبرات الفـــرد بـــالواقع واحتكاكه به ، ويتأثر تأثرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشـــخاص ذوي الأهميـــة الانفعالية في حياة الفرد ، وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه " .

(عادل الأشول ، ١٩٨٤ ، ص ٥) .

٦- تعريف رابرتم جولدنسون Rabertum Goldenson ١٩٨٤:

يعرف مفهوم الذات بأنه " إدراك الفرد لنفسه وتقييمه لها ، ويتضمن ذلك قيمة وقدراته وأهدافه الشخصية ، ويسمي هذا تقدير الذات أو تقييم الذات " .

(Rabertum Goldenson , 1984 , P.662) .

٧- تعريف فيرينيا نيكولس Nicholas Virinia ١٩٨٤ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " الصورة التي يحملها الشخص عن نفسه وتشمل آرائه أو معتقداته فيما يتعلق بصحته العامة ومظهره ونزعاته وقدراته ، ونواحي الضعف لديه ومدي تأثيره علي الآخرين ، وهذه الصورة تعتمد علي حكم الشخص علي نفسه ، والذي قد لا يكون دقيقا بالضرورة " .

(Nicholas Virinia , 1984 , P. 212) .

٨- تعريف هولتر Holter ١٩٨٥ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " مميزات فرد ما بغرض تحديد الذات الفردية " .

(مي عبد اللطيف زمزم ، ١٩٩٢ ، ص ١٦) .

٩- تعريف فاتن عبد الفتاح ١٩٨٦ :

تعرف مفهوم الذات بأنه " الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بإيجابياتها وسلبياتها من خلال معرفة ما يستطيع أن يقوم به وما لا يستطيع أن يفعله " .

(فاتن عبد الفتاح ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧) .

١٠- تعريف برونو Bruno ١٩٨٦ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " تقييم شامل عام للفرد عن شخصيته ، وهو مستمد من التقييم الموضوعي عن طبيعة سلوكنا ، وبالتالي فإن يكون سلبيا أو إيجابيا.

(Bruno , 1986 , P 208) .

١١- تعريف إبراهيم أبو زيد ١٩٨٧ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " تركيب معرفي منظم موحد متعلم لمدركات الفرد الواعية ويتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل وتقديراته لذاته ووصفه لها كما هو كائن حالياً (الذات المدركة أو الواقعية) وكما يود أن يكون " الذات المثالية) وكذلك كما يراه الآخرون (ذات الآخرين) وذلك في قطاعات عامة من المواقف

الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والجمالية والاقتصادية وغيرها وهذه الأوصاف تحتـوي علي إدراكات الفرد وتصوراته لميزات ذاته كما تنعكس عمليا في تقريره اللفظي عـن نفسه وتقديره لها ذلك التقدير الذي يتضمن حكما من أحكام القيمة يضع الفـرد في مكان ما بالنسبة للعلاقات البيئية المختلفة والمحيطة به من خلال علاقاته الديناميكية معها
(إبراهيم أبو زيد ، ١٩٨٧ ، ص ١٥١) .

١٢ - تعريف كورسيني رويموند Corsini, Roymond ١٩٨٧ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " السمات السلوكية للشخص والموصوفة والمحددة مـن وجهه نظره عن نفسه .

(Corsini , Roymond , 1987 , P. 1013) .

١٣ - تعريف نرمين نقولا ١٩٩٠ :

تعرف مفهوم الذات بأنه " الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تعرضـه لخبرات الحياة بكل سلبياتها وإيجابياتها ، والتي من خلالها يفهم الفرد كل المعاني ، والقيـم عن نفسه وعن علاقته بالعالم المحيط به . وتتضمن نوعية الأشياء الذي يفعلـها الفـرد وكذلك الأشياء التي لا يفعلها " .

(نرمين نقولا ، ١٩٩٠ ، ص ١٨) .

١٤ - تعريف اتواتر Atwater ١٩٩٠ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " الصورة الكلية والوعي الذي لدينـا عـن أنفسـنا ، ويتضمن اعتقاداتنا حول أنفسنا ، ومشاعرنا نحوها ، والقيم المتصلة بها .

(صالح أبو جادو ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٣) .

١٥ - تعريف ستيوارت سيزرلاند Stuart Sutherland ١٩٩١ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " الطريقة التي يري بها شخص ما نفسه " .

(Stuart Sutherland , 1991 , P.394).

١٦- تعريف مواموانيدا , Mwamwenda ١٩٩١ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " الطريقة التي يدرك بها الشخص لذاته وتكـــون هـــذه الطريقة إيجابية أو سلبية وفقا لادراكه لنفسه كشخص مستقل عن الآخرين وما يعتقـــده في إدراك الآخرين له " .

(Mwamwenda , 1991 , P. 44) .

١٧- تعريف مجدي عبد الكريم ١٩٩١ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه في صورة معلومـات ، وعلي ذلك فمفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات " .

(مجدي عبد الكريم ، ١٩٩١ ، ص ٣) .

١٨- تعريف عزيز سماره – عصام النمر – هشام الحسن١٩٩٣ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " الطريقة التي ينظر بها الفرد إلي نفسه ، ويكون تفكـــيره وشعوره وسلوكه غالبا متسقاً ومنسجماً مع مفهومه عن ذاته . أو هو مجموعة من القيم والاتجاهات والأحكام التي يملكها الإنسان عن سلوكه وقدراتـــه وجســـمه وجدارتـــه كشخص . وهو مفهوم متعلم (مكتسب) يتكون لدي الفرد من خلال تفاعلـــه مـــع بيئته " .

(عزيز سماره – عصام النمر – هشام الحسن ، ١٩٩٣ ، ص ١٩١) .

١٩- تعريف بيدرسون , Pederson ١٩٩٤ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " مجموع الادراكات الكلية التي يحملها الفرد عن نفسه "
(Pederson , 1994 , P.83) .

٢٠- تعريف أنسي قاسم ١٩٩٤ :

يعرف مفهوم الذات بأنه"إدراك الطفل لنفسه ووصفه لها – إيجاباً وســـلباً – مـــن خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها عن خصائصه الجسمية ومظـــهره

العام وعن مدي كفاءته ونظرته لعلاقاته بالآخرين – رفاقاً وراشدين – وعن انفعالاته الداخلية تجاه ذاته .

(أنسي قاسم ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٧) .

٢١– تعريف محمد عبد المقصود ١٩٩٥ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " المعني المجرد لادراكنا لأنفسنا جسميا وعقليا واجتماعيا في ضوء علاقاتنا بالآخرين وهو قابل للتعديل والتغيير تحت شروط معينة ، وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية " .

(محمد عبد المقصود ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦) .

٢٢– تعريف مصطفي سامي ١٩٩٦ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " مشاعر الفرد نحو ذاته ، من خلال إدراكه لجسمه ومظهره ، وسلوكه ، يشمل ما يحب وما يكره في هذا التكوين الجسمي النفسي المتكامل " .

(مصطفي سامي ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦) .

٢٣– تعريف حامد زهران ١٩٩٧ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته . ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " مفهوم الذات المدرك " **Perceived Self – Concept** ، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعي" **Social Self – Concept** ، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية

للشخص الذي يود أن يكون " مفهوم الذات المثالي " – Ideal Self Concept" .

(حامد زهران ، ١٩٩٧ ، ص ٦٩) .

٢٤- تعريف صالح أبو جادو ١٩٩٨ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " المجموع الكلي لادراكات الفرد ، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه ، وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية ، واتجاهاته نحو نفسه ، وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه ، وبما يفضل أن يكون عليه " .

(صالح أبو جادو ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٤) .

٢٥- تعريف نهاد محمد ١٩٩٩ :

يعرف مفهوم الذات بأنه " الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وتظهر في علاقاته بالآخرين المحيطين به من خلال سلوكياته وأفكاره ومعتقداته ، كما أنه مجموعة من الأبعاد التي تشمل جوانب الشخصية " .

(نهاد محمد ، ١٩٩٩ ، ص ١٥ – ١٦) .

تعقيب علي تعريفات مفهوم الذات :

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الذات نلاحظ ما يلي :

١- يمكن التعرف باختصار علي مفهوم الفرد عن ذاته من خلال فحص إجاباته عن السؤال من أنا ؟

٢- مفهوم الذات يتمثل في إدراك الفرد لنفسه ، وحيث يعبر عما لديه من أفكار ومشاعر واتجاهات نحو نفسه ، وفي مختلف جوانب الشخصية (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية) .

٣- مفهوم الذات إما أن يكون إيجابيا أو أن يكون سلبيا .

٤- يتصف مفهوم الذات بالثبات النسبي عموما ، ولكنه قابل للتعديل والتغيير تحت شروط خاصة .

٥- مفهوم متعلم يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

التعريف الإجرائي :

الذي سوف تلتزم به الباحثة في الدراسة الحالية هو " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس مفهوم الذات للأطفال" . المستخدم في هذه الدراسة والذي أعده عادل الأشول عام ١٩٨٤ .

- تكوين ونمو مفهوم الذات

مفهوم الذات لدي الفرد يتكون وينمو نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد في تنشئته الاجتماعية وهو يشكل المجال الظاهري **Phenomenal Field** الذي يعيش الفرد في ثناياه ويعي به ذاته ، كما أنه يتأثر بما يتمتع به من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجهه .

(عادل الأشول ، ١٩٨٤ ، ص ٥) .

أن مفهوم الذات يبدأ في التكوين منذ اللحظة الأولي التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أجزاء جسمه . فهو يبني من خلال أفكاره وشعوره وأعماله وخبراته .

(عبد الرحمن عدس — محيي الدين توق ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩٩) .

إن مفهوم الذات نتاج للتفاعلات الاجتماعية ، وأن هذا المفهوم في حد ذاته ليس شيئا يمكن ملاحظته ولكن يمكن استنتاجه من سلوك الفرد ، والذات تنمو من الخبرة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وخاصة ذوي الدلالة كالأمهات والآباء .

(سعد جلال ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٨ ـ ١٧٩) .

ينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلي جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات .

(حامد زهران ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩٢) .

مفهوم الذات ينمو من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولاته للتكيف مع البيئة المحيطة به ، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة ، بناءا علي عملية تعلم . ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لايقف

عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة ، ولكنه يتعدي ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الادراكية علي هذا الفرد . باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه ، بما يؤدي في النهاية إلي نمو مفهوم عن الذات ككل .

(إبراهيم أبو زيد ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٤) .

مفهوم الذات يبدأ في التكوين من السنوات الأولي في حياة الفرد وربما يستمر مدي الحياة . مع وجود الفروق البدنية والانفعالية ، ومع تباين مواقف الحياة وردود الفعل بين الأفراد خلال التفاعل الاجتماعي بينهم .

(علي عسكر ، ب . ت ، ص ١٤١) .

يتكون مفهوم الذات في مرحلة الطفولة . وهو يتأثر بالظروف المحيطية وعنها تنشأ الهوية الذاتية للشخص . التي يتصل الشخص بالناس من خلالها .

(محمد النابلسي ، ١٩٩١ ، ص ٥١) .

تتكون الذات بالدرجة الأولي من مجموعة الأحكام والتقييمات التي يصدرها المحيطون بالفرد منذ الصغر عنه وعن سلوكه . فالذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الكائن وبين البيئة التي يعيش فيها .

(علاء الدين كفافي ، ١٩٨٩ ، ص ٣١) .

الذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها ، فهي أذن تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتركز حول الفرد باعتباره مصدرا للخبرة وللسلوك وللوظائف .

(مصطفي فهمي ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٦) .

مفهوم الذات يتكون من خلال الخبرات والاتصالات التي يعيشها الفرد مع الآخرين .

(دالاس د . لابين — بيرت جرين ، ١٩٧٩ ، ص ٢١) .

يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد عن نفسه وتقديره لذاته ومدركاته التي تحـدد خصائص ذاته .

(منال محمد رضا ، ١٩٩٩ ، ص ٤٦) .

ينمو مفهوم الذات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفـاعل الاجتمـاعي . فالطفل الصغير لا يحظي بمفهوم منظم عن كيانه وخصائصه ، ولكنه يبدأ في تكوين هـذا المفهوم وفي إدراك مكانة في المجتمع عن طريق استدماج تعريفات الآخرين له .

(محمد عاطف غيث ، ١٩٩٥ ، ص ٤٠٥ — ٤٠٦) .

حيث أن مفهوم الذات ينشأ عن التفاعل بين الدوافع البيولوجية أو الغريزية للهو id والآثار التقييدية للتضييقات الوالدية والثقافية التي تشكل الأنا العلوي .

(كمال دسوقى ، ١٩٧٩ ، ص ٢٩٨) .

مفهوم الذات ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيشها .

(سهير كامل ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٣) .

يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته منذ اللحظات الأولي من حياته حيث يبـدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به في البيئة ، وعن البيئة التي يعيش فيها وينتمي إليها ، ليكون نتيجة لتفاعله واحتكاكه وتعامله مع المحيط الاجتماعي الـذي يعيش فيه الكثير من المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتراكم يوما بعـد الآخـر ، وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من آلامه وأحزانه ، وكيف يتغلـب علـي المصـاعب والعقبات التي تواجهه في الحياة ، كما أنه يدرك في نفس الوقت ما يشـعره بالراحـة النفسية ، وما يشبع دوافعه ويستثير ميوله ويسترعي انتباهه . وتتبلور صورة واضحـة للفرد عن ذاته تدريجيا ، وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمـام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيـها والتطلـع إليها جميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيرا إيجابيا أو سلبيا في أعماق نفسه ليتصـدى لبعضها ويعوقها عن النفاذ إلي داخل نفسه ، وليسمح بمرور البعض الآخر منها والـذي يتفق مع اتجاهاته وميوله الخاصة .

وبذلك يستطيع الفرد أن يكون مفهوما واضحا تجاه نفسه ، وتجاه بيئـــة ، وتجــاه المحيطين به ، وبذلك يتحدد مفهوم الفرد عن ذاته .

(سعدية بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٧) .

ويري روجرز **Rogers** أن مفهوم الذات ، كبقية القيم المختلفـــة ، يكتســبه الفرد في مراحل نموه الأولي . وتلعب التفاعلات مع الأشخاص المهمين في حياة الفــرد ، والأم في مقدمتهم ، دوراً كبيراً في ذلك فإن مفهوم الذات يتوقف علي نوعيـــة هـــذه التفاعلات وعلي شخصية الأم بالذات .

(نعيمة الشماع ، ١٩٧٧ ، ص ١٩١ — ١٩٢) .

ومن الجوانب الرئيسية التي ترتبط بنمو مفهوم الذات كما يلي :

١- الذات المثالية Self ideal

يتفق معظم علماء نظرية الذات أن الطفل من خلال تفاعله مع الآخرين لا يشــكل فقط صورة أو مفهوما لما هو عليه . ولكنه يكون أيضا صورة لما يجب أن يكون عليه .

٢- الآخر المعمم Generalized other

تنشأ الذات وتنمو من خلال عملية الخبرة والنشـــاط الاجتمـاعي ولا شـك أن الأفراد المحيطين بالطفل لا يؤثرون فقط في مفهوم ذاته المثالية ، وإنما أيضـــا في نظرتـــة العامة للأفراد الآخرين . يطلق علي هذا الجانب من بنية الشخصية مفهوم الآخر المعمـم **generated other** أن ميل الفرد إلي تكوين مفهوم شخصي عن الخصائص الـتي يتمتع بها الناس بصفة عامة .

فالفرد لا يكون فقط مفهوما عن ذاته ولذاته المثالية ولكن أيضا مفهوما لما يكـــون عليه الآخرون . وبالنسبة للفرد العادي غالبا ما يتفق مفهوما ذاته وذاته المثالية ، رغـــم أنهما نادرا ما يكونا متطابقين . وهو غالبا ما يري تشابها بين ذاته والذوات الأخــــرى ، ألا أنه في نفس الوقت توجد اختلافات بينهما .

(طلعت منصور وآخرون ، ١٩٨٤ ، ص ٣٤٨ — ٣٥٠) .

وقد حدد روجرز Rogers أهم خصائص الذات كما يلي :

- إن الذات تنمو من تفاعل الفرد مع بيئته .
- إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة .
- إن الذات تنزع إلي الاتساق .
- إن الفرد يسلك بطريقة تتفق مع الذات .
- الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات .
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم .

(هول — ليندزي ، ١٩٧٨ ، ص ٦١٣) .

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات :

١- الخصائص الجسمية وصورة الجسم :

صورة الجسم من أهم العوامل التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته . وإن اختلف تأثيرها من مرحلة إلي أخري فمن خصائص الإنسان أن تكون لديه فكرة عن ذاته الجسمية أو صورة ذهنية عن جسمه وشكله وهيئته ، ووظيفته هذه الفكرة أو الصورة أن الفرد هنا يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية علي ضوئها ، وحينما يحدث للفرد تغيرات جسمية سواء بالزيادة أو النقص كان من شأنها أن تؤدي إلي تغير أساسي في مفهوم الشخص عن ذاته الجسمية الجديدة التي يتضمنها الوجود المعدل .

(أحمد زكي صالح ، ١٩٧٢ ، ص ٢١٦) .

٢- الخبرات الأسرية :

تعتبر الخبرات الأسرية للطفل عامل رئيسي في تشكيل مفهوم الطفل عن ذاته من ناحية ، كما أن الطفل من ناحية أخري يري نفسه ويدركها في سياق هذه الخبرات .

(طلعت منصور — حليم بشاي ، ١٩٨٢ ، ص ١١ — ١٢) .

ويشير " اتواتر " Atwater إلي أن الأشخاص الذين يتلقون قدراً كافياً من الرعاية والتوجيه والحب والتشجيع خاصة من جانب الوالدين ، عادة ما يظهرون صور

ذات إيجابية ، بعكس هؤلاء الذين يتعرضون للرفض والنبذ والعقاب القاسي من جانب الوالدين ، حيث ينمو لديهم الشعور بعدم الأمان ويظهرون صور ذات سلبية .

(عبد المنعم حسيب ، ١٩٩٣ ، ص ٥٣) .

إن مفهوم الذات لدي الطفل يعتمد في تكوينه علي استجابات الوالدين وتقييمهم له ، وعندما تكون هذه الاستجابات أو التقييمات سلبية فإنه يكون مفهوم سلبي عن ذاته ، وكما يؤدي الاختلاف بين الوالدين في تقييم أفعال الطفل إلي تكوين مفهوم مشوش للذات . نظراً لأن الطفل لا يستطيع تحقيق توقعات كلا الوالدين .

(نعيمة الشماع ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٤ — ١٩٥) .

إن مفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية . فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ، يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومهاراته . وفي نفس الوقت يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو غير موثوق به وذلك إذا اتبعا أساليب خاطئة في تنشئته الاجتماعية داخل الأسرة .

(عبد الفتاح دويدار ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٩ — ٢٦٠) .

٣- الخبرات المدرسية :

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر علي مفهوم الذات لدي الطفل فبعد أن كان الطفل مقبولا من والديه بما هو عليه بكل عيوبه ومميزاته أصبح الآن في مجتمع جديد فيه التميز علي أساس الجدارة وهو المدرسة .

(نهاد محمد ، ١٩٩٩ ، ص ٣٦) .

الخبرات المدرسية ذات علاقة وثيقة بتكوين مفهوم الذات عند الطفل . وتشير دراسة " شارلوت بوهلر " ١٩٥٢ إلي أن الأشخاص الذين يحتفظون في ذاكرتهم بخبرات طيبة عن حياتهم في المدرسة (علاقاتهم مع المدرسين ، ومع زملائهم ، نجاحهم الدراسي ، ممارساتهم للأنشطة المدرسية المختلفة وغير ذلك) ، كانوا يتصفون بمفهوم إيجابي عن ذاتهم .

(طلعت منصور — حليم بشاي ، ١٩٨٢ ، ص ١٢) .

كما أوضحت دراسات عديدة مثل دراسة " بوركـــي " **Purkey ١٩٧٠** أن النجاح أو الفشل المدرسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها التلاميذ إلي أنفسهم ، فالتلاميذ ذوي التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر إيجابية عن ذواتهم وقدراتهم ، والعكس صحيح بالنسبة لذوي التحصيل المنخفضة .

(مي عبد اللطيف زمزم ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧) .

وتشير " إليزابث هيرلوك " **Hurlock ١٩٧٣** إلي أن الفشل والخبرات المدرسية غير السارة آثارها مدمرة علي مفهوم الذات حيث تؤدي إلي الإحساس بعدم الكفاءة والخجل ، والارتباك وعدم الأمن ، ومن العوامل المدرسية المؤثرة علي مفهوم الذات المعلمون ، فنظرة المعلم للطالب وطريقة معاملته له ، والطرق التي يستخدمها لحثه علي التحصيل ، والتوافق الشخصي والاجتماعي للمعلم ينعكس علي مفهوم الذات للطالب ، كما أن الأنشطة المدرسية ، كالأنشطة الرياضية بالنسبة للذكور والاجتماعية بالنسبة للإناث تؤدي لمفهوم ذات إيجابي .

(عبد المنعم حسيب ، ١٩٩٣ ، ص ٥٨) .

٤- الدور الاجتماعي :

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات تأثيراً بالغاً حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية .وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فإنه يتعلم أن يري نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور الخاص به .

وقد وجد " كوهن وزملاؤه **Kuhn et al** في دراستهم في اختبار " من أنا " **Whoami** أن هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية ينمو مع نمو الذات.

(حامد زهران ، ١٩٩٠ ، ص ٤٣٠) .

٥ـ التفاعل الاجتماعي :

أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراســـة " كومبـــس " **Coombs** (١٩٦٩) وغيره ، أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعيـــة الناجحـــة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات ، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً ، وأن النجاح في العلاقات الاجتماعيـــة يؤدي إلي زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي .

(عبد الفتاح دويدار ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٩) .

مفهوم الذات (الإيجابي – السلبي)

إذا نظرنا إلي وصف الطفل لنفسه سنجد أنه يتضمن أوصافا ســـلبية أو أوصافـــا إيجابية وهذان البعدان لمفهوم الذات (الإيجابي – السلبي) يشار إليهما عادة بما يســـمي تقدير الذات **Self – esteem** .

وبذلك يمكن أن نري أن مفهوم الذات ينقسم إلي نوعين :

١– مفهوم الذات الإيجابي Positive Self – Concept

إن بناء مفهوم ذات إيجابي هو مطلب نمائي للأطفال ، وإن مفاهيم ذات الأطفـــال ليســت محددة فطريا أو سابقة التحديد فهي تؤكد علي أهمية مساعدة الأطفال علي نمـــو صور إيجابية لأنفسهم . ولذلك فإن تكوين مفهوم سوي للذات في الطفولة يمهد السبيل للنمو الصحي لهذا المفهوم في المراحل التالية علي أسس سليمة . ففكرة الطفل عن ذاتـه إذا ما كانت سوية تعمل علي اتساق الجوانب المختلفة لشـــخصيته وإكســـابها طابعـــا متميزا .

(أنسي قاسم ، ١٩٩٤ ، ص ٧٧) .

أن الجانب الإيجابي لمفهوم الذات يشمل عدد من الخصائص الإيجابية للسلوك كمـــا ينعكس علي البعد الإيجابي للشخصية ، وذلك مفهوم الذات الإيجابي مصاحب بتقبـــل الذات وتقبل الآخرين ، وتوفير الذات والتوافق العام .

(عبد الفتاح دويدار ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٨) .

وأشار " فلكر " Felker ١٩٧٤ إلي عدد من الأفكار التي تـؤدي إلي بناء مفهوم إيجابي للذات عند الأطفال فتتمثل في امتداح الكبار لأنفسهم (عند قيامهم بالأعمال الحسنة) أمام أطفالهم بحيث تكون نموذجاً يقلده الأطفال ومساعدة هؤلاء الأطفال علي تقويم أنفسهم بواقعية ، ووضع أهداف قابلة للتطبيق ، ومدح أنفسهم لدي قيامهم هم أيضا بعمل حسن .

(سامي بن محمد ملحم ، ١٩٩٠ ، ص ٦٠٢) .

ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة ومتبلورة للذات (Self – image) يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة علي مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضائه عنها .

(سعدية بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٥) .

ويتفق العلماء علي أن مفهوم الذات الإيجابي يشكل النواة للشخصية القوية . وبناء علي ذلك ، فقد وجد أن الفرد ذو الدرجة العالية من مفهوم الذات أكثر قدرة علي التعامل مع مصادر الضغوط والتعامل الإيجابي مع المرض . وهذا راجع إلي المناعة الإضافية النابعة من الشعور الإيجابي بالنفس .

(علي عسكر ، ب-ت ، ص ١٤٢ — ١٤٣) .

الأساليب التي تعمل علي تنمية مفهوم إيجابي نحو الذات :

إن الكشف الواقعي عن صورة الذات ، وبلورة الهوية الشخصية للفرد من الممكن العمل علي تحقيقها عن طريق التفاعل الطبيعي السوي مع الطفل ، وبتمكينه من التعبير الصريح عن الرأي وبمساعدته في اتخاذ القرارات اللازمة وبتدريبه وتوجيهه في ذلك ، وبإتاحة الفرصة أمامه للتدخل والإيجابية وبتعزيز استجاباته الناجحة ومبادراته الصحيحة بالعمل علي إشعاره باستمرار بالحب والعطف والحنان والاحترام والثقة

المتبادلة وعن الاستماع إليه وفهم تصرفاته وأفعاله وبتحديد دوره ومكانتـــه في الحيـــاة وبتعريفه بوضعه وبإشعاره بأهميته بين أفراد أسرته وذويه .

(سعدية بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٦) .

ومن الواجبات الأساسية للتربيـة مساعدة الطفل علـي تكويـن مفهوم موجب مناسب عن الذات :-

ومن العوامل التي تعوق ذلك فيما يلي :

١- القصور البدني أو التشوهات الجسمية أو النمو البطيء

٢- البيئة المترلية المتشددة .

٣- الانتماء إلي جماعة الأقلية .

٤- البيئة المدرسية المتشددة .

الإيجابية في مفهوم الذات لدي الطفل مرتبطة بإدراكه للإيجابيـــة في مشـــاعر الكبار نحوه ، وخصوصا الوالدين والمعلمين منهم .

ولذا فإن التعامل مع السلوك غير المقبول يجب أن يتضمن تقبلاً للطفل ومشـاعره ، ورفضاً متجهاً بشكل واضح إلي السلوك غير المناسب لا إلي شخص الطفل ككل .

(عزيز سمارة ولآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ١٩١ — ١٩٢) .

دلائل مفهوم الذات الإيجابي :

إن شعور الإنسان ومفهومه نحو ذاته يؤثر بدرجة عالية علـــي صحتـــه النفســـية والعقلية ، فإذا كان للإنسان اتجاه عال للذات تصبح مجمل سلوكياته وتصرفاته مغـــايرة تماما للشخص الذي لديه شعور سلبي نحو الذات .

المؤشرات التي تدل علي مفهوم الذات الإيجابي كما يلي :

١- الإيمان بالقيم والمبادئ مع القدرة علي الدفاع عنها وعدم الخشـــية مـــن تغييرها إذا اكتشف الفرد وجود خطأ ما فيها .

٢- القدرة علي التصرف الذاتي ، وعدم الشعور بالذنب إذا لم يحظ هذا علـــي موافقة الآخرين .

٣- عدم الإسراف بالقلق لما سيأتي غدا أو الانزعاج من الخبرات الحالية أو الأخطاء التي ارتكبت في الماضي .

٤- القدرة علي استعادة الثقة بالنفس عند التعرض للفشل .

٥- الشعور بالمساواة مع الآخرين ، لا أقل منهم ولا أعلي .

٦- تقبل المديح دون محاولة التقليل من الأداء وتقبل النقد دون الشعور بالذنب .

٧- عدم الرضوخ للسيطرة التامة للآخرين .

٨- القدرة علي الاستمتاع بمدي واسع من الأنشطة ، المرتبطة بالعمل .

(محمد جواد رضا ، ١٩٩٣ ، ص ٦٩ - ٧٠) .

٢- مفهوم الذات السلبي : Negative Self – Concept

إن مفهوم الذات السلبي ينطبق علي مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع . والتي تجعلنا نحكم علي من تصدر عنه بسوء التكيف الاجتماعي أو النفسي فتضعه في فئة غير الأسوياء .

ويعاني مثل هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية هما :

١- يظهر في عدم القدرة علي التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه ويعبر عن ذلك بأنه محمل بالمشاكل والهموم ويشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان في حياته .

٢- ويظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين ويعبر عن ذلك بأن يشعر بعدم قيمته أو عدم أهميته .

(سعدية بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٤-٣٥) .

الأطفال الذين يحملون مفهوماً سالبا عن الذات هم الأكثر قلقاً ، أو الأكثر ميلا إلي كتمان مواقف الفشل في حياتهم .

ولكن الاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الآخرين تصبح علامة سوء تكيف إذا ما استمرت وسيطرت علي سلوك الفرد .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٢) .

الأسباب التي تؤدي إلي تكوين المفهوم السلبي للذات هي :

١- الحماية الزائدة من المشرفين علي تربية الأطفال والقائمين علي رعايتهم والعناية بهم .

٢- السيطرة التامة علي الطفل .

٣- الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل وما يترتب علي ذلك من مشاعر في داخل أعماق الطفل .

(سعدية بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٥) .

المبحث الثاني

المبحث الثاني

الحرمان من الأم Maternal Deprivation

- تمهيد
- مفهوم الحرمان من الام
- أهمية دور الأم في حياة الطفل
- آثار الحرمان من الام علي الطفل
- العوامل المؤثرة في الحرمان من الام واستجابة الطفل لها
- الوقاية من الحرمان من الام

المبحث الثاني
الحرمان من الأم Maternal Deprivation

تمهيد :

تتناول الباحثة في هذا الجزء عرضاً للحرمان من الأم ، ويتضمن الآتـي :

- مـفهوم الحـرمان مـن الأم .
- أهـمية دور الأم في حياة الـطفل .
- آثار الحـرمان من الام علي الطفل .
- العوامل المؤثرة في الحرمان من الام واستـجـابـة الـطـفـل لها .
- الـوقاية مـن الحـرمان من الام .

مفهوم الحرمان من الأم Maternal Deprivation:

نجد أن مفهوم الحرمان من الأم قد اكتسب شهرة واسعة حيـث تم اعتبـاره السـبب الرئيسي لكثير من المشكلات المتنوعة التي يواجهها الأطفال مثـل التـأخر العقلـي ، والجناح والقزمية ، والاكتئاب ، والمحنة النفسية الشديدة ، وانعدام المشاعر السيكوباتية (مايكل راتر ، ١٩٩١ ، ص ١١).

تعريف يارو Yarrow ١٩٦٤:

ويشير يارو إلي أنه من الأفضل أن نوضح مفهوم الحرمان مـن الأم تحديـداً بأنـه الحالات التي ترتبط بفقدان شخص اكتسب معني متميزاً وذو دلالة وأهمية لدي الطفل، وهو يري أن الحرمان من الرعاية الأمومية هو النقص في الأحساس اللمسي والمداعبـة والأنواع الأخري من الاثارة العادية التي يحصل عليها الطفل من خلال صـورة الأم ، ونقص الاحساس بالتفرد ونقص الاشباع لاحتياجات الطفل المتكررة .

(Yarrow , 1964 . P 90).

تعريف أنثورت Ainsworth ١٩٧٩:

وتشير أنثورت أن اصطلاح الحرمان من الأم يستخدم فى عدة حالات مختلفة ، قد توجد كل حالة منفردة أو قد تكون متحدة . والحالات الثلاثة الأساسية التى كشفت عنها البحوث هى :

(أ)– الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الرضيع أو الطفل الصغير فى مؤسسة أو مستشفى حيث لا توجد بديلة للأم ، وحيث يتلقى رعاية أمومية غير كافية . ويترتب على ذلك نقص الفرص الملائمة للتفاعل مع صورة الأم .

(ب)–الحرمان الذى يحدث عندما يعيش الرضيع أو الطفل الصغير مع أمه أو أم بديلة، حيث يتلقى رعاية غير كافية ، ويكون هناك قصور فى التفاعل والتبادل الوجداني بينهما .

(ج)– الحرمان الذى يحدث عندما لا يستطيع الطفل التفاعل مع صورة الأم ، على الرغم من حقيقة أن هناك صورة للام على استعداد لإعطاء الرعاية الكافية ، وعدم القدرة على التفاعل يعد عاقبة . ومحصلة للإنقطاع المتكرر للروابط مع صورة الأم أو خبرات حرمان سابقة .

وفى كل هذه الحالات فان مضمون التعريف هو " أن الحرمان من الأم هو قصور فى التفاعل بين الطفل وصورة الأم " .

(إيمان القماح ، ١٩٨٣ ، ص ١٤).

تعريف جون بولبى John Bowlby ١٩٨٠:

ويشير بولبى **Bowlby** إلي أن هناك أوضاعاً مختلفة يحرم فيها الطفل من العلاقة بالأم ويطلق عليها " الحرمان الأمومي " وهى كالآتي :

١– قد يكون الطفل محروماً مع أنه يعيش فى منزلة ، إذا ما كانت أمه الحقيقية أو بديلة الأم غير قادرة على منحة المحبة والرعاية التى يحتاجها الأطفال الصغار .

٢- كما يعتبر الطفل محروما إذا كان بعيداً عن رعاية أمة لأي سبب من الأسباب ، ويعد هذا الحرمان بسيطاً إذا وجد الطفل رعاية من شخص درج على الاتصال به والثقة فيه — ولكنه قد يكون ذا أثر خطير إذا ما كانت البديلة غريبة عنه ، حتى ولو كانت تحبه .

ويرى بولبى **Bowlby** أن هناك ثلاث حالات متداخلة يعانى فيها الطفل من الحرمان من أمه ويمكن توضيحها فيما يأتي :

(أ)- الحرمان الجزئي Partial deprivation:

يقصد به " التعايش مع الأم أو البديلة الدائمة لها — ويشمل ذ لك إحدى القريبات التى يكون موقفها من الطفل غير مرغوب فية " . ويصحبة القلق والحاجة الملحة الى الحب ، والمشاعر القوية بالانتقام ، وينتج عنها الشعور بالإثم والاكتئاب . والطفل الصغير الذى لم يكتمل بعد نضجة العقلى والانفعالي ، لا يستطيع أن يقاوم كل هذه الانفعالات والدوافع . وقد تؤدى طرق أستجابته لكل هذه الاضطرابات فى حياته الداخلية الى أمراض عصبية ونقص فى ثبات الخلق .

(ب)- الحرمان الكلى Complete deprivation :

ويقصد به " فقدان الأم أو الأم البديلة بسبب الموت أو المرض أو الهجرة ، وعدم وجود أحد الأقارب العاديين للعناية به " . فان تأثيره على نمو الخلق يكون أعمق ، وقد يعوق تماماً قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيرة من الناس .

(ج)- الحرمان الكلى Complete deprivation :

ويقصد به " نقل الطفل من الأم أو الأم البديلة الدائمة إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية أو الاجتماعية بما فيها الجمعيات المتطوعة .

وبذلك يعرف بولبى **Bowlby** الحرمان **Deprivation** بأنه " عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة دائمة وبطريقة سليمة بحيث يشعر الطفل معه

بالأمان والطمأنينة والثقة ، وغالبا ما تكون الأم هى ذلك الشخص .

(جون بولبى ، ١٩٨٠ ، ص ٨ ، ٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩).

تعريف فيكتور سمير نوف ١٩٨٥ :

يتلخص تعريف هذا المحلل النفسي للحرمان **Deprivation** بأنه " الحرمان من الحاجات النفسية الأساسية ، تلك الحاجات التى لا يمكن أن تقتصر على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل حاجات النمو العاطفى " والتى لاتقل أهمية عن الحاجات الضرورية مما يلاحظ فى هذا التعريف غموض بعض المصطلحات ، فالباحث لم يراعى فى تعريفة للحرمان تحديد نوع وماهية الحاجات الأساسية الى جانب عددها وترتيبها وفقا لنمو الفرد ، نلحظ هذا أيضا فى عبارة (الحاجات الضرورية للحياة) ، وحاجات النمو العاطفى . كما لم يحدد الباحث نوع الحرمان المستخدم فى هذا التعريف هل يدل على حرمان جزئي او كلى ؟ إلى جانب انه لم يذكر سبب الحرمان فقد يكون نتيجة الانفصال أو الوفاة او الطلاق أو اللاشرعية .

والرأي الأصوب أن هذا التعريف بعيد عن الدقة فى تحديد معنى الحرمان .

(فيكتور سمير نوف ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٤ – ١٦٥).

تعريف عزة حسين زكى ١٩٨٥ :

وقد قامت بتعريف الحرمان الوالدى بأنه " الانفصال عن الوالدين ، أو الحرمان من الاتصال الوجداني الدائم بهما ، ومن ثم افتقاد سبل الحياة الأسرية الطبيعية والرباط العائلي ، حيث لا يتلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية " .

(عزه حسين زكى ، ١٩٨٥ ، ص ١٥١).

تعريف إيمان فوزى ١٩٨٥ :

أن الحرمان من الأم بسبب الوفاة بأنه " النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقى للإنسان وهى الحرمان الكامل والنهائى من الأم الذى لا رجعة فيه ولا أمل بعدة فى معاودة الاتصال بالأم . ولا تعنى بالنسبة للأبناء فقد موضوع الحب ومصدر الأشباع فحسب ، و أنما

تمتد لتشمل كل ما تعنيه الأمومة من عطاء وحب للطفل ، بالإضافة إلى ما يضمنه وجودها من مشاعر الأمن والثقة بالعالم الخارجي .

(إيمان فوزى ، ١٩٨٥ ، ص ٧).

تعريف عزيز سمارة ـ عصام النمر ـ هشام الحسن ١٩٩٣ :

يعرف الحرمان الجزئى من الأم بأنه " يحدث نتيجة الحياة مع أم أو بديلة عن الام كاحدى القريبات ويكون شعورها نحو الطفل غير ودى . فالطفل الذى تتركه امه يصرخ ساعات لقضاء عمل ما فى المنزل ، وكذلك الطفل الذى تهمله أمه تماماً إما لجهلها أو لعدوان لا شعوري عندها نحو الطفل نتيجة خبرات سابقة في طفولتها " يعتبر محروما من الأم ".

ويعرف الحرمان الكلي من الأم بأنه " يحدث نتيجة لفقدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق ، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفون لديه يقومون برعايته ، كما قد يكون نتيجة ابتعاد الطفل عن أمه نظراً لسوء التوافق بين والديه أو لمرض أمه .

(عزيز سماره — عصام النمر — هشام الحسن ، ١٩٩٣ ، ص ٧٣).

تعريف راوية دسوقي ١٩٩٥ :

تعرف الحرمان الأمومي **Maternal Deprivation** بأنه " حرمان الأبناء من الأم إذا أقاموا بعيدا عنها وفقدوا رعايتها لهم نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو المرض أو العجز والفقر " .

(راوية دسوقي ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٥) .

التعريف الإجرائي :

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الحرمان من الأم سوف تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي الذي تلتزم به في الدراسة الحالية وهو أن .

الحرمان من الأم **mater nal Deprivation** بانه " فقد الطفل لحنان الأم وعطفها ورعايتها له ، إما نتيجة للوفاة وهو حرمان كلي ، أو نتيجة للطلاق و أقامته مع الأب وهو حرمان جزئي " .

أهمية دور الأم في حياة الطفل :

يتفق العلماء علي أن الأم هي أول وأهم وسيط للتنشئة الاجتماعية ، فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل .. عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل ، فهي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية ، كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع .

(هدي قناوي ، ١٩٨٨ ، ص ٥٧) .

ومع اتفاق العلماء علي أهمية الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية ، فإنهم يحرصون علي اظهار دور الأم علي أنه الدور الرئيسي في عملية تنشئته المبكرة ، ويؤكدون بشدة علي مركزها الجوهري بالنسبة للطفل ، وبخاصة في السنوات الأولي من حياته .

والأم لا تقدم الغذاء والوقاية فقط ، بل تقدم معها ما هو أهم من عطف وحب وحنان . وإذا كان إهمال الغذاء والحماية . كثيراً ما يؤدي بالطفل إلي المرض أو إلي الهلاك في بعض الأحيان ، فإن إهمال الطفل وحرمانه من العطف والحنان والمحبة ، غالباً ما يهدد كيانه بالخطر ، لأن الحرمان العاطفي ، كالجوع ، لا يمكن للطفل أن يتغلب عليه أو يتحمله دون أن يصيبه منه الضرر وخاصة في السنوات الأولي من عمر الطفل .

(فوزية دياب ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٤ – ١٢٦) .

نظراً لأهمية الأم وأهمية دورها في حياة الطفل فإن في حرمان الطفل من عطفها ومن وجودها خطورة كبيرة عليه فالعلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بأمه تمثل الدعامة الأولي التي تمده بالحياة وتكون بنيانه الأساسي ولا يوجد شيء في الدنيا يجعل الطفل يشعر بمثل هذه الأحاسيس من سعادة ومرح مثل هذا الاندماج الأمومي ولا أدل علي ذلك من وجود بعض المظاهر التي تؤثر علي العلاقات الاجتماعية عند الطفل مستقبلا فمثلا ابتسامة الطفل لأمه ما هي إلا نوع من الود بين الطرفين وهذا الود ينمو كلما سار التفاعل المتبادل في نفس الاتجاه .

وكذلك ظاهرة التعلق والرغبة الشديدة في أن يكون قريباً من الأم لدرجة الألتصاق لأنه يحبها وهذه مشاعر قوية ولكنها قد تكون عنيفة . ولكنها في الواقع إنما تدل علـــي سرور وبهجة الطفل عند استقبال الأم . وضيقه الشديد عند مفارقتها .

(سامية عبد الرحمن ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٥ – ١٠٦) .

وإن علاقة الطفل بالأم أول سلسلة العلاقات التي ينبغي علي الطفل المشـــاركة في بنائها ، إن القرب والحضور لشخص الأم واستجابتها لكل ما يصدر منه هو الأســـاس المطلوب لبناء الحلقات الأولي من السلسلة بشكلها ومضمونها الطبيعي .

وإن علاقة الطفل الأولي بالأم وربما اعتبرت في الغالب الأساس الصلـــب في بنـــاء صرح العلاقات الاجتماعية لكل طفل ، وتصقل من خلالهـــا العديـــد مـــن جوانـــب شخصيته وسلوكه.

إن احتضان الأم للطفل أثناء الرضاعة لا يوفر الغذاء للطفل الرضيع فحسب ، بـــل يمنحه الاحساس بالأمان والدفء والراحة .

(زكريا الشربيني ، ١٩٩٤ ، ص ١٠– ١١) .

الأم هي نقطة انطلاق الطفل وحجر الاساس في تطور نموه النفسي وهي بالنسبة لـــه المنبع الأول لكل ما قد يحس به من حاجة والكافلة الأولي لكل رغباته ، وبما أن ســـد حاجاته يعني التخلص من التوتر اخراج الطاقة المتجمعة داخله فانه من الواضـــح أنـــه يجلب لنفس الصغير الراحة والهدوء والأمن .

(سهير كامل ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٦) .

ويشير العلماء إلي أهمية العلاقة بين الطفـــل وأمـــه خـــلال الســـنة الأولي . وأن الاتجاهات الاجتماعية من ثقة بالناس وميل إليهم أو عدم الثقة بهم والشعور بـــالعداوة نحوهم تنشأ من علاقات الطفل بالآخرين خلال السنة الأولي من العمر .

كما أن استجابات الطفل الأولي لغيره من الناس قد تكون نوعا من تعميم الاســـتجابات التي تعلمها عند تفاعله السابق مع الأم .

وتعتبر الاستجابات الاجتماعية للناس هي من أهم الوان السلوك التي يتعلمها الطفل في البداية كنتيجة للتفاعل بينه وبين أمه .

(جون كونجر وآخرون ، ١٩٧٠ ، ص ٢٠٢) .

ويحتاج الطفل في سنوات حياته الأولي بصفة خاصة إلي الشعور بالأمان الذي يهيئه إلي التوافق النفسي والاجتماعي ويحفظ توازنه النفسي ويؤكد استقراره . وهو في هذا يحتاج إلي الحب والقبول والاستقرار كعناصر أساسية لأحساس الطفل بالأمان والطمأنينة . وهذه العناصر يستنبطها الطفل ممن يحيطون به وبصفة خاصة الأم . هذا لأن الحب والأمان الذي يجده الطفل مع أمه يؤثر علي نموه الانفعالي والجسمي والعقلي ومن هنا يتضح لنا أهمية الدور الذي تلعبه الأم في رعاية وتحقيق الصحة النفسية لأطفالها

(محمد عبد المؤمن ، ب . ت ، ص ٢٠) .

السنوات الأولي من حياة الطفل مهمة جداً وفيها يوضع أساس تشكيل شخصيته ، وللأم دور كبير وخطير في هذا المجال . ومن أهم أنواع السلوك التي يتعلمها الطفل في بداية السنة الأولي من عمره الاستجابات الاجتماعية للآخرين ، ويتم تعلم هذه الاستجابات من خلال تفاعل الطفل مع أمه .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٧٣) .

ويشير سمارت " Smart " ١٩٨١ إلي أن الأم كما يتضح من الدراسات النفسية والتربوية لها تأثيرها البالغ بدرجة أو بأخرى علي نمو الطفل ، فالطفل يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار وتكون الأم هي الممثلة الأولي لهذه البيئة ، وهو بهذا التفاعل يحصل علي ما يشبع حاجاته النفسية والبيولوجية ، وتتحدد بهذا درجة نمو شخصيته .. بل وحتي درجة نموه اللفظي .

فالطفل في مطلع حياته يحتاج إلي الارتباط والتعلق التام بشخص ، وبسبب دور الأم البيولوجي – في إطعام الطفل ورعايته الجسمية ، فمن المحتم أن تصبح هي ذلك الشخص الذي يتم الارتباط به .

ولهذا نجد " فرويد " Freud ١٩٣٨ يؤكد أن علاقة الطفل بأمه هي علاقة فريدة لا نظير لها ، ويري هو وأتباعه أن اللذة التي يشعر بها الطفل اثناء إطعامه تكون هي الأساس لنمو " العلاقة الأولية بالموضوع مع الأم .

فالطفل كما يري " سبيتز " Spitz يحتاج أن يشعر باشباعات أمه لحاجاته ، كما يحتاج إلي لمس وجهها ويدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي ، وبذلك نجد أن للأم دورين مزدوجين ، دوراً بيولوجياً وآخر وجدانياً ، ويتحول الطفل عبر العلاقة بأمه من الدور البيولوجي إلي الدور الوجداني ، والذي يمثل أول علاقة اجتماعية ووجدانية بآخر – وهو أمه – ثم يتدرج منها إلي المرحلة التالية ، حيث تتطور العلاقات الاجتماعية للطفل .

فالطفل ينتقل بالتدريج من النرجسية الأولية إلي الحب الموضوعي – حيث الموضوع – حين ترتبط مشاعره بالأم أو ببديلة الأم ، وهذا يعتبر أول أرتباط حقيقي بشخص آخر ، ويكون مسبوقاً بتوحد مبكر بهذا الشخص .

(أنسي قاسم ، ١٩٩٤ ، ص ١٩ – ٢٠) .

الأم عادة هي الشخص الذي يقوم بأقصي ما يمكنه من رعاية للطفل ، وهي أكثر شخص يألفه الطفل ، كما أنها أكثر من يهيىء له الراحة والطمأنينة ولهذه الأسباب مجتمعة فإن وجودها من الأرجح أن يكون أكثر أهمية من وجود أي شخص أخر ، ولكن أهميتها إنما تنشأ لا من كونها أما في حد ذاته وإنما من إتصالها الوثيق بالطفل .

وأن الأم هي الشخص الوحيد ذو الأهمية في حياة الطفل وأن الحب هو العنصر الهام الوحيد في الرعاية الأمومية الكافية .

(مايكل راتر ، ١٩٩١ ، ص ٥٣ – ٥٤) .

أن العلاقة بين الطفل وأمه لها تأثير لا يستهان به لتكيفه مع المجتمع في مستقبل حياته .

ويشير " اريكسون " E.Erikson إلي أن أساس ثقة الطفل بنفسه وبالعالم تنبع من نموه في سنوات حياته الأولي،كما أن هذه الثقة تتوقف إلي حد كبير علي نوع العلاقة بين الأم والطفل في هذه المرحلة المبكرة من نموه .

وتري " ريبل " Ribble أن عناية الأم بطفلها بطريقة مناسبة تؤدي إلي التكامل العصبي وتوفير الطاقة اللازمة للنمو العقلي وشعور الطفل بالرضا والسعادة وما يتبعه من استقرار انفعالي يتوقف علي علاقته بأمه .

ولقد أوضحت الدراسات أن عناية الأم بوليدها في السنة الأولي من عمره واشعاره بالعطف والحب والحنان من الأمور بالغة الأهمية لانها ليست مسألة عاطفية فقط ، وإنما هي مسألة حيوية وضرورية لنموه الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي .

(ثناء العاصي ، ١٩٨٤ ، ص ٣٩ — ٤٠) .

أشارت العديد من البحوث والدراسات إلي أن اثابة الأم للمحاولات التي يقوم بها الأطفال خلال السنوات المبكرة ، يؤدي إلي خلق مستوي عال من الرغبة في الانجاز ، ومن سلوك الانجاز لدي الطفل في مرحلة المدرسة .

وأن الأم تستطيع أن تقوم بدور هام في ازكاء عملية التطبيع الاجتماعي .

(فيوليت فؤاد إبراهيم ، ١٩٨٦ ، ص ٥٦) .

آثار الحرمان من الأم علي الطفل :

وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثار خطيرة وعميقة علي خصائصه وشخصيته وبالتالي علي مستقبل حياته .

وقد أكدت الدراسات النفسية أنه لا يجوز فصل الطفل عن أمه في السنتين الأوليتين بحال من الأحوال إذ أن ذلك يؤدي إلي فقدان الأطمئنان النفسي عنده وإلي المشكلات السلوكية المختلفة .

وأكدت الدراسات الأكلينيكية المختلفة أن حرمان الطفل من الحب يرتبط أرتباطا واضحا بزيادة أعراض القلق الصريح لديه كزيادة المخاوف واضطراب نومه وفقدان شهيته للطعام وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالتعاسة .

(سهير كامل ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٠ – ١٩٨) .

ويري " أولنط Allnutt " ١٩٧٩ أن أختفاء الأم من حياة الطفل يظهر سمات مرضية مثل القلق ، الشعور بالغضب ، الأكتئاب ، وصعوبة تكوين علاقات مع الآخرين فيما بعد .

كما تظهر لدي هؤلاء الأطفال مشاكل مثل انخفاض مستوي اللغة وانخفاض في القدرات العقلية ولقد اقترح بولبي Bowlby ، أن الحرمان الأمومي يمكن أن يؤدي إلي آثار سيئة دائمة في الشخصية .

ويؤكد ذلك " سيلجمان Seligman " حيث أوضحت دراساته أن أغلب الأشخاص البالغين الذين دخلوا مستشفيات عقلية بشكوي الأكتئاب كانوا قد فقدوا أمهاقم في الصغر .

(غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٥) .

والحرمان من حنان الأم وحبها من أشد العوامل خطرا علي الحياة بالنسبة للطفل ، وأبسط ما يؤدي إليه هذا الحرمان من الحب هو القلق وغيره من ألوان الأضطراب النفسي.

(مصطفي فهمي ، ١٩٧٨ ، ص ٥٥) .

ويشير " سبيتز Spitz " إلي أن انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الأم والطفل مسئول إلي حد كبير عن تأخر نمو المهارات العقلية . وقد انتهي إلي أن انتظام ظهور الاستجابة الانفعالية ، وكذلك تقدم النمو الجسمي والعقلي مرهون بحسن العلاقة بين الطفل وأمه . أما العلاقات غير السليمة بين الأم والطفل ، فقد أدت إلي عدم انتظام النمو وتقدمه في النواحي الانفعالية وغيرها ، وإلي ظهور استجابات غريبة مخالفة للمألوف.

(جون كونجر وآخرون ، ١٩٧٠ ، ص ٢٠٧) .

ان الأسرة التي تحرم من وجود الأم تفقد ركيزة أساسية لوجودها كأسرة ، بحيث تصبح الخسارة النفسية للأبناء خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة — بمثابة حادث تصادمي شديد الوطأة ويجب أن نتوقع معه أخطار التعرض للاضطرابات النفسية . تلك الاضطرابات قد تنفجر في صورة صريحة وتتبع حادث الفقد مباشرة كالاستجابات الاكتئابية والاضطرابات المصاحبة لمشاعر الحداد — كما أنه من الممكن أيضا ألا تظهر آثارها مباشرة ، بل تكمن في صورة جذوة العصاب أو اضطراب الشخصية الذي من الممكن أن يتفجر إذا سنحت الفرصة لذلك في مرحلة من مراحل النمو المقبلة .

(ايمان فوزي ، ١٩٨٥ ، ص ٥) .

ان حرمان الطفل الرضيع من الأمومة ، قد ينتج عنه آثار ضارة بالنسبة لخصائص نموه المختلفة ، وخاصة في النمو الجسمي والنفسي ، حيث يحدث اضطرابات مختلفة عند الطفل ، ويتمثل هذا الاضطراب في تكوين الأنا والأنا الأعلي وذلك نظرا لأن تكوين الشخصية والذات الشعورية التي تقرر مصيره ، ومدي تمكنه وتصرفه مع البيئة انما يتكون أساسا في هذه السنوات الأولي من عمره .

(سامية عبد الرحمن ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٦) .

ان الحرمان من الأم وعدم كفاية الرعاية البديلة للأم يؤدي إلي إصابة الطفل ببعض الأمراض العقلية وظهور العديد من المشاكل .

(Stuart Sutherland , 1991 , P . 24 9) .

وتري " ريبل " **Ribble** أن الطفل إذا حرم من الرضاعة الطبيعية يتعرض لنوع من التوتر العضلي التام ، وإذا استمر الحرمان من حنان الأم يعاني الطفل من اضطرابات في الهضم وصعوبة التنفس .

(ثناء العاصي ، ١٩٨٤ ، ص ٤٠) .

أي انفصال عن الأم يستمر فترة طويلة له أثر خطير علي الطفل . فالطفل ينظر إلي ذلك الغياب الطويل للأم علي أنه دليل علي عدم حب امه له . ويتأخر نموه نتيجة

لذلك أو قد يتوقف علي الفور . ويظهر ذلك في نفوره من الآخرين ومخاوفه المـــتزايدة وعدم اعتماده علي ذاته وتكوينه لمراحل سابقة من النمو .

والواقع أن انفصال الطفل عن أحد الوالدين يجعله يظل يعاني جرحا نفسيا دائمـــا يؤثر في علاقاته ونجاحه إلي حد كبير .

(محمد عبد المؤمن ، ب . ت ، ص ٨٢) .

ويشير " سبيتز "Spit Z ١٩٤٥ في تقاريره إلي أن الأطفال الصغار الذيـــن تم فصلهم عن أمهاتهم بصورة مفاجئة غالبا ما كان يصيبهم حالة من الأكتئاب وأنهم قـــد أظهروا هبوطا حادا في أدائهم الأدراكي .

(فاتن أبو صباع ، ١٩٩٢ ، ص ٢٣) .

الطفل المحروم من الأم تظهر عليه العديد من التغيرات مثل القلق وعـــدم الشـــعور بالسعادة وعدم الاستجابة بالابتسامة للآخرين . كما أن الطفل ينسحب من كل مـــا يحيط به والنشاط الذي يقوم به يكون ضعيفا بسيطا . ويتضح القلق كذلك في قلة نومه وضعف شهيته عامة . وكذلك في نقص الوزن والقابلية للمرض .

(عبد الفتاح دويدار ، ١٩٩٣ ، ص ١٨٧) .

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن الحرمان المبكر من الأم له خطورته الكبـيرة ، والتي تتمثل في الآثار السلبية والتي تشتمل علي كافة جوانب الشخصية ، إذا لم تعـوض بعلاقة قوية ومستمرة .

كما يتضح مدي الأثر السيء والسلبي الذي يصيب الطفل من جراء حرمانه مـــن الرعاية الأمومية في جميع نواحي ومظاهر نموه المختلفة ، والتي تصل في قمتها إلي زيـــادة معدلات وفاتهم . وهذا بالاضافة إلي شتي مظاهر الاضطرابات الشـــخصية ، وســـوء التوافق النفسي والاجتماعي ، وأن هذه الاضطرابات البالغة لا تقتصر أو تقـــف عنـــد مرحلة معينة ، بل تمتد لتشمل كل مراحل الطفولة وما يتبعها بعد ذلك من آثار .

(مها صلاح الدين ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦) .

أن حرمان الطفل من أحد والدية فى مرحلة طفولته المبكرة سيكون له تأثيراته السيئة نظرا لحداثه سن الطفل وعدم تكامل شخصيته ، وعدم نضجه وبالتالى عدم قدرته على تحمل الإحباط الناتج عن وفاة أحد الوالدين .

(سهير محمد خيرى ، ١٩٩٤ ، ص ٣٥) .

ويري كمال مرسي ١٩٩٠ أن حرمان الطفل من أحد والديه ، وإقامته مع الطرف الآخر ، يعرضه غالباً لرعاية ناقصة ، حيث يصعب علي أحد الوالدين – في غياب الطرف الآخر – توفير الرعاية الكافية الكفيلة بتحقيق النمو النفسي للطفل ، وتوفير الأمان والطمأنينة والاستقرار له لأنه ببساطة لا يشعر بهذا الأمان والاستقرار في حياته الاجتماعية.

(عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٨ ، ص ٤٥٦) .

وقد أشار " شامسي " Shamsie إلي قضية أخطر من ذلك ، حيث وجد زيادة بعض الاضطرابات الانفعالية ، مثل الانسحابية ، والانتحارية ، والسلوك المضاد للمجتمع ، بالنسبة للأطفال الذين يتعايشون مع الطلاق .

(Shamsie , 1985 , P . 281) .

الآثار المترتبة علي الحرمان من الأم : -

(أ) - الآثار قريبة المدي :

١- استجابة عدوانية تجاه الأم عند عودة الاتصال بها ، وقد تتخذ أحياناً صورة رفض التعرف عليها .

٢- الالحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها يرتبط برغبة شديدة في التملك .

٣- تعلق مرح ولكنه سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة .

٤- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٧٤ – ٧٥) .

إذا قد يترتب علي الحرمان آثار سلبية عامة علي مدي تقدم النمو ، غير أن أكثر جوانب النمو تأثرا بالحرمان هو السلوك الاجتماعي والنمو اللغوي .

وتشير الأدلة العلمية بقوة إلي دور عدد من الميكانزمات النفسية في نشأة المحنة الانفعالية الحادة والتأخر النمائي كاستجابات قصيرة المدي للحرمان .

(مايكل راتر ، ١٩٩١ ، ص ٣٢ ، ٥٣) .

الآثار بعيدة المدي :-

تشير الدراسات إلي وجود آثار بعيدة المدي يمكن أن تصبح احياناً نكبات علي الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الأم ، وتتلخص هذه الخبرات فيما يلي :-

١- عدم وجود أي فرصة لتكوين ارتباط مع صورة الأم أثناء السنوات الثلاث الأولي.

٢- حرمان الطفل من أمه لمدة ثلاثة أشهر علي الأقل وقد تمتد أكثر من سنة أثناء السنوات الثلاث أو الأربع الأولي من العمر .

٣- الانتقال بين صورة وأخري للأم أثناء نفس الفترة .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٧٥) .

ان اضطرابات السلوك **Conduct Disorders** واضطراب الشخصية وتدهور الجوانب اللغوية والمعرفية والنمو الجسمي وجدت جميعها في أطفال عانوا بشكل أو آخر من اضطرابات خطيرة في حياقم الأسرية المبكسرة ، وهذه الاضطرابات يتم الجمع بينها بشكل عام غير محدد تحت مصطلح " الحرمان من الأم " .

(مايكل راتر ، ١٩٩١ ، ص ٥٥ - ٥٦) .

وتري الباحثة أن من أهم الآثار السيئة والضارة الناجمة عن الحرمان من الأم علي الطفل سواء كان هذا الحرمان جزئيا أو كليا تتمثل في الآتي :

١- انخفاض مستوي النمو الجسمي والعقلي والذهني واللغوي .
٢- اضطرابات في الشخصية .
٣- اضطرابات النمو النفسي المختلفة .
٤- عدم القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .
٥- ظهور العديد من المشكلات مثل القلق - الاكتئاب .
٦- التأخر الدراسي .
٧- وقد تصل الآثار الضارة الناجمة عن حرمان الطفل من أمه إلي درجة الوفاة .

العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم واستجابة الطفل لها

تعددت وتنوعت العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم ، وهي عوامل متشابكة ، والتي من شأنها أن تزيد أو تقلل من حدة الآثار الضارة الناجمة عن الحرمان وهذه العوامل علي النحو التالي :

١- عمر الطفل وقت حدوث الحرمان من الأم :

ان آثار الحرمان من الأم وخطورته تختلف باختلاف عمر الطفل وقت حدوث هذا الحرمان إذ بينما يكون الحرمان أشد خطورة وأذي إذا وقع في السنتين الثانية والثالثة من حياة الطفل بحكم اعتماده علي أمه في هذه الفترة حيث أنه لو حدث في العام الأول وقامت علي رعايته أم بديلة حيث لم يرتبط بهذه الأم ، وارتبط بها الارتباط النفسي الذي يشكل حياته في المراحل التالية .

(محمد علي حسن ، ١٩٦٧ ، ص ٦٣) .

فيري " سبيتز Spitz " أنه إذا كان عمر الطفل أقل من ستة شهور يتأقلم الرضيع بسهولة مع الأم البديلة في حالة وفاة أمه ، بينما يشتد رد فعل الطفل الأكبر عمرا لفقدان الأم وتظهر ردود فعل انفعالية شديدة مثل البكاء بصوت مرتفع لمدة طويلة ، بذل مجهود أكبر لمحاولة التقرب للكبار في البيئة ، إلا أنه بعد فترة ، وبعد أن يتأكد من عدم عودة الأم ، يبدأ الطفل في رفض الكبار من حوله ، ويغرق في حالة من اللامبالاة والنتيجة النهائية هي فقدان الاهتمام بالناس مع انخفاض في بذل الجهد والنشاط ، ويستمر الطفل في التدهور ، رافضاً الطعام فينقص وزنه ويزداد استعداده للإصابة بالأمراض .

(غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٥ — ١٨٦) .

الطفل الذي يحرم من الأم في السنة الأولي من عمره وخاصة في بدايتها يفقد شهيته للطعام ويقل نومه ويميل للخمول وعدم الزيادة في الوزن وهو لا يستجيب للمداعبة بالابتسام .أما إذا ابتعد الطفل عن أمه في السنة الثانية أو الثالثة من عمره ، فإنه يحس بالقلق والحزن ويكف عن الكلام ويكثر من البكاء ويرفض الطعام والنوم .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٣ ، ص ٧٤) .

وهناك اتفاق في الرأي بين الأخصائيين في نمو الأطفال وصحتهم النفسية علي أن السنوات الثلاث الأولي ، هي أخطر مراحل النمو تأثرا بالحرمان من الأم .

(فوزية دياب ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٧) .

ويشير كل من " شافر وكلندر Shaffer & Callender " إلي أن حالات الحرمان من الأم التي حدثت في عمر ستة أشهر لم تظهر معها مشكلات واضحة فقد تم قبول الغرباء كبدائل للأم ، دون حدوث تغيير يذكر في مستوي الاستجابة ، وبالنسبة للنظام الغذائي فقد تم دون أي صعوبة ، بينما الأطفال الذين انفصلوا عن أمهاتهم في

عمر سبعة اشهر أو بعدها فقد أظهروا صعوبات واضحة في النظام الغذائي وفي النشـاط والسلوك بصفة عامة .

(مرزوق عبد المجيد ، ١٩٩٠ ، ص ٩٩٢) .

٢- جنس الطفل :

ان الفروق بين الجنسين في ردود الفعل لفقـدان الأم ، قـد أو ضحـت بعـض الدراسات أن الطفل الذكر تشتد ردود أفعاله أكثر من الطفلة الأنثـى لفقـدان الأم ، خاصة إذا كان فقدان الأم راجعا إلي خلافات أسرية .

وفي دراسة طويلة لأطفال فقدوا أمهاقم ، تبين أن استجابة الأطفال لفقـدان الأم تختلف من طفل إلي آخر ولكن أوضحت الدراسة أنه حتى بالنسبة للأطفـال الذيـن لم يستجيبوا باستجابات مرضية في مرحلة الطفولـة . فـإنهم يكونـون عرضـة لهـذه الاضطرابات في مرحلة الرشد .

(غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٦) .

هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في الإثارة قصيرة المدى للحرمان كما أن كثير من الدراسات لم تجد فروق تذكر .

وبينما وجدت الدراسات فروقا فقد كانت تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعانـاة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال . وتتفق هذه النتائج عموماً مع النتائج الـتي قـد جدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية وأكثر قابلية في مواجهة الضغـوط البيولوجية .

إن الفروق بين الجنسين في الاستجابة بعيدة المدى للحرمان لم تلقي اهتماماً كافيـاً من العلماء . وقد أبرزت الدراسات المتعلقة بفحص آثار الشـقاق وعـدم التوافـق الأسري أن الذكور أكثر قابلية للتأثر بهذه الخبرات السيئة كما أن هناك أيضـا مـا يشير إلي أنهم أكثر قابلية للإصابة بالضرر المترتب علي أشكال الحرمان .

(مايكل راتر ، ١٩٩١ ، ص ٣٣ ، ٧٥ ، ٧٦) .

٣- مدة الحرمان من الأم :

تزداد المحنة النفسية المترتبة علي الانفصال بزيادة مدة استمراره ، حتى بالنسبة للاستجابات المؤقتة قصيرة المدى . وحيث كان الاضطراب أعلى في أعقاب مدة انفصال دامت ثلاثة عشر يوماً بالمقارنة باضطراب الصغار بعد مدة انفصال دامت أربعة أيام فقط .وتبين عدد من الدراسات التي قامت بفحص آثار الانفصال المؤقت (لمدة شهر أو أكثر) في الطفولة المبكرة أن النتائج السيئة لهذا الانفصال فيما يتعلق بالجوانب المعرفية أو الانفعالية أو السلوكية قليلة . فإن معظم الدراسات قد أكدت أن الأطفال الذين مروا بخبرة انفصال دامت شهراً أثناء السنوات الأولي من الحياة تزداد قليلا قابليتهم لمعاناة الاضطراب النفسي فيما بعد وخاصة الاضطرابات المضادة للمجتمع .

(مايكل راتر١٩٩١ ، ص ٣٧ ، ٦٥) .

٤- نوع الحرمان من الأم :

يلعب نوع أو درجة الحرمان دورا هاما في مدي تأثر الطفل بحدث الحرمان ، فالحرمان قد يكون جزئيا ، كالحرمان من تواجد الأم العاملة ، أو في حالات الطلاق أو الانفصال بين الأم ، والأب ، أو حتى تواجد الأم لكن تحت شروط معينة ، كأن يكون اتجاهها نحو الطفل متسما بعدم التقبل أو القسوة أو اللامبالاة ، أو أن تكون الأم غير طبيعية (مريضة جسميا أو نفسيا أو عقليا) . فالطفل هنا يكون محروما جزئيا من الأم ، فهو يفتقدها أحيانا ولكنه يظل علي علاقة بها في أوقات معينة وتحت ظروف معينة.وقد يكون الحرمان من الأم حرمانا نهائيا وكاملا كما هو الحال عند وفاة الأم ، حيث يفقد الطفل أمه نهائيا وبلا رجعة أو أمل في عودة الاتصال بها . وفي هذه الحالة يصبح معرضا للأخطار الناجمة عن معاناته لمشاعر الحداد . وبرغم أن العلاقة الحميمة المبالغ فيها – أي شدة التصاق الطفل بأمه واعتماده الكامل عليها – قد تكون ذات آثار ضارة علي البنية النفسية للطفل سواء علي المدى القريب أو البعيد إلا أن الحرمان الكامل أشد وطأة منها . وبذلك يكون الحرمان الجزئي تحت ظروف جيدة لا تحرم الطفل من مشاعر الأمن ولا تثير في نفسه الشكوك في حب أمه وتقبلها له شيئا مفيدا

للطفل . فالجرعات المنتظمة من الحرمان المؤقت تنشط من استقلالية الطفل وتساعده علي النضج النفسي من حيث تنمية القدرة علي تأجيل الإشباع ، أي الانتقال من سيطرة مبدأ اللذة إلي اتزان مبدأ الواقع .

(إيمان فوزي ، ١٩٨٥ ، ص ١٣ — ١٤) .

٥- نوع العلاقة السابقة بين الأم والطفل :

ليست العلاقة بين الأم والطفل شيئا ثابتا ومتعارفا عليه تماما . ولذلك فإن الحرمان من الأم قد لا يعني نفس الشيء بالنسبة لكل الأطفال ، فالطفل شديد الاعتماد علي الأم لا يستجيب للحرمان منها بنفس الطريقة التي يستجيب بها الطفل الذي تعود علي تأجيل إشباع حاجاته بواسطة الأم . والمتوقع بصفة عامة أن حدث فقدان الأم علي الطفل الذي كان علي علاقة جيدة بها يكون أشد وطأة منه علي الطفل الذي اعتاد أن يحصل علي الحد الأدنى من الإشباع العاطفي وحب الأم . وفي حالة الحرمان من الأم في السن الصغير يكون الأطفال الذين كونوا علاقة حميمة وسعيدة للغاية بأمهاتهم هم الذين يقاسون أكثر عند الانفصال ، في حين أن العكس يحدث بالنسبة للأطفال الأكبر سنا حيث نجد أنه كلما كانت علاقة الأطفال في هذه السن بأمهاتهم حسنة كلما استطاعوا تحمل الحرمان .

(إيمان فوزي ، ١٩٨٥ ، ص ١٢ — ١٣) .

ويعتمد مدي تأثر الطفل بحرمانه من أمه ، علي درجة العلاقة بينه وبين أمه ودرجة النقص الذي تعرض له من الرعاية ، فالأطفال الذين كانوا علي علاقة قوية وسعيدة مع أمهاتهم يقاسون أكثر من الأطفال الذين لم يكونوا علي مثل هذه الدرجة من العلاقة لو فقدوا أمهاتهم .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٧٤) .

ينبغي أن يكون الطفل قد أقام علاقة تعلق بالأم قبل أن يعاني من خبرات الانفصال عنها . وقد وجد " شافر **Shaffer** " أن محنة الانفصال في أعقاب هذه الخبرة ، لا تحدث قبل بلوغ الطفل ستة شهور من عمره نظرا لأنه في حوالي هذه السن تقريبا

تصبح رابطة التعلق قائمة وثابتة . وعموماً يبدو أن المحنة الانفعاليـــة Fmotional Distress في أعقاب خبرات الانفصال المؤقتة تقل إذا كانت علاقة الطفل بأمه قبـــل حدوث هذه الخبرة علاقة طيبة .

(مايكل راتر ، ١٩٩١ ، ص ٣٤) .

وإن هنـاك ثـلاث مراحل رئيسـية للحـداد ، أو أطـوار ثلاثـة يستجيب بها الطفل لحرمانه وانفصاله من أمه وهي كالآتي :

١- مرحلة الاحتجاج Protest Stage :

ونجد أن الطفل في هذه المرحلة يبدي اضطرابات حادة وغالبا ما يبحث عـن الأم ، ويحاول استعادها عن طريق الصراخ ، أو بإلقاء نفسه علـــي الأرض ، أو المســاومة ، ويصبح سلوكه عاكساً لقلق الانفصال عن الأم **Separation anxiaty** ويتوقع باستمرار عودها .

٢- مرحلة اليأس Despair stage :

وبعد فترة يقود الاحتجاج إلي اليأس في حالة عدم عـــودة الأم ويصبـــح الطفـــل منكمشاً ومنسحباً ، ويصبح هادئاً تماماً ، ففقدان الأمل في عودة الأم يجعل الطفل يتقبل الرعاية من الآخرين .

٣- مرحلة الانفصال Detachment stage :

وفي هذه المرحلة يتقبل الأطفال الرعاية من الآخرين ويكونون اجتماعيين ، فـالطفل يصبح أكثر نشاطا واهتماماً بالبيئة .. ويتقبل الرعاية الجديـــدة ويبـــدي قليـــلا مـــن الاعتراض فهو يبدو علي السطح وكأنه متكيف ، إلا أنه في الحقيقة فقد الاهتمام غالبـاً بأي شخص حوله ، ولا يسر حتى ولو زارته أمه .

ونتيجة لهذا الحرمان من الأم ، أو الاضطراب اتصال الطفل بالأم في الطفولة ، هـي عدم قدرته علي إقامة علاقات شخصية وثيقة في الرشد .

وأن الأطفال الذين حرموا من أحد الوالدين أو كلاهما يبدون أكثر اكتئاباً . وهـــو ما سماه " سبتز **"Spitz** الاكتئاب الكفلي **Anaclytic depressiop** حيـــث

يستجيب الطفل المحروم من العلاقة الجيدة مع الأم بأعراض مماثلة لاكتئاب الراشـــدين ، ويوصف هذا الاكتئاب بأنه حالة من الهبوط والحزن وتحويل الاهتمام من الخـــارج إلي الداخل – ويأخذ التعبير عن هذا الاكتئاب لدي الأطفال صورة فقدان الشهية وهبـوط في الحركة وقيء وامساك،وفقدان الرغبة في التعامل مع الآخرين ، وبكـــاء وحـزن مستمر ، وهذا ما أطلقت عليه " كلاين **Klein** " الموقف الاكتئابي .

(أنسي قاسم ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥ – ٢٦) .

الوقاية من الحرمان من الأم

١– عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق ، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة علي أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب .

٢– عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم ، بـــل يجـب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لاتبدأ المأساة من جديد .

٣– ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصـــول علـي العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان

٤– إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم ، وترجمـة هذا القبول إلي أفعال .

٥– يجب علي المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الأم .

(عزيز سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٧٦) .

وفي ضوء ذلك تري الباحثة إنه يجب أن تتشابك وتتضافر هذه العوامل بعضها مـع بعض سواء كان ذلك علي مستوي الأسرة أو الأقارب أو المجتمع حتى يمكن أن نخفـف من الآثار السيئة والضارة الناجمة عن الحرمان من رعاية الأم ، وبذلك ينعكـــس علـي شخصية الطفل وسلوكه بشكل إيجابي ، وينمو لديه مفهوم إيجابي نحو الذات .

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

- تمهيد

أولا : دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالحرمان .

- تعقيب على الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالحرمان .

ثانيا : دراسات تناولت الحرمان من الأم وعلاقته ببعض المتغيرات .

- تعقيب على الدراسات السابقة التى تناولت الحرمان من الأم وعلاقته ببعض المتغيرات .

- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

تمهيد :

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضا لأهم البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراقا .

وقد تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة علي النحو التالي :

أولا : دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالحرمان .

ثانيا : دراسات تناولت الحرمان من الأم وعلاقته ببعض المتغيرات .

أولا : دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالحرمان .

١- دراسة جون ليمون Lemmon ١٩٧٥

دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وانتقلوا إلي أسر بديلة وتوحدهم مع هذه الأسر .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وانتقلوا إلي أسر بديلة .

وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلاً من الذكور ، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٥) سنة ، وحرموا من الرعاية الأسرية ، وحلوا في أسر بديلة لمدة تزيد عن أربعة سنوات .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس مفهوم الذات لبيرس هاريس . **Self – Concept Scale**

٢- بروفيل شخصية الطفل البديل . **A Foster child Profile**

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- كانت درجات الأطفال علي مقياس مفهوم الذات عادية .

٢- انخفاض مفهوم الذات ارتبط بتأخر التوحد مع الأسر البديلة. وتبدو نتائج هذه الدراسة غير متوقعة ، حيث تجمع كل الدراسات والبحوث علي الأثر السيئ للحرمان من الأسرة وأن كانت الدراسة توضح أن الطفل تلقي رعاية أربعة سنوات ساعدته علي الاندماج في الاسرة البديلة مما جعل درجاتهم عادية علي مقياس مفهوم الذات .

(Lemmon , 1975 , P.3131) .

٢- دراسة إحسان محمد الدمرداش ١٩٧٦.

مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن تكوين مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأب

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من الذكور ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١١) سنة

وقد ضمنت هذه العينة فئتين رئيسيتين هما :

١- فئة التلاميذ الذكور غير المحرومين من الأب وعددها ٥٠ تلميذا وهي المجموعة الضابطة.

٢- فئة التلاميذ الذكور المحرومين من الأب وعددها ١٥٠ تلميذا وهي المجموعة التجريبية .

وقد تضمنت هذه الفئة الثانية ثلاث مجموعات موزعة طبقا لنوع الحرمان من الأب **هي :**

(أ)- مجموعة الحرمان التام من الأب بالوفاة وعددها ٥٠ تلميذا .

(ب)- مجموعة الحرمان من الأب بسبب الانفصال وعددها ٥٠ تلميذا .

(ج)– مجموعة الحرمان من الأب بسبب السفر للعمل بالخارج وعددها ٥٠ تلميذا .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١– اختبار مفهوم الذات للصغار . إعداد / محمد عماد الدين إسماعيل

٢– اختبار الشخصية للأطفال . إعداد / عطية هنا.

٣– اختبار الذكاء المصور . إعداد / أحمد زكي صالح .

٤– استمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي . إعداد / الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١– فيما يتعلق بمقياس التباعد فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي الحرمان من الأب بالوفاة والحرمان بالعمل في الخارج وبين المجموعة الضابطة .

بينما توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الحرمان من الأب بالطلاق وبين المجموعة الضابطة .

٢– فيما يتعلق بتقبل الذات فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي الحرمان بالعمل والحرمان بالطلاق وبين المجموعة الضابطة . بينما توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الحرمان بالوفاة وبين المجموعة الضابطة .

٣– فيما يتعلق بتقبل الطفل للآخرين فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الحرمان من الأب بسبب العمل بالخارج وبين المجموعة الضابطة . بينما توجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي الحرمان بالوفاة والحرمان بالانفصال .

(إحسان محمد الدمرداش ، ١٩٧٦).

٣–دراسة باريش وجيمس , Barish , James ١٩٧٩

" حول أثر الطلاق وما يترتب عليه من غياب الأب على مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال الذين حرموا من الأب بسبب الطلاق.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٦) طفلاً من الذكور والإناث ، منهم (٢٠٤ ذكور ، ٢٠٢ إناث) ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٥) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي :

المجموعة التجريبية :- وتشمل الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم ، وعددهم (٥٩طفلاً ، منهم (٤٤) طفلا خبروا الانفصال عن الأب ولم تتزوج أمهاقم ثانياً ، (١٥) طفلا فقدوا الأب وتزوجت أمهاقم مرة أخرى .

المجموعة الضابطة :- وتشمل الأطفال الذين لم يخبروا الحرمان من الأب ، وعددهم (٣٤٧) طفلاً .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :-

(أ)- بطارية السمات الشخصية .

(ب) - اختبار مفهوم الذات .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :-

أن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب سواء الذين تزوجت أمهاقم ، أو لم تتزوج أظهروا (انخفاض) في مفهوم الذات عن الأطفال الذين كانوا يقيمون مع آبائهم . ولقد وجدت هذه النتائج عبر المراحل العمرية المختلفة للعينة في كل من الجنسين . حيث كان تأثير غياب الأب ضاراً (سيئاً) على مفهوم الذات في الجنسين .

(Barish , James, 1979 , P 342) .

٤- دراسة ستيفنز وداى Stephens, and Day ١٩٧٩.

هوية الدور الجنسي والتوحد الوالدى ومفهوم الذات لدى المراهقات ذوات العائلات التي تفتقد الأم ، أو تفتقد الأب ، والعائلات المكتملة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على هوية الدور الجنسي والتوحـــد الوالـــدي ومفهوم الذات لدى المراهقات المحرومات من الأم أو الأب .

وتكونت عينة الدراسة من ٣٩ من المراهقات من المرحلة العمرية (١٢-٢٣) سنة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس مفهوم الذات لبيرس هاريس .

٢- استبيان بيم للدور الجنسي .

٣- التباين السيمانتى لقياس التوحد الوالدى .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

عدم وجود فروق دالة في متوسط الدرجات على هوية الدور الجنسي أو مفـــهوم الذات بالنسبة للمراهقات التي تغيب عنهن الأم أو الأب والعائلات المكتملة . كمـــا لم تظهر نتائج سيئة مترتبة على حضانة الأب للابنة المراهقة .

لم تكشف هذه الدراسة اختلافاً في هوية الدور الجنسي لدى المراهقات اللاتي فقـــدن الأب أو الأم ، وكان ينبغي على الدراسة أن تناقش أسباب ذلك .

(Stephens , , and Day, 1979,) .

٥ـ دراسة محيى الدين توق ، على عباس ١٩٨٠

أنماط رعاية اليتيم في تأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط رعاية الأطفال الأيتـــام وتأثيرهـــا في مفهوم الذات .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) طفلاً يتيماً ، وتتراوح أعمارهم الزمنية مـــا بين (٨-١٥) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلى أربع مجموعات على النحو التالي :

المجموعة الأولى : وتشمل الأطفال الأيتام الذين يقيمون في رعاية أسر بديلة وتقدم لهم برنامجاً خاصاً .

المجموعة الثانية : وتشمل الأطفال الأيتام الذين يقيمون في رعاية أسر بديلة ولا تقدم لهم برنامجاً خاصاً .

المجموعة الثالثة : وتشمل الأطفال الأيتام الذين يقيمون في رعاية مؤسسية .

المجموعة الرابعة : وتشمل الأطفال غير الأيتام .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

قائمة مفهوم الذات للأطفال إعداد / عبد الله زيد الكيلاني – على عباس

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لصالح المجموعة الأولى .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الأولى .

وقد جاءت نتائج البحث لصالح المجموعة الأولى وقد فسر ذلك بمقارنة كل من المجموعتين الثانية والثالثة بتوفير الفرص للمشاركة في الأنشطة المختلفة التي احتواها البرنامج وأسلوب الرعاية المتخصص الذي قدم لأطفال المجموعة الأولى .

(محيى الدين توق ، على عباس ، ١٩٨٠ ، ص ٧١-٩٥)

٦- دراسة مديحة العزبي ١٩٨٠

دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السيومترية لدى أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ومودعين بالمؤسسات الإيوائية .

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مائة تلميذ من تلاميذ الصف الرابع ، والخامس ، والسادس الابتدائي ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١١) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين على النحو التالي :

المجموعة التجريبية : مكونة من (٥٢) طفلاً من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، ويقيمون في أربع مؤسسات للرعاية منذ عامين

المجموعة الضابطة : مكونة من (٤٨) طفلاً من الأطفال المقيمين مع أسرهم ولكن محرومين من الرعاية الأسرية بسبب تفكك الأسرة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار رسم الرجل .	وضع وإعداد / جودانف.
٢- اختبار الشخصية للأطفال.	إعداد / عطية هنا .
٣- اختبار مفهوم الذات .	تعديل / الباحثة .
٤- مقياس القلق الصريح .	إعداد / محمد أحمد غالي .
٥- مقياس الشعور النفسي نحو الجسم .	اقتباس وإعداد / الباحثة .
٦- مقياس الاتجاهات نحو معاملة الآخرين .	إعداد / الباحثة .
٧- استفتاء الشخصية للمرحلة الأولى	إعداد/عبد السلام عبد الغفار سيد غنيم.

وكما استخدمت مجموعة أدوات من إعدادها خاصة بالدراسة السيومترية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

وجود فروق دالة احصائياً بين أطفال الأسر وأطفال المؤسسات لصالح أطفال الأسر في مقياس مفهوم الذات .

ولقد أوضحت الدراسة تفوق أطفال الأسر إلى ما يحمله جو الأسرة من إشعار بالتقبل والمرغوبية ، بينما أطفال المؤسسات يفتقدون الشعور بالتقبل من الآسرة ، كما يرتبط

جو المؤسسة بالأوامر الصارمة التي تؤكد لديهم الشعور بعدم التقبل من الآخرين عموماً ، فينعكس ذلك في اتجاهاتهم السالبة نحو أنفسهم .

(مديحة العزبي ، ١٩٨٠).

٧- دراسة علي حسن عباس ، عبد الله زيد الكيلاني ١٩٨١

الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين .

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين الأطفال الأيتام الذين يتلقون الرعاية وفقا لنظام الأسر الممتدة ، وغيرهم من غيرالأيتام .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين علي النحو التالي :

المجموعة الأولي : مكونة من (٢١٦) طفلاً وطفلة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨–١٥) سنة من الأطفال الأيتام المقيمين بمخيمات صيفية تقدم لهم برامجاً ثقافية وترفيهية.

المجموعة الثانية : مكونة من (١١٧) طفلاً وطفلة مناظرين في السن ، ومن غير الأيتام

واستخدمت الدراسة لقياس مفهوم الذات قائمة أعدها الباحثان تحوي ثمانية مقاييس فرعية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

لتقرر عدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام باستثناء بعد القيمة الاجتماعية وكان لصالح الأيتام . وقد أقترب الفارق في بعد النشاط (أحد المقاييس الفرعية) من القيمة الحرجة لصالح الأيتام .

وقد تم إرجاع هذا إلي أن الأيتام يخضعون لبرامج مصممة لتحقيق أقصي فائدة ممكنة وذلك بالإضافة إلي العناية التي يلقونها وفقا لنظام الأسرة الممتدة .

وتلقي هذه الدراسة الضوء علي أهمية الرعاية في تنمية مفهوم الذات الموجب لدي الطفل . ودور هذه الرعاية في تقليل الآثار السيئة للحرمان إلي أقل درجة ممكنة .

(علي حسن عباس ، عبد الله زيد الكيلاني ، ١٩٨١).

٨- دراسة أنور فتحي عبد الغفار ١٩٨٢.

مفهوم الذات لدي بعض الفئات من أطفال المؤسسات الايوائية

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الذات لدي بعض الفئات من الأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية .

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طفلاً من أطفال المؤسسات الايوائية ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٢) سنة .

وتشمل خمس فئات ممثلة للحرمان (يتم أب – يتم أم – يتم الوالدين – انفصال الوالدين – سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية) .

كما شملت العينة مجموعات مناظرة في العدد وفي أسباب الحرمان ولكنهم يقيمون مع أفراد أسرهم ومن نفس الأحياء السكنية لدور الرعاية الاجتماعية .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار مفهوم الذات للصغار . إعداد / محمد عماد الدين إسماعيل .

٢- اختبار الذكاء المصور . إعداد / أحمد زكي صالح .

٣- استمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي . إعداد / الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات الخمس في المؤسسات الاجتماعية في بعد الإحساس بالتباعد ، أو في بعد تقبل الذات أو في بعد تقبل الآخرين .

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين فئات العاديين في بعد الإحساس بالتباعد لصالح فئة الحرمان من الأم .

٣- لا توجد فروق حقيقية في بعد تقبل الذات بين فئات العاديين .

٤- توجد فروق دالة إحصائيا في بعد تقبل الآخرين بين فئات العاديين لصالح فئة الظروف الاجتماعية .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الرعاية الاجتماعية والعاديين في بعد الإحساس بالتباعد أو في بعد تقبل الذات ، أو في بعد تقبل الآخرين .

وقد فسرت هذه النتائج بأن برامج الرعاية الاجتماعية المؤسسية قد تؤدي إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهم وبين العاديين في معظم النتائج .

(أنور فتحي عبد الغفار ، ١٩٨٢).

٩- دراسة سميرة محمد شند ١٩٨٣

مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي الأطفال اللقطاء .

هدفت هذه الدراسة إلي

١ - دراسة نمو مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي الأطفال اللقطاء الذين يعيشون في قرية الأطفال .

٢- كما يهدف البحث للتعرف علي أثر الجنس " ذكور ، إناث " في نمو مفهوم الذات والتوافق النفسي ، والتفاعل بين متغيري الجنس والرعاية .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طفلاً من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي : -

١- الأطفال اللقطاء من المؤسسات وعددهم (٥٦) طفلا (٣٦ ذكور ، ٢٠إناث)

٢- الأطفال اللقطاء من قرية الأطفال وعددهم (٤٥) طفلاً (٢٤ذكور، ٢١ إناث)

٣- أطفال الأسر العادية وعددهم (١٠١) طفلاً (٦٠ ذكور ، ٤١ إناث) .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس التوافق النفسي .	إعداد / الباحثة .
٢- مقياس مفهوم الذات بيرس هاريس .	تعديل / الباحثة .
٣- اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي .	إعداد / عبد العزيز القوصي ، وهدي برادة ، حامد زهران .
٤- دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي	إعداد / عبد السلام عبد الغفار – إبراهيم قشقوش .
٥- استمارة بيانات التلميذ .	إعداد / الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وفي التوافق الشخصي وفي التوافق الاجتماعي بين أطفال المؤسسات اللقطاء وبين وأطفال الأسر العادية لصالح أطفال الأسر العادية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وفي التوافق الشخصي وفي التوافق الاجتماعي بين أطفال قرية الأطفال اللقطاء وبين أطفال الأسر العادية لصالح أطفال الأسر العادية .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وفي التوافق الشخصي وفي التوافق الاجتماعي بين أطفال المؤسسات اللقطاء و أطفال قرية الأطفال لصالح أطفال قرية الأطفال .

٤- لا توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات وفي التوافق الشخصي بين الإناث والذكور . بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي بين الإناث والذكور لصالح الذكور .

ثم قدمت الباحثة خلاصة البحث وهي أن نوع الرعاية المؤسسية وشبة الأسرية والأسرية يؤثر في نمو مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي الأطفال العاديين واللقطاء .

(سميرة محمد شند ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥٩ – ٢٦٥) .

١٠ – دراسة فاطمة حنفي محمود ١٩٨٨

أساليب الرعاية المقدمة لأطفال قرية (S.O.S) وعلاقتها ببعض جوانب شخصية هؤلاء الأطفال .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أساليب الرعاية المختلفة التي تقدم لأطفال قرية (S.O.S) ، والتعرف أيضا علي بعض جوانب شخصياتهم محددة في مفهوم الذات ، التوافق النفسي ، التفكير الابتكارى .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠–١٢) سنة.

المجموعة الأولي قوامها (٥٠) طفل وطفلة من أطفال قرية (S.O.S) .

المجموعة الثانية قوامها (٥٠) طفل وطفلة من الأطفال الأيتام بالمؤسسات الايوائية .

استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١– استمارة جميع بيانات عن أوجه النشاط المختلفة التي تقدم للطفل داخل قرية (S.O.S) . إعداد / الباحثة .

٢– اختبار الذكاء المصور . إعداد / أحمد زكي صالح .

٣– اختبار مفهوم الذات للصغار . إعداد / محمد عماد الدين إسماعيل .

٤– اختبار تورانس للتفكير الابتكاري . إعداد / بول تورانس ترجمة عبد الله سليمان – فؤاد أبو حطب.

٥– اختبار الشخصية للأطفال . إعداد / عطية هنا .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١– وجود فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين أطفال قرية (S.O.S) وأطفال المؤسسات الايوائية الأخرى لصالح أطفال القرية .

٢- وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين أطفال قريـــة (S.O.S) وأطفال المؤسسات الايوائية الأخرى لصالح أطفال القرية .

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الابتكاري بين أطفال قرية (S.O.S) وأطفال المؤسسات الايوائية الأخرى .

(فاطمة حنفي محمود ، ١٩٨٨) .

١١- دراسة ميتشا لانثوني Michaelanthony ١٩٩٠

لتقييم العلاقات الموضوعية ومفهوم الذات لدي الذكور السود غائبي الأب بسبب (الوفاة – الطلاق) .

هدفت هذه الدراسة إلي التوصل إلي تقييم إكلينيكي للتأثير النسبي لغياب الأب والذي يؤثر علي تواؤم الأطفال مع المواقـــف البينشـــخصية الجديدة والخبرات العاطفية .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من الذكور السود الذي غائبي الأب ، وتتراوح أعمارهم الزمنيـــة مـــا بـــين (٦-١٢) ســـنة ، وتتواجد الأم معهم وليس لهم بديل للأب .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي :

١- مجموعة الأطفال غائبي الأب بالوفاة .

٢- مجموعة الأطفال غائبي الأب بالطلاق .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار رورشاخ لبقع الحبر الأسقاطي Rorschach Imagery

٢- مقياس مفهوم الذات لدي الأطفال الذكور غائبي الأب .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- أن الأطفال (الذكور) الذين خبروا غيـــاب الأب بالوفـــاة يواجـــهون صعوبات شديدة للمواءمة مع المواقف البينشخصية الجديدة والانخـراط في

العلاقات العاطفية أكثر من الأطفال (الذكور) الذين خبروا غيـــاب الأب بالطلاق .

٢- وأشارت الدراسة عن تقييمات للذات الإيجابية في المجموعتين .

٣- الأطفال الذين قد خبروا غياب الأب بالطلاق قد سجلوا درجات أعلي للقلق

٤- وقد أظهرت الدراسة عن وجود علاقة بين وقت رحيل الأب مع مقـــدرة الطفل علي (المشاركة الوجدانية - والعلاقات الموضوعية - والشـــعور بالسعادة والرضا الشامل).

(نيفين زهران ، ١٩٩٤)

١٢- دراسة فاطمة محمد الحسيني ١٩٩١

العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميـــذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد .

هدفت هذه الدراسة إلي :

١- إلقاء الضوء علي الآثار النفسية والاجتماعية اللاتوافقية للتلاميذ المترتبـــة علي الحرمان من دور الأب بالوفاة سواء داخل الأسر أو في المدرسة ومـــا يعترضه من ضغوط تؤثر علي توافقهم النفسي والاجتماعي .

٢- وقد هدفت أيضا إلي إثراء البناء المعرفي النظري والجـــانب التطبيقـــي في محاولة الوصول إلي إطار علمي لممارسة طريقة الفرد مع التلاميـــذ أيتـــام الأب باستخدام أحد مداخل هذه الطريقة وهو سيكولوجية الذات .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذًا وتلميذه مـــــن أيتـــام الأب ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ولقد قسمت العينة إلي مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها ١٢ تلميذاً وتلميذه .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .

٢- استمارة بيانات أولية حول التلميذ وأسرته .

٣- السجلات المدرسية والتقارير والمستندات .

٤- المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة وتحليل مستوي هذه المقابلات .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد وتحسين التوافق النفسي للتلاميذ أيتام الأب .

٢- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد وتحسين التوافق الاجتماعي للتلاميذ أيتام الأب .

٣- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد وتحقيق التوافق العام (النفسي والاجتماعي) .

وقد أوضحت الدراسة إلي أن التدخل المهني باستخدام مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد له تأثير إيجابي في تحقيق قدر من التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ أيتام الأب .

(فاطمة محمد الحسيني ، ١٩٩١) .

١٣- دراسة واتوسكي وفيرنا كولي Wadowski, Verna Cole ١٩٩٣

التأثيرات التعليمية والتجريبية في مجموعة الإرشاد النفسي علي مفهوم الذات ومركز التحكم في السلوك والمعتقدات المشكل للصفوف الدراسية السابع والثامن في الأسر المطلقة .

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة التأثيرات التعليمية والتجريبية في مجموعة الإرشاد النفسي علي مفهوم الذات ومركز التحكم في

السلوك والمعتقدات المشكل للأطفال الذين خبروا بانفصال الوالدين بالطلاق .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طفلاً أيضاً من أطفال الطبقة المتوسطة من الصفوف الدراسية السابع والثامن . وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٤) سنة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس مفهوم الذات لبيرس هاريس . **Self – Concept Scale** .

٢- مقياس مركز التحكم في السلوك . **Locus of control scale** .

٣- بروفيل التوافق للمراهقين .

٤- معتقدات الأطفال اتجاه مقياس انفصال الوالدين .

٥- تقييم المدرسين والوالدين للأطفال قبل وبعد العلاج المستخدم للطفل .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- يوجد تغير جوهري إحصائي من الاختبار القبلي إلي الاختبار بعدي علي مقياس مفهوم الذات ومقياس مركز التحكم في السلوك في مجموعة الإرشاد النفسي

٢- عدم وجود دلالة إحصائية بين المجموعات في المتغيرات .

٣- فيما يتعلق ببعض المعتقدات المشكل لا يوجد تغير إحصائي بسبب الفرض الصفري الموجود .

(Wadowski, Verna Cole, 1993, P.4216).

١٤ - دراسة أنسي محمد أحمد قاسم ١٩٩٤

مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين " دراسة مقارنة "

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الوالدين والمودعين بالمؤسسات وبالأسر البديلة

وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفل وطفلة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٦) سنوات .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

١- مجموعة أطفال الأسر البديلة وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة (١٩ذكور - ٢١إناث)

٢- مجموعة أطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة (١٩ ذكور - ٢١ إناث) .

٣- مجموعة أطفال الأسر الطبيعية وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة (١٩ ذكور - ٢١ إناث) .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة .
٢- قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة .
٣- اختبار رسم الرجل .
٤- استمارة بيانات الطفل في الأسر البديلة .
٥- استمارة بيانات الطفل في المؤسسة .
٦- استمارة بيانات الطفل في الأسر الطبيعية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر البديلة .
٢- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر الطبيعية .
٣- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في بعض أبعاد مفهوم الذات (بعد العلاقة بالكبار - بعد الذات الانفعالية) لصالح أطفال الأسر البديلة .

٤- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية في بعض أبعاد مفهوم الذات (بعد العلاقة بالكبار - بعد الذات الانفعالية) لصالح أطفال الأسر الطبيعية .

(انسي محمد أحمد قاسم ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠٠ - ٣٠٢) .

١٥- دراسة عادل كمال خضر ، محمد إبراهيم الدسوقي ١٩٩٤

المؤسسات الايوائية بين الاستيعاب والاستدماج

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي بعض جوانب الشخصية لدي الأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية من حيث مفهوم الذات ، القلق (كحالة وكسمة) ، المخاوف ، التكيف الشخصي والاجتماعي .

وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طفلا من الذكور ، الذين ينتظمون بالمدارس الابتدائية من الصف الثالث وحتى الصف الخامس الابتدائي ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١١) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي:

المجموعة الأولي: مكونة من (٣٣) طفلا من أطفال المؤسسات الايوائية ، وكان سبب دخولهم المؤسسة يرجع إلي عوامل ثلاثة مترابطة هي (وفاة أحد الوالدين أو كليهما (١٣) طفلا ، وتفكك الأسرة (٩) أطفال ، والفقر (١١) طفلا) .

المجموعة الثانية : مكونة من (٣٠) طفلا من الأطفال الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس مفهوم الذات للأطفال . إعداد / عادل الأشول (١٩٨٤) .

٢- اختبار القلق (الحالة - السمة) للأطفال . إعداد / عبد الرقيب أحمد (١٩٨٢).

٣– اختبار المخاوف (الفوبيات) للأطفال . إعداد / محمد عبد الظاهر (١٩٨٠) .

٤– اختبار الشخصية للأطفال . إعداد / عطية هنا (١٩٦٥) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١– وجود فروق دالة إحصائيا ، بين أطفال المؤسسات الايوائية ، وأطفال الأسر العادية ، في جوانب مقياس مفهوم الذات الأربعة ، لصالح أطفال الأسر العادية

٢– عدم وجود فروق دالة إحصائيا ، بين أطفال المؤسسات الذين فقدوا الوالدين (أو أحدهما) بسبب الوفاة ، وأطفال المؤسسات الذين انفصلوا عن الوالدين بسبب الفقر وتفكك الأسرة ، في جوانب الشخصية المتمثلة في مفهوم الذات ، والقلق (كحالة وكسمة) والمخاوف والتكيف الشخصي والاجتماعي .

(عادل كمال خضر ، محمد إبراهيم الدسوقي ، ١٩٩٤ ص ٧٨ – ٨٧) .

١٦ ـ دراسة بوبروسيني Bubber , Cinny ١٩٩٥

الاكتئاب وعلاقته بكل من فقدان أحد الوالدين ودعم الوالدين والانعصاب ومفهوم الذات .

هدفت هذه الدراسة إلي التأكيد علي العوامل التي يمكن أن تؤدي إلي الاكتئاب في بيئة ما خارج العيادة . وتركز هذه الدراسة بشكل خاص علي العلاقة بين الاكتئاب وكل من فقدان أحد الوالدين ودعم الوالدين والانعصاب ومفهوم الذات .

وتكونت عينة الدراسة من ١٧٩ حالة . وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

المجموعة الأولي : مكونة من ٨ حالات فقدوا أحد الوالدين .

المجموعة الثانية : مكونة من ٤٠ حالة خبروا بطلاق الوالدين .

المجموعة الثالثة : مكونة من ١٣١ حالة من الأسر المكتملة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- استمارة جمع البيانات .

٢- الاستبيانات التي تربط بين الاكتئاب ودعم الوالدين والانعصاب ومفهوم الذات

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- وجود علاقات مباشرة بين الاضطرابات المزاجية المتزايدة والمتغيرات التالية (فقدان أحد الوالدين – الانعصاب – رعاية الوالدين كل علي حدة) .

٢- وكذلك وجود علاقة مباشرة بين انخفاض مفهوم الذات والانعصاب ورعاية الوالدين .

٣- كما ثبت وجود تأثير تفاعلي هام لمفهوم الذات وفقدان أحد الوالدين وحدوث الاكتئاب .

(Bubber , Cinny , 1995, P. 5059) .

١٧- يوسف لطفي غبريال ١٩٩٧

مدي فاعلية التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد في تعديل مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في إحدى مؤسسات الايواء .

هدفت هذه الدراسة إلي اختبار مدي فاعلية التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد باستخدام سيكولوجية الذات في تعديل مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في إحدى مؤسسات الايوائية .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) عشرون طفل من الأطفال المودعين بإحدى المؤسسات الايوائية وتنطبق عليهم شروط اختيار العينة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١١) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين قوام كل منها عشرة أطفال إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

مقياس تنسي لمفهوم الذات ترجمة وتقنين / عبد الرحيم بخيت

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني علي مقياس تنسي لمفهوم الذات .

٢- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني علي مقياس تنسي لمفهوم الذات .

٣- وتحقق هدف الدراسة وهو أن التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد باستخدام سيكولوجية الذات يؤدي إلي تعديل مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين بإحدى المؤسسات الايوائية .

(يوسف لطفي غبريال ، ١٩٩٧ .) .

١٨ ـ دراسة فاطمة محمد مهدي ١٩٩٩

العدوان ووجهة الضبط وعلاقتهما بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الايوائية

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والعدوان ووجهة الضبط والفروق بينهم لدي أطفال المؤسسات الايوائية وأطفال الأسر العادية .

وتكونت عينة الدراسة من ١١٦ طفلاً من الذكور ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي قسمين هما :

القسم الأول : ٥٠ طفلاً من أطفال المؤسسات الايوائية .

القسم الثاني : ٦٦ طفلاً من أطفال الأسر العادية وقد تم اختيارهم من المدارس .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار السلوك العدواني.   إعداد / عادل أحمد حسين - ١٩٩٣ .

٢- اختبار مركز التحكم للأطفال .   إعداد / فاروق عبد الفتاح موسى - ١٩٨١

٣- مقياس مفهوم الذات للأطفال .   إعداد / عادل الأشول - ١٩٨٤ .

٤- استمارة بيانات عن المودعين بالمؤسسات الايوائية .   إعداد / جمال شفيق أحمد.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أطفال المؤسسات الايوائية وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات على "بعد القلق" لصالح أطفال المؤسسات الايوائية .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الايوائية وأطفال الأسر العادية في كل من (البعد الأكاديمي - البعد الجسمي - البعد الاجتماعي) لمفهوم الذات .

٣- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين وجهة الضبط ومفهوم الذات .

٤- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين العدوان ومفهوم الذات .

(فاطمة محمد مهدى ، ١٩٩٩).

تعقيب علي الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم الذات وعلاقتـه بالحرمان .

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالحرمان من أحد الوالدين أو من الوالدين معا . يمكن للباحثة تقديم بعض الملاحظات في النقاط الآتية :

من حيث الأهداف :

تنوعت واختلفت أهداف البحوث الدراسات السابقة فيما يلي :

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلي التعرف علي مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأب مثل دراسة (إحسان الدمرداش ، ١٩٧٦) ، ودراسة (باريش وجيمس ، ١٩٧٩) ، ودراسة (ميتشالا نثوني ، ١٩٩٠) .
- هناك بعض الدراسات السابقة هدفت إلي " دراسة مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين " مثل دراسة (جون ليمون ، ١٩٧٥) ، ودراسة (مديحة العزبي ، ١٩٨٠) ، ودراسة (أنور عبد الغفار ،١٩٨٢) ، ودراسة (أنسي قاسم ، ١٩٩٤) .
- توجد بعض الدراسات السابقة هدفت إلي المقارنة بين أطفال المؤسسات الايوائية وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات " مثل دراسة (علي عباس – عبد الله الكيلاني ، ١٩٨١) ، ودراسة (سميرة شند ، ١٩٨٣) ، ودراسة (عادل خضر – محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) ، ودراسة (فاطمة محمد مهدي ، ١٩٩٩) .

١ـ من حيث العينة (الحجم ـ المرحلة العمرية ـ الجنس) :

(أ) – الحجم

- حجم العينة في الدراسات السابقة كبير مثل دراسة (باريش وجيمس ، ١٩٧٩) ودراسة (محي الدين توق – علي عباس ، ١٩٨٠) .

- حجم العينة في الدراسات السابقة صغير مثل دراسة (ستيفتر وداى ، ١٩٧٩) ، ودراسة (ميتشا لانثوني ، ١٩٩٠) ، ودراسة (فاطمة الحسني ،١٩٩١)،ودراسة (واتوسكي وفيرنا كولي ، ١٩٩٣) ، ودراسة (يوسف غبريال ، ١٩٩٧) .

(ب) ـ المرحلة العمرية :

اهتمت البحوث والدراسات السابقة بدراسة مرحلة الطفولة ، مـــساعدا دراســة (ستيفتر وداى ، ١٩٧٩) .

(ج) ـ الجنس :

- معظم الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الجنسين (الذكور – الاناث) مثل دراسة (باريش وجيمس ، ١٩٧٩) ، ودراسة (علي حسن عباس – عبد الله الكيلاني ، ١٩٨١) ، ودراسة (فاطمة حنفي ، ١٩٨٨) ، ودراسة (أنسي قاسم ، ١٩٩٤) .
- يوجد عدد قليل من الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الذكور فقط مثل دراسة (جون ليمون ، ١٩٧٥) ، ودراسة (ميتشا لانثوني ، ١٩٩٠) ، ودراسة (عادل خضر – محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) ، ودراسة (فاطمة مهدي ، ١٩٩٩).
- اقتصرت دراسة (ستيفتر وداى ، ١٩٧٩) على دراسة الاناث فقط .

٢ـ من حيث الأدوات :

استخدمت البحوث والدراسات السابقة الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذي تسعي لتحقيقه .

٣ـ من حيث النتائج :

توصلت البحوث والدراسات السابقة إلي النتائج التالية :

- أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة عن انخفاض مفهوم الذات لدي الأطفــال المحرومين من الأب مثل دراســة (احســان الدمــرداش ، ١٩٧٦) ،ودراســة (باريش وجيمس ، ١٩٧٩) .

- كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن انخفاض مفهوم الذات لدي أطفال المؤسسات الايوائية مثل دراسة (مديحة العزبي ، ١٩٨٠) ، ودراسة (سميرة شند ، ١٩٨٣) ، ودراسة (عادل خضر – محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) .

– أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي عدم وجود فروق بين الأطفال المحرومين والأطفال غير المحرومين من الوالدين في مفهوم الذات مثل دراسة (جون ليمون ، ١٩٧٥) ، ودراسة (علي عباس – عبدالله الكيلاني ، ١٩٨١) ، ودراسة (فاطمة مهدي ، ١٩٩٩) .

ثانيا : دراسات تناولت الحرمان من الأم وعلاقته ببعض المتغيرات

١- دراسة وولف وفيرجينيا Wulf – Verginia ١٩٧٦ .

وفاة أحد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق .

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة تأثير وفاة أحد الوالدين في مرحلة الطفولة علي التوافق النفسي اللاحق للأبناء فيما بعد .

وتكونت عينة الدراسة من طلاب الكلية من الذكور والإناث وقسمت هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي :

١- مجموعة طلاب من الأسر المكتملة (بها الأب والأم) .

٢- مجموعة طلاب من أسر توفي فيها أحد الوالدين .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

اختبارات موضوعية للقلق – والاكتئاب – والثقة بالنفس .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحرمان المبكر والحرمان المتأخر عند الأبناء سواء كان هذا الحرمان بسبب وفاة الأب أو الأم .

٢- أن الحرمان من أحد الوالدين ليس في حد ذاته عاملا مؤديا إلي سوء التوافق فيما بعد .

(Wulf , Verginia , 1977 , P.6357 – 6358) .

٢- دراسة طلعت حسن عبد الرحيم ١٩٧٨

حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحي تكيفه الشخصي والاجتماعي في المرحلة الابتدائية .

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن درجة التكيف الشخصي والاجتماعي للتلاميذ المحرومين من أمهاتهم .

وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طفلاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

ممن لا تزيد أعمارهم الزمنية عن ١٠ سنوات .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي :

المجموعة الضابطة : مكونة من (٥٦) طفلاً من الأطفال غير المحرومين .

المجموعة التجريبية : مكونة من (٥٦) طفلاً من الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار الذكاء المصور . إعداد / أحمد زكي صالح .

٢- اختبار الشخصية للأطفال (C.T.P) . إعداد / عطية هنا .

٣- استمارة الحالة الاجتماعية . إعداد / الباحث .

٥- أداة سيومترية لقياس شبكة العلاقات الاجتماعية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن مؤشرات التكيف الشخصي والاجتماعي تتفاوت في درجاتها لا في نوعها بين المحرومين وغير المحرومين من الأم ، وأن الفروق في مجملها لصالح مجموعة غير المحرومين رغم عدم دلالة بعضها إحصائيا . ويري الباحث أن لغياب الأم أثر كبير علي شخصية الطفل،فتكيفه بوجه عام أقل من تكيف الأبناء الموجودين مع أمهاتهم،

ولقد أوضحت الدراسة أن التلاميذ المحرومين من أمهاتهم يتسمون بالانطواء وضعف علاقاتهم الاجتماعية .

وقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل النتائج علي الاختبارات الفرعية لاختبار التكيف وإيجاد الدلالات الإحصائية للفروق بين المحرومين وغير المحرومين من الأم إلا أنها لم تقدم تفسيرا للكيفية التي ظهرت بها هذه الفروق .

(طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٧٨)

٣- دراسة جيلاوتيريا Julia , Terrai ١٩٨٠

نقص الرعاية الأمومية في أطفال المؤسسات الأقل من سن ثلاث سنوات .

هدفت هذه الدراسة إلي المقارنة بين مجموعتين من الأطفال إحداهما خبروا بالانفصال عن الأم والثانية لم يخبروا بالانفصال عن الأم .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال علي النحو التالي :

١- المجموعة التجريبية مكونة من (٩٤) طفلاً تقل أعمارهم عن ثلاثة سنوات ، خبروا الانفصال عن الأم ، وقضوا هذه الفترة من الانفصال في مؤسسة للأطفال صغار السن لمدة تتراوح فيما بين سبعة أيام إلي ثلاثين يوما .

٢- المجموعة الضابطة مكونة من (٧٩) طفلاً في نفس المرحلة العمرية ، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي للمجموعة التجريبية ولكنهم لم يخبروا الانفصال عن الأم .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار نمو الأطفال ثم قاما بحساب معايير معدلات النمو.

٢- الملاحظة ٣- المقابلة

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن نقص الرعاية الأمومية له أثر بالغ الضرر علي نمو الأطفال حيث أدي الحرمان من الأم إلي انخفاض معدل النمو في مختلف جوانبه . حيث اظهروا نقصا في اتزانهم الانفعالي ونموهم الاجتماعي بالانسحاب من المواقف والتأخر في النمو العقلي وهذا بالإضافة إلي التدهور في النمو الجسمي .

(Julia , Terrai , 1980).

٤ - دراسة محمد بيومي علي ١٩٨٠ .

حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي .

هدفت هذه الدراسة إلي المقارنة بين آثار الحرمان من الأم بالوفاة ، والحرمان من الأم بالانفصال ، وذلك بالنسبة لمستوي التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال .

وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً وطفلة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٢-٥) سنوات .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي .

المجموعة الأولي : مكونة من ٢٠ طفلاً وطفلة محرومين من الأم بسبب وفاتها .

المجموعة الثانية : مكونة من ٢٠ طفلاً وطفلة محرومين من الأم بسبب انفصال الوالدين

المجموعة الثالثة : مكونة من ٤٠ طفلاً وطفلة غير محرومين من الأم .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار جودانف للذكاء .

٢- استمارة قياس الحرمان من الأم . إعداد / الباحث .

٣- مقياس ملاحظة سلوك الأطفال . إعداد / الباحث .

٤- استمارة آراء المشرفات في سلوك الأطفال . إعداد / الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

تفوق الأطفال غير المحرومين من الأم علي الأطفال المحرومين من الأم من حيث مستوي التكيف الشخصي والاجتماعي .

كما أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة افضل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الانفصال ، وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلي أن الخلافات التي تسبق وتصاحب الانفصال ويعيشها الأطفال بكل القلق تمثل تهديدا يشعر معه الأطفال بعدم الأمن الذي يتأكد الانفصال بالفعل مما يترك آثارا عميقة علي تكيفهم الشخصي والاجتماعي .

وهذه الدراسة لم تقدم تفسيرا كافيا وقدمت تفسير الفروق في التكيف الشخصي والاجتماعي بين المحرومين من الأم بسبب الوفاة ، والمحرومين من الام بسبب انفصال الوالدين

(محمد بيومي علي ، ١٩٨٠) .

٥ـ دراسة فرخندة موفيدي , Farkhondeh Mofidi ١٩٨٠

أثر الطلاق والغياب اللاحق لأحد الوالدين علي نمو اللغة للأطفال في مدرسة الحضانة البالغين من العمر من ٣–٥ سنوات .

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد أثر الطلاق وغياب الأب أو الأم والجنس علي النمو اللغوي.

وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلاً من الذكور والإناث،وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣–٥) سنوات .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجوعتين علي النحو التالي :

المجموعة الأولي مكونة من ٣٠ طفلاً من أطفال الأسر المطلقة .

المجموعة الثانية مكونة من ٤٠ طفلاً من أطفال الأسر العادية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر المطلقة وأطفال الأسر العادية في النمو اللفظي لصالح الفئة الأخيرة .

٢– لا توجد فروق في النمو اللغوي بين الأطفال غائبي الأب والأطفال غائبي الأم بسبب الطلاق .

(عبد المنعم حسيب ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧) .

٦ـ دراسة كتشوم ، جريجوري الين Ketchum Gregory Alen ١٩٨١ .

العلاقة بين الانفصال في الطفولة أو وجود الوالدين وبين قبــول الــذات لــدى الراشدين والقلق

هدفت هذه الدراسة إلي قياس أثر الانفصال بين الوالدين علي الأبناء عند الكبر .

وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٦ متطوعاً ، منهم (٩١ من الذكــور – ١٩٥ من الإناث) ومتوسط اعمارهم الزمنية ٢٢,٧ سنة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١– مقياس انفصال الوالدين .

٢– مقياس كاليفورنيا لتقدير الذات .

٣– مقياس سمة القلق .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن أولئك الذين انفصلوا عن الوالدين في سن الخامسة وما قبلها ، قــد حصلــوا علي متوسطات درجات علي مقياس سمة القلق ، أعلي مما حصل عليه من انفصلوا عــن والديهم في سن (٦–٩) سنوات ، كما اتضح أن الذين انفصلوا عن الأم قد حصلـوا علي متوسطات درجات أعلي في مقياس سمة القلق ، عن الذين انفصلوا عن الأب .
(Ketchum , Gregory Alen , 1981).

٧ـ دراسة أدوارد وشو Edward , Shaw ١٩٨٢

رد فعل الأطفال تجاه غياب الأم ثم عودتها .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي ردود فعل الأطفال تجاه غياب الأم .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً ، وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتـــين علي النحو التالي :

المجموعة الأولي مكونة من (٢٠) طفلاً في سن السنة والنصف .

المجموعة الثانية مكونة من (٢٠) طفلاً في سن خمس سنوات .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

ولقد قام الباحثان بملاحظة سلوك الأطفال أثناء غياب الأم عن الطفل ، ثم بعـــد عودة الأم للطفل .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن أطفال المجموعة الأولي أظهروا احتجاجا علي غياب الأم ، وأظهرت المجموعتان احتجاجا وعنفا في حالة رجوع الأم ثانيا . وهذا بالإضافة إلي ظهور مظاهر ســلوكية سلبية مثل البكاء والصراخ .

(Edward , Shaw , 1982).

٨- دراسة نن جيفلاد وآخرون . Nunn – Gevald – and et al . ١٩٨٣ .

التوافق الشخصي والأسري لدي أطفال الأسر المكتملة والأسر وحيدة العائل .

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي لــدي الأطفــال المحرومين من رعاية أحد الوالدين ومقارنتهم بأطفال الأســر المكتملة .

وتكونت عينة الدراسة من ٨٦٦ طفلا من الذكور والإناث وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٥) سنة .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي :

المجموعة الأولي : مكونة من ٤٤٠ طفلاً محرومين من رعاية أحد الوالدين .

المجموعة الثانية : مكونة من ٤٢٦ طفلاً من أطفال الأسر المكتملة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- قائمة المشاركة الشخصية للأطفال إعداد / بارســن وتــايلور Parcin & Taylor

٢- قائمة القلق كحالة وسمة للأطفال إعداد / سبيلبيرجر Spielberger

٣- بروفيل تقدير السلوك . إعداد / بروان وهاميل Brown & Hammil.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن الأطفال المحرومين من رعاية أحد الوالدين أقل في التوافق الشخصي والاجتماعي من أطفال الأسر المكتملة .

ولقد أوضحت الدراسة أن الإناث أكثر تأثيرا بغياب أحد الوالدين من الذكور .

(Nunn . Gevald , D. and et al , 1983) .

٩- دراسة إيمان فوزي ١٩٨٥

دراسة كلينكية لاثر وفاة الأم علي التوافق النفسى للابناء من الجنسين

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثار الحرمان من الأم بوفاتها علي التوافق النفسي للأبناء ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في مدي تأثر التوافق النفسي بهذا الفقدان .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين علي النحو التالي :

١- المجموعة التجريبية : مكونة من ٢٤ طفلاً (١٢ ذكور - ١٢ إناث) محرومين من الأم وقت الوفاة من (٢-٧) سنوات ، وقت التطبيق من (٩-١٥) سنة ، الذكاء من (٩٠-١١٠) درجة والمستوي الاجتماعي (الاقتصادي - الثقافي) متوسط فأعلي ، والأطفال يعيشون مع الأب في غيلب بديلة الأم .

٢- المجموعة الضابطة : تنطبق عليها كافة شروط المجموعة التجريبية فيما عدا الشروط المتعلقة بوفاة الأم .

واستخدمت الدراسة نوعين من الأدوات هما :

١- النوع الأول : لتحقيق أهداف الدراسة السيكومترية ، وتتكون من :

(أ)-اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي .

(ب)-استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي – الثقافي) .

(ج)-اختبار الشخصية للأطفال .

٢- **النوع الثاني :** من الأدوات فيتكون من مجموعة من الاختبـــارات الـــتي تغطي البيانات المطلوبة للدراسة الكلينيكية ، وهي :

(أ)-استمارة دراسة الحالة .

(ب)-اختبار رسم الأسر المتحركة .

(ج)-اختبار إسقاطي (C.A.T, T.A.T.) وفقا لسن الحالة المدروسة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- **نتائج الدراسة السيكومترية :** تشير إلي أن الحرمان من الأم له أثـــر سالب علي التوافق النفسي للأبناء من الجنسين . كما أن وفاة الأم تخلف آثارا أعمق علي توافق الإناث بأكثر من الذكور .

٢- **نتائج الدراسة الكلينيكية :** وقد كشفت عن احتفاء الأم مـــن حيـــاة الطفل يستثير لديه قدر هائل من مشاعر الذنب ، كما أظهرت الإناث تفـــوق في مشاعر الوحدة والكآبة مختلطة بمشاعر الهجر والنبذ نتيجة لفقد موضـــوع الحب الأوديبي . كما كشفت الدراسة عن أثر غياب الأم من المثلث الأوديـبي علي مدي قدرة الطفل علي تخطي الأوديب بنجاح والاتجاه في صورة سوية إلي موضوع جنسي غيري بديل .

وهكذا أظهرت نتائج الدراسة ما يؤكد أن وفاة الأم له آثار سيئة علـــي التوافـــق النفسي للأبناء من الجنسين .

(إيمان فوزي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٥ – ٢٤٠)

١٠- دراسة رشدي عبده حنين ١٩٨٧

اليتم وأثره علي الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدي المراهق .

هدفت هذه الدراسة إلي التوصل إلي مدي تأثير اليتم المبكر علي نمو الطفل الانفعالي وعلي حالته الوجدانية وهو في مرحلة المراهقة وكذلك الصورة الوالدية المضفاة علي الوالد المفقود ، وبالتالي الوصول إلي صورة واضحة لبعض سمات اليتم .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فردا وقد تم اختيارهم من بين المراهقين البالغين من العمر (١٧-١٩) سنة ، والذين فقدوا أحد والديهم خلال مرحلة الطفولة المتأخرة من (٦-١١) سنة .

وذلك عن طريق استمارة جمع البيانات ، وأصبحت العينة تتكون من أربع مجموعات علي النحو التالي :

١- مراهقات فاقدات الأم وعددهم (٥) .

٢- مراهقات فاقدات الأب وعددهم (٥) .

٣- مراهقون فاقدي الأم وعددهم (٥) .

٤- مراهقون فاقدي الأب وعددهم (٥) .

وكذلك اختيرت العينة بحيث يكون الوالد قد تزوج بعد وفاة الطرف الثاني .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار الرورشاخ . **Rorschach** .

٢- اختبار تفهم الموضوع . **Thematic Apperception test** .

٣- استمارة بيانات .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- فيما يتعلق بالحالة الوجدانية للمراهق اليتيم نجد (مظاهر يأس وكآبة - كثرة أحلام اليقظة - عدم القدرة علي الاستقلال - الخضوع والطاعة للوالد الباقي - الحساسية الشديدة - قلق وتشاؤم مع طموح في نفس الوقت للمستقبل - مظاهر تمرد وعصيان)

٢- فيما يتعلق بالصورة الوالدية نجد هناك (رفضاً كلياً للوجه الجديد الــذي لا يشابه الصورة في شيء – شعوراً غريباً بعودة الوالد المتوفى وانتظـاره – معايشة هذه الصورة كواقع لا كخيال إلا عند الاصطـــــدام بـــالواقع – إعطاء هذه الصورة مميزات مثالية ولكنها غامضة والتصاقاً شديداً وتعلقــاً بها في صورة تثبت) .

(رشدي عبده حنين ، ١٩٨٧ ، ص ٣٨ – ٤٧) .

١١- دراسة مرزوق عبد المجيد ١٩٩٠

الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم من الأسر " دراسة مقارنة علي ضوء درجـــة الحرمان ومدته "

هدفت هذه الدراسة إلي إبراز أهمية الرعاية الأسرية في تنميـــة الجـــانبين العقلـــي والمعرفي في شخصية الطفل ، وذلك من خلال مقارنة مستوي الأداء العقلي والمعرفي للطفل الذي حرم من أسرته بمســـتوي أداء نظيره الذي يقيم مع أسرته .

وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طفلاً ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-٩) سنوات .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

١- **المجموعة الأولي** : مكونة من (٣٩) طفلاً حرموا حرمانا جزئيا .

٢- **المجموعة الثانية** : مكونة من (٤٢) طفلاً حرموا حرمانا تامـــا وهـــم أطفال مؤسسات الرعاية وقري الأطفال .

٣- **المجموعة الثالثة** : مكونة من (٤٠) طفلاً من اطفال الاسر العاديـــة ،

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار الذكاء المصور . إعداد / أحمد زكي صالح .

٢- اختبار تحصيلي في اللغة العربية وفي الرياضيات إعداد / الباحث .

٣- استمارة بيانات خاصة بالطفل . إعداد / الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- أن الحرمان التام من الأسرة يؤدي إلي انخفاض مستوي الأداء العقلي والمعرفي للطفل . وكما أنه لم يختلف مستوي الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم حرمانا جزئيا عن مستوي الأداء العقلي والمعرفي للطفل العادي .

٢- أن الحرمان من الأسرة سواء كان لمدة تقل عن ثلاث سنوات أو تزيد عن ذلك يؤدي إلي انخفاض مستوي الأداء العقلي والمعرفي للطفل .

(مرزوق عبد المجيد ، ١٩٩٠ ، ص ٩٧٨ – ٩٩٣) .

١٢- دراسة نور الهدي عمر المقدم ١٩٩٠

المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعة في المرحلة الابتدائية .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التصدع الأسري والتوافق النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة . وكذلك التعرف علي المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الأسر المتصدعة .

وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) تلميذاً وتلميذة ، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١١) سنة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، ممن ينتمون إلي أسر عادية ، وأسر متصدعة بسبب الطلاق ، واسر متصدعة بسبب تعدد الزوجات .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار الشخصية للأطفال . إعداد / عطية هنا .

٢- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) إعداد / موراي مورجان

٣- اختبار المصفوفات المتتابعة . إعداد / رافين .

٤- مقياس المشكلات السلوكية . إعداد / الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر المتصدعة وذلك لصالح أطفال الأسر العادية .

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر المتصدعة وذلك لصالح أطفال الأسر المتصدعة .

(نور الهدي عمر المقدم ، ١٩٩٠) .

١٣- دراسة سبيجلمان جي وآخرون Spigelman . G . et al ١٩٩١

تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية والكراهية والقلق لدى الأطفال .

هدفت هذه الدراسة إلي مقارنة تأثير طلاق الوالدين علي مستوي العدوانية ، والكراهية ، والقلق ، لدي الأطفال ، مع دراسة تأثير نوع واتجاه العدوانية .

وتكونت عينة الدراسة من ١٠٨ طفلاً، قسموا إلي مجموعتين ، تضم كل منهما (٢٧ طفلا - ٢٧ طفلة) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٢) سنة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار الروشاخ الاسقاطي .

٢- صور الإحباط لروزنبيج .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- أن الأطفال المطلق والداهم كانوا أعلي في العدوانية والكراهية والقلق ، من الأطفال الذين يقيمون مع والديهم .

٢- كما اتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المطلق والداهم ، في نوع واتجاه العدوانية ، فالذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث ، بينما كانت الإناث يتجنبن السلوك العدواني .

(Spigelman . G et al , 1991) .

١٤- دراسة عفاف عبد الفادي دانيال ١٩٩٣

أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال .

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي . ووضع تصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال .

وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٢) سنة .

ومنهم (٢٥٠) يعيشون داخل الأنماط المختلفة من الرعاية بعد طلاق الوالدين (٢٥٠) منهم يعيشون مع كلا الوالدين .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس الشخصية للأطفال . إعداد / عطية هنا ١٩٦٥ .

٢- استمارة الوضع الاقتصادي الاجتماعي . إعداد / عبد العزيز الشخص ١٩٨٨

٣- استمارة التعرف علي أنماط الرعاية الأسرية السائدة التي يعيش فيها الأطفال بعد طلاق الوالدين . إعداد / الباحثة .

٤- المقابلة الشخصية عن طريق الزيارة المنزلية .

٥- الوثائق والسجلات بالمدارس الابتدائية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن نمط رعاية كلا الوالدين أيا كان المستوي الاقتصادي والاجتماعي لهم هو أكثر أنماط الرعاية الأسرية تحقيقاً للتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال .

(عفاف عبد الفادي دانيال ، ١٩٩٣) .

١٥ - دراسة موسي - مريم . إس وآخرون

١٩٩٣ Moss , Miriam S., and others ,

تأثير وفاة الأمهات كبار السن علي الفتيات في متوسط العمر .

هدفت هذه الدراسة إلي فحص استجابات وردود أفعال الفتيات ذوي الأعمار المتوسطة لوفاة أمهاهن .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الفتيات يبلغ عددهن(١٠٧) فتاة ، من ذوي الأعمار المتوسطة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أنه خلال الستة اشهر الأولي من حرمان الفتيات من أمهاهن بسبب الوفاة تراود تلك الفتيات العديد من الأفكار التي تدور حول (التماسك - الاستمرار في الحياة - الاكتئاب - الحزن - ردود الفعل الجسدية - التأثير السلبي علي الإحساس بالذات - قبول الموت)

(Moss , Miriam S., and others , 1993 , P.1-22.)

١٦ - دراسة دوني ، دوجلاس . ب .Downey , Douglas B ١٩٩٤.

الأداء المدرسي للأطفال المحرومين من أحد الوالدين (الأم أو الأب) .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الأداء المدرسي للأطفال المحرومين من رعاية أحد الوالدين (الأم أو الأب) .

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

المجموعة الأولي : مكونة من ٤٠٩ طفلاً محرومين من الأم .

المجموعة الثانية : مكونة من ٣٤٨٣ طفلاً محرومين من الأب .

المجموعة الثالثة : مكونة من ١٤٢٦٩ طفلاً من أطفال الأسر المكتملة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

بالنسبة للأداء المدرسي سواء للأطفال المحرومين من الأم أو الأب فهو متساوي تقريبا .

ولقد أوضحت الدراسة تفوق مجموعة الأطفال غير المحرومين من الوالدين في الأداء المدرسي (الإنجاز الدراسي) علي مجموعتي الأطفال المحرومين من الأب والأطفال المحرومين من الأم .

وقد ألقت هذه الدراسة الضوء علي أن الحرمان من رعاية أحد الوالدين له تأثير سلبي علي الأداء المدرسي للأطفال .

(Downey , Douglas , 1994) .

١٧ـ دراسة صلاح الدين عبد الغني ١٩٩٥

فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف القلق الناتج عن الحرمان الوالدي لدي الأطفال

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد فاعلية برنامج إرشادي جماعي في خفض مستوي القلق لدي الأطفال المحرومين من أحد الوالدين بسبب الطلاق .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية : بين (٩–١١) وقد تم تقسيمهم إلي أربعة مجموعات علي النحو التالي.

المجموعة الأولي : تجريبية (ذكور) .

المجموعة الثانية : ضابطة (ذكور) .

المجموعة الثالثة : تجريبية (إناث) .

المجموعة الرابعة : ضابطة (إناث) .

وتكونت كل مجموعة من عشرة أطفال .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس قلق الحرمان الوالدي بالطلاق . إعداد / الباحث .

٢- برنامج إرشادي . إعداد / الباحث .

٣- مقياس المستوي الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد /عبد العزيز الشخص

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور)، ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة ، علي اختبار القلق قبل التجربة وبعدها ، لصالح التطبيق القبلي .

٢- أن هناك فروقا دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (إناث) ومتوسطات أفراد نفس المجموعة ، علي اختبار القلق المستخدم قبل التجربة وبعدها ، لصالح التطبيق القبلي .

(صلاح الدين عبد الغني ، ١٩٩٥ ، ص ١٥٠ – ١٥٢) .

١٨- دراسة أرونسون إس Aronson S. ١٩٩٥ .

الحالة الشعورية لمجموعة من المراهقين الذي يعاني والديهم من مرض الإيدز .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الحالة الشعورية لمجموعة من المراهقين حرموا من رعاية الوالدين بسبب الإصابة بمرض الإيدز .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من فتيات المدارس الثانوية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- أوضحت الدراسة إن كل هؤلاء الفتيات قد فقدوا أحد الوالدين أو الوالدين معا بسبب الإصابة بمرض الإيدز .

٢- وأشارت الدراسة أيضا إلي انخراط الفتيات في البكاء الشديد والتفكير في الانتحار بعد الاشتراك في المناقشة التي دارت في أحد الفصول عن مرض الإيدز .

(Aronson S., 1995 , P . 223 – 35)

١٩- دراسة نيفست وإولد Nyqvist. Ewald. ١٩٩٧ .

التأثير الإيجابي الناجح للرضاعة الطبيعية بالرغم من الانفصال المبكر بين الأم والطفل نتيجة لوضع الطفل الرضيع في (الحضانة) .

هدفت الدراسة إلي دراسة تأثير فترة الرضاعة الطبيعية علي الانفصال بين الأم والطفل بعد الولادة نتيجة لوضع الرضيع في وحدة رعاية الأطفال المبتسرين (الحضانة) لمدة لا تزيد عن ٦ أيام .

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) زوجا من الأمهات والأطفال في مجموعة منفصلة ، (٣٥١٦) زوج في مجموعة منفصلة .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مراجعة التقارير الطبية .

٢- المحادثات التليفونية التي تم إجراءها مع الأمهات .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

ولقد كان للرضاعة المختلطة (الرضاعة الطبيعية مع الرضاعة الصناعية) تأثيرا سلبيا علي الأطفال . كما كان هناك ارتباط ملحوظة بين المستوي التعليمي للأم وعملية الرضاعة الطبيعية .

بالرغم من إنه يجب بذل أقصي الجهود للحيلوله دون حدوث أي انفصال بين الأم والطفل الرضيع إلا إنه إذا حدث الانفصال لفترة نتيجة لحالة الطفل أو الأم الصحية فإن ذلك لا يؤثر بعد ذلك علي نجاح عملية الرضاعة الطبيعية .

(Nyqvist . Ewald , 1997 , P 24 – 31) .

٢٠- دراسة عائشة محمود بهلول ١٩٩٨

الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة العلاقة بين الحرمان من الأم والنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤-٦) سنة ومقارنة النضج الاجتماعي بين الجنسين .

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً من الذكور والإناث،وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي مجموعتين علي النحو التالي .

١- (٤٠) طفل محرومين من الأم بسبب الوفاة (٢٠ من الذكور - ٢٠ من الإناث)

٢- (٤٠) طفل غير محرومين من الأم (٢٠ من الذكور - ٢٠ من الإناث)

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس القاهرة للسلوك التكيفي (مقياس النضج الاجتماعي)

إعداد / فايزة يوسف - عبد الحليم محمود - فادية علوان ١٩٩٥ .

٢- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية إعداد / فايزة يوسف .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في درجة النضج الاجتماعي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة النضج الاجتماعي في كل من :

أ - عينة المحرومين من الأم .

ب- عينة غير المحرومين من الأم .

ج- العينة الكلية .

(عائشة محمود بهلول ، ١٩٩٨ ، ص ١-٤) .

تعقيب علي الدراسات السابقة التي تناولت الحرمان من الأم وعلاقته ببعض المتغيرات.

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الحرمان من الأم وعلاقته ببعض المتغيرات . يمكن للباحثة تقديم بعض الملاحظات في النقاط الآتية :

١- من حيث الأهداف

تعددت وتنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة كالآتي :

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلي "التعرف علي التكيف الشخصي والاجتماعي لدي الأطفال المحرومين من الأم" مثل دراسة (طلعت عبد الرحيم ، ١٩٧٨) ، ودراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) .
- هناك بعض الدراسات السابقة هدفت إلي " دراسة التوافق النفسي لدي الأطفال المحرومين من الأم " مثل دراسة (إيمان فوزي ، ١٩٨٥) .
- توجد بعض الدراسات السابقة هدفت إلي "المقارنة بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في الأداء المدرسي" والتي تمثلت في دراسة (دوني ودوجلاس ، ١٩٩٤) ، والنضج الاجتماعي والتي تمثلت في دراسة (عائشة بهلول ، ١٩٩٨) .

٢- من حيث العينة (الحجم - المرحلة العمرية - الجنس) :

(أ) - الحجم :

- حجم العينة في الدراسات السابقة كبير مثل دراسة (نن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) ، ودراسة (عفاف عبد الفادي ، ١٩٩٣) ، ودراسة (دوني ودوجلاس ، ١٩٩٤) ، ودراسة (نيفست وإولد ، ١٩٩٧) .

- حجم العينة في الدراسات السابقة صغير مثل دراسة (ادوارد وشو ، ١٩٨٢) ، ودراسة (إيمان فوزي ، ١٩٨٥) ، ودراسة (رشدي عبده حنين ، ١٩٨٧) ، ودراسة (صلاح الدين عبد الغني ، ١٩٩٥) .

(ب) – المرحلة العمرية :

- اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة مرحلة الطفولة مثل دراسة (طلعت عبد الرحيم ، ١٩٧٨) ، ودراسة (جيلا وتيريا ، ١٩٨٠) ، ودراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) ، ودراسة (أدوارد وشو ، ١٩٨٢) ، ودراسة (مرزوق عبد المجيد ، ١٩٩٠) ، ودراسة (عائشة بهلول ، ١٩٩٨) .
- اهتمت بعض الدراسات السابقة بدراسة مرحلة المراهقة مثل دراسة (رشدي حنين ، ١٩٨٧)، ودراسة (أرونسون إس ، ١٩٩٥) .

(ج) – الجنس :

- معظم الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الجنسين (الذكور – الاناث) مثل دراسة (وولف وفيرجينيا ، ١٩٧٦) ، ودراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) ، ودراسة (فرخندة موفيدي ، ١٩٨٠) ، ودراسة (كتشوم ، ١٩٨١) ، ودراسة (نن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) ، ودراسة (إيمان فوزي ، ١٩٨٥) ، ودراسة (نور الهدي عمر المقدم ، ١٩٩٠) ، ودراسة (عائشة بهلول ، ١٩٩٨) .
- بينما اقتصرت دراسة (موسى ومريم وآخرون ، ١٩٩٣) علي دراسة الاناث فقط .

٣- من حيث الأدوات :

استخدمت البحوث والدراسات السابقة الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذي تسعي لتحقيقه .

٤- من حيث النتائج :

أسفرت البحوث والدراسات السابقة عن النتائج الآتية :

- أكدت نتائج معظم الدراسات السابقة علي أن الأطفال المحرومين من الأم أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الأطفال غير المحرومين من الأم مثل دراسة (طلعت عبد الرحيم ، ١٩٧٨) ، ودراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) ، ودراسة (لن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) ، ودراسة (إيمان فوزي ، ١٩٨٥) .
- أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة عن العديد من المشكلات النفسية للأطفال المحرومين من الأم . والتي تمثلت في انخفاض معدلات النمو (جيلا وتيريا ، ١٩٨٠) والسلبية والاحتجاج (أدوارد وشو ، ١٩٨٢) . والاكتئاب (موسى، ومريم وآخرون ، ١٩٩٣) .

مدي استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة الحالية واهتماماتها الأساسية . يمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

١- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النقاط الهامة التي يمكن تناولها في الإطار النظري للدراسة الحالية .

٢- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وأدواتها والأساليب الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية .

٣- استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية .

٤- الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة ومقارنتها من حيث أوجه التشابة والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة ومعرفة أسباب الاختلاف .

الفصل الرابع

منهج الدراسة والإجراءات

الفصل الرابع

منهج الدراسة والإجراءات

- تمهيـــد
- فروض الدراسة
- منهج الدراسة
- عينة الدراسة

  مواصفات وشروط العينة .
  حجم عينة الدراسة وخصائصها .

- أدوات الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- أساليب المعالجة الإحصائية .

الفصل الرابع

تمهيد : -

تتناول الباحثة في هذا الفصل فروض الدراسة و المنهج والإجراءات التي اتبعت في الدراسة الحالية ، والعينة ومواصفاتها وشروطها وخصائصها ، والأدوات المستخدمة ، والخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة ، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها .

فروض الدراسة : -

في ضوء هدف البحث الحالي ، ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق في مفهوم الذات .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق في مفهوم الذات .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن ، حيث درست الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات. لملائمة لطبيعة هذه الدراسة .

مواصفات وشروط العينة :

وقد حددت الباحثة مواصفات وشروط اختيار العينة أن تكون علي النحو التالي :-

١- أن يتم اختيار عينة الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) فقط ، ويقيمون لدي الأب .

٢- أن يستم اختيار عينة الأطفال غير المحرومين من الأم من الأطفال الذين يقيمون في أسر بها أب ، أم ، أي أنها من الأسر العادية .

٣- أن يتم اختيار أفراد العينة من طلاب المدارس الإعدادية الحكومية بمحافظة القاهرة ومن نفس الإدارة التعليمية وذلك بهدف تثبيت المستوي التعليمي .

٤- أن يتم اختيار أفراد العينة من الجنسين (الذكور - الإناث) .

٥- أن يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين (١١-١٥) سنة .

٦- مراعاة التجانس بين أفراد العينة في متغير المستوي الاجتماعي (الاقتصادي - الثقافي) .

٧- أن يـــتم استبعاد الأطفال المحرومين من الوالدين (الأب والأم معا) لأى سبب مـــن الأسباب لأن إضافة متغير الحرمان من الأب لهذه الدراسة سواء كان هذا الحرمان جزئيا أو كليا ، سوف يؤثر ذلك علي نتائج الدراسة الحالية .

٨- أن يـــتم اســـتبعاد الأطفال المحرومين من الأم بسبب العمل أو السفر للخارج وذلـــك لأن الدراسة الحالية اقتصرت فقط علي الحرمان من الأم بسبب الوفاة والطلاق .

٩- أن يـــتم استبعاد الأطفال المحرومين من الأم ويقيمون لدي أقاربهم إقامة كاملة وذلك حتى لا يؤثر مكان الإقامة علي نتائج هذه الدراسة الحالية .

١٠- أن يـــتم اســـتبعاد الأطفال المحرومين من الأم ويقيمون إقامة داخلية كاملة في المؤســـــات الايوائيـــة وذلك حتى لا تؤثر نوعية الإقامة علي نتائج الدراسة الحالية .

حجم عينة الدراسة وخصائصها

ولقد بلغ حجم العينة الكلية للدراسة الحالية (٤٠٠) طفلاً من الذكور والإناث ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٥) عاما .

وقد تم اختيارهم من محافظة القاهرة وبتحديد أكثر دقة من طلاب المدارس المرحلة الإعدادية الحكومية التابعة لإدارة الساحل التعليمية .

وقـــد تم اخـــتيارهم مـــن الصفوف الدراسية الثلاثة (الأول - الثاني - الثالث) الإعدادي .

وتم الحصول علي جميع أفراد عينة الدراسة من المدارس التالية:

١- مدرسة حدائق شبرا الإعدادية بنـــات .

٢- مدرسة هدي شعراوي الإعدادية بنات .

٣- مدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنـــات .

٤- مدرسة الترعة الإعدادية بنـــــــات .

٥- مدرسة روض الفرج الإعدادية بنات (مسائي) .

٦- مدرسة فريد أبو حديد الإعدادية بنين .

٧- مدرسة الساحل الإعدادية بنين .

٨- مدرسة صلاح الدين الإعدادية بنين .

٩- مدرسة الترعة الإعدادية بنين .

١٠- مدرسة شبرا الحديثة الإعدادية بنين (المسائية) .

١١- مدرسة شبرا الحديثة الإعدادية بنين (الصباحية) .

وقامت الباحثة باستبعاد الطلاب الذين لا تنطبق عليهم المواصفات والشروط السابق ذكرها.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من مجموعتين وذلك علي النحو التالي :

١- مجموعة الأطفال المحرومين من الأم :

تكونــت هذه المجموعة من الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) ومقــيمين لدي الأب . ولقد بلغ حجم هذه المجموعة (١٩٠) طفلاً (٩٢ من الذكور - ٩٨ من الإناث).

وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٥) سنة .

أطفــال هــذه المجموعــة هم جميع من وجدوا في المدارس السابق ذكرها بعد استبعاد التلاميذ الذين لا تنطبق عليهم مواصفات وشروط اختيار هذه العينة .

وقد اشتملت هذه المجموعة علي فئتين رئيسيتين هما كالآتي :-

(أ)- فئة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة وهو حرمان كلي ، ولقد بلغ عدد أطفال هذه الفئة (١٤٠) طفلاً (٧٠ من الذكور - ٧٠ من الإناث) .

(ب)- فــئة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق وهو حرمان جزئي ، ولقد بلغ عدد أطفال هذه الفئة (٥٠) طفلاً (٢٢ من الذكور - ٢٨ من الإناث) .

٢- مجموعة الأطفال غير المحرومين من الأم :

تكونت هذه المجموعة من الأطفال الذين يعيشون في الأسر العادية. ولقد بلغ حجم هـذه المجموعـة (٢١٠) طفـلاً (١٠٥ من الذكور -١٠٥ من الإناث) .وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٥) سنة .

وتنطبق عليهم جميع شروط ومواصفات مجموعة الأطفال المحرومين من الأم ماعدا متغير الحرمان من الأم .

وذلك كما هو موضح في الجداول رقم (١) ، (٢) ، (٣)

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة الكلية للدراسة .

م	مجموعات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
١	الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة	١٤٠	%٣٥
٢	الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق	٥٠	% ١٢,٥
٣	الأطفال غير المحرومين من الأم	٢١٠	% ٥٢,٥
	الإجمـــالي	٤٠٠	% ١٠٠

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١) أن الأطفال غير المحرومين من الأم يمثـلون نسـبة ٥٢,٥ % وهي أعلي نسبة في العينة الكلية للدراسة ، ويليها الأطفال المحـرومين من الأم بسبب الوفاة يمثلون نسبة ٣٥ % من العينة الكلية للدراسة ، أما الأطفـال المحرومين من الأم بسبب الطلاق يمثلون نسبة ١٢,٥ % وهي أقل نسبة في العينة الكلية للدراسة .

وقـــد تضـــمنت مجموعتي الدراسة الجنسين (الذكور – الإناث) ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)
يوضح توزيع مجموعتي الدراسة حسب الجنس

م	مجموعة الدراسة	الأطفال المحرومين من الأم		الأطفال غير المحرومين من الأم	
	الجنس	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	٩٢	٤٨,٤ %	١٠٥	٥٠ %
٢	إناث	٩٨	٥١,٦ %	١٠٥	٥٠ %
	الإجمـــالي	١٩٠	١٠٠ %	٢١٠	١٠٠ %

ويتضـــح من النتائج المدونه فى الجدول رقم (٢) ان الذكور المحرومين من الام بسبب (الوفـــاة – الطلاق) يمثلون نسبة ٤٨،٤% من عينه الدراسة ، والاناث المحرومة من الام بســـبب (الوفاة – الطلاق) يمثلن نسبة ٥١,٦% من عينه الدراسة ، اما بالنسبة للذكور غير المحرومين من الام يمثلون نسبة ٥٠% وهى نصف عينة الدراسة ، والاناث غير المحرومة من الام يمثلن نسبة ٥٠% وهى نصف عينة الدراسة .

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينه الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) حسب مدة الحرمان من الأم .

م	سبب الحرمان	الوفاة		الطلاق	
	مدة الحرمان	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	١-٣ سنوات	٥٠	٣٥,٧١%	١٢	٢٤%
٢	٤-٦ سنوات	٤٠	٢٨,٥٧%	١٧	٣٤%
٣	٧-٩ سنوات	٢٥	١٧,٨٦%	٦	١٢%
٤	١٠-١٢ سنوات	٢٠	١٤,٢٩%	١٤	٢٨%
٥	فأكثر	٥	٣,٥٧%	١	٢%
	الإجمالي	١٤٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%

ويتضح من النتائج المدونة في الجداول رقم (٣) أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة من (١-٣) سنوات يمثلون نسبة ٣٥,٧١ % وهي أعلي نسبة في عينة الدراسة ، وأن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أكثر من ١٢ سنة يمثلون نسبة ٣,٥٧ % وهي أقل نسبة في عينة الدراسة ، أما بالنسبة للأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق من (٤-٦) سنوات يمثلون نسبة ٣٤ % وهي أعلي نسبة في عينة الدراسة ، أما بالنسبة للأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق أكثر من ١٢ سنة يمثلون نسبة ٢ % وهي أقل نسبة في عينة الدراسة .

وقد تم توزيع مجموعتي الدراسة (الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم) حسب المستوي التعليمي للأب ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع مجموعتى الدراسة (الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم) حسب المستوى التعليمى للأب

م	مجموعتي الدراسة / مستوى التعليم	الأطفال المحرومين من الأم		الأطفال غير المحرومين من الأم	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	أمي	٢٠	١٠,٥٣ %	١٥	٧,١٤ %
٢	يقرأ ويكتب	٣٩	٢٠,٥٣ %	٢٣	١٠,٩٥ %
٣	تعليم متوسط	٨٠	٤٢,١٠ %	٧١	٣٣,٨١ %
٤	تعليم جامعي	٥٠	٢٦,٣١ %	٩٢	٤٣,٨١ %
٥	دراسات عليا (دبلوم عالي – ماجستير – دكتوراه)	١	٠,٥٣ %	٩	٤,٢٩ %
	الإجمالي	١٩٠	١٠٠ %	٢١٠	١٠٠ %

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (٤) أن الأطفال المحرومين من الأم والمستوي التعليمي لآبائهم متوسط يمثلون نسبة ٤٢,١٠ % وهي أعلي نسبة في عينة الدراسة والأطفال المحرومين من الأم والمستوي التعليمي لآبائهم دراسات عليا يمثلون نسبة ٠,٥٣ % وهي أقل نسبة في عينة الدراسة ، أما بالنسبة للأطفال غير المحرومين من الأم والمستوي التعليمي لآبائهم جامعي يمثلون نسبة ٤٣,٨١ % وهي أعلي نسبة في عينة الدراسة ، وأن الأطفال غير المحرومين من الأم والمستوي التعليمي لآبائهم دراسات عليا يمثلون نسبة ٤,٢٩ % وهي أقل نسبة في عينة الدراسة .

وقد تم مراعاة التجانس بين مجموعتي الدراسة (الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم) من حيث العمر الزمني – المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) . وذلك لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة .

أ ـ من حيث العمر الزمني :

اقتصـــرت الباحثة علي عمر زمني واحد لمجموعتي الدراسة (الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق والأطفال غير المحرومين من الأم) يتراوح ما بين (١١-١٥) سنة . وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

يوضـــح توزيع مجموعتي الدراسة (الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم) حسب العمر الزمني .

م	مجموعتي الدراسة	الأطفال المحرومين من الأم		الأطفال غير المحرومين من الأم	
	العمر الزمني	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	١١ سنة	٢٧	١٤,٢ %	٣٥	١٦,٧ %
٢	١٢ سنة	٥٩	٣١,٠ %	٦٦	٣١,٤ %
٣	١٣ سنة	٦٧	٣٥,٣ %	٧١	٣٣,٨ %
٤	١٤ سنة	٣٠	١٥,٨ %	٣١	١٤,٨ %
٥	١٥ سنة	٧	٣,٧ %	٧	٣,٣ %
	الإجمـــــالي	١٩٠	١٠٠ %	٢١٠	١٠٠ %

ويتضـــح مـــن النتائج المدونة في الجدول رقم (٥) أن الأطفال المحرومين من الأم ويبـــلغ عمـــرهم الـــزمني ١٣ عام يمثلون نسبة ٣٥,٣ % وهي أعلي نسبة في عينة الدراســـة ، والأطفـــال المحرومين من الأم ويبلغ عمرهم الزمني ١٥ عام يمثلون نسبة ٣,٧ % وهي أقل نسبة في عينة الدراسة . أما بالنسبة للأطفال غير المحرومين من الأم ويبـــلغ عمـــرهم الـــزمني ١٣ عام يمثلون نسبة ٣٣,٨ % وهي أعلي نسبة في عينة الدراســـة ، والأطفال غير المحرومين من الأم ويبلغ عمرهم الزمني ١٥ عام يمثلون نسبة ٣,٣ % وهي أقل نسبة في عينة الدراسة .

٢- من حيث المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) .

استخدمت الباحثة استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) للأسرة وذلك لتحقيق التكافؤ بين أفراد مجموعتي الدراسة (الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم . وذلك باستخدام اختبار "ت" **T-test** لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجداول رقم (٦) ، (٧) ، (٨) .

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق)والأطفال غير المحرومين من الأم في متغير المستوي الاقتصادي .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
المستوي الاقتصادي	الأطفال المحرومين من الأم	١٩٠	٥٥,٤	١١,٩٩	٣٩٨	٠,٨٨	غير دال
	الأطفال غير المحرومين من الأم	٢١٠	٥٦,٤٤	١١,٦٦			

قيمة "ت" المحسوبة = ٠,٨٨

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ٣٩٨ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق ومتوسطات درجات الأطفال غير المحرومين من الأم في متغير المستوي الاقتصادي .

وتشير النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية .

وهذا يدل علي تحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة . في متغير المستوي الاقتصادي .

جدول رقم (٧)

يوضـــح نـــتائج اختـــبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في متغير المستوي الثقافي .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
المستوي الثقافي	الأطفال المحرومين من الأم	١٩٠	٥١,٣٨	١٤,٨٨	٣٩٨	١,٧٤	غير دال
	الأطفال غير المحرومين من الأم	٢١٠	٥٥,٨٤	١٧,٣٩			

قيمة "ت" المحسوبة = ١,٧٤

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ٣٩٨ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦ .

ويتضـــح مـــن النتائج المدونة في الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوسطات درجات الأطفال غير المحرومين من الأم في متغير المستوي الثقافي .

وتشير النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية .

وهذا يدل علي تحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في متغير المستوي الثقافي .

جدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المحـــرومين مـــن الأم والأطفـــال غـــير المحرومين من الأم في متغير المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي)	الأطفال المحرومين من الأم	١٩٠	١٠٦,٨	٢٤,٥٥	٣٩٨	١,٨١	غـــير دال
	الأطفال غير المحرومين من الأم	٢١٠	١١٢,٢٨	٢٧,٣٩			

قيمة "ت" المحسوبة = ١,٨١

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ٣٩٨ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦ .

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين متوســطات درجــات الأطفــال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوســطات درجــات الأطفــال غير المحرومين من الأم في متغير المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) .

وتشـير النـتائج أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية . وهذا يدل علي تحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في متغير المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) .

- **أدوات الدراسة :**

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية :

١- استمارة بيانات الطفل . إعداد / الباحثة .

٢- مقياس مفهوم الذات للأطفال . إعداد / عادل الأشول .

٣- استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) إعداد / سامية القطان .

وفيما يلي عرضا مفصلاً للأدوات السابقة وهي كالآتي :

١- استمارة بيانات الطفل :

قامت الباحثة بإعداد هذه الاستمارة بهدف الحصول علي مجموعة من البيانات والمعلومات عن الطفل وأسرته . وأيضا جمع معلومات خاصة عن عمر الطفل وعمل الأب . ومن خلال هذه الاستمارة يتم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم مواصفات وشروط اختيار أفراد العينة .

وقد تم تصميم هذه الاستمارة بحيث تحتوي علي مجموعة من البيانات عن الطفل وأسرته وهي كالآتي :

(الاسم – الجنس نوعه(ذكر – أنثي)– تاريخ الميلاد – السن – المدرسة – الفصل – عدد أفراد الأسرة – ترتيب الطفل في الأسرة – وظيفة الأب – تعليم الأب –سن الأب)

وبالإضافة إلي بيانات عن الأم وهي كالآتي :

هل الأم تعيش مع الأسرة (نعم – لا) .

وعندما تكون الإجابة علي هذا السؤال بلا لماذا ؟

- مسافرة للخارج للعمل .
- منفصلة عن الأب بدون طلاق .
- مطلقة .
- متوفية (العمر عند الوفاة) .

وبالإضافة إلي بيانات عن :

- مدة حرمان الطفل من الأم .
- من يربي الطفل في الأسرة .

(ملحق رقم ١)

٢- مقياس مفهوم الذات للأطفال

أعد هذا المقياس (عادل أحمد عز الدين الأشول عام ١٩٨٤) .

أسباب اختيار هذا المقياس كالآتي :

١- تم تصـــميمه لقياس مفهوم الذات لأطفال المرحلة الابتدائية والإعدادية وهذا مناسب للفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة الحالية .

٢- تتسم معظم بنود المقياس بالألفاظ والعبارات التي تتردد علي ألسنة الأطفال في هذه المرحلة العمرية .

٣- المقياس يمكن تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية

٤- تم مراعاة خلو المقياس من أي عنصر لا ينتمي إلي البيئة المصرية .

تعريف مفهوم الذات :

يعـــرف مفهوم الذات لفرد ما ، بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشـــعورية والتطورات والتعميمات الخاصة بالذات ويبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاتـــه – كمـــا أنـــه يحـــدد إنجاز المرء الفعلي ويظهر جزئيا في خبرات الفرد بالواقع واحـــتكاكه بـــه ، ويتأثر تأثرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد ، وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه .

وصف المقياس

يـــتكون هـــذا المقيـــاس من (ثمانين) بندا يمثل كل منها مظهرا من مظاهر مفهوم الـــذات لدي الأطفال ، وتندرج كل منها تحت أربعة من العوامل التي تعبر عن مفهوم الذات ... ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس (نعم .. أو .. لا) وتقـــدر درجة المفحوص بالرجوع إلي مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس ، بحيث

تعطـــي درجـــة واحدة لكل إجابة تتفق مع المفتاح ، وفي النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية لمفهوم الذات لدي الطفل .

محتوي المقياس

يســـتخدم المقياس الحالي في التعرف علي مفهوم الذات في إطار عدد من المجالات التي يمكن أن تؤثر في تكوين مفهوم الذات لدي الأطفال ، وتقيس الأداة الحالية مفهوم الذات في ضوء أربع أبعاد رئيسية .

العامل الأول : البعد العقلي والأكاديمي :

ويتضمن هذا العامل ثمانية عشر بنداً تشير إلي مدي تفهم الطالب لإمكاناته العقلية مـــن حيـــث قدرته علي استذكار دروسه . وشرح الدروس أمام تلاميذ فصله ، مدي إعجاب المدرس به . وقدرته علي الاستيعاب ، ومدي شعوره بأهميته كعضو في الفصل الدراسي .

العامل الثاني : البعد الجسمي :

ويتضـــمن هذا البعد ستة عشر بنداً تشير إلي مفهوم الطالب عن مظهره الجسمي ، صوره وجهه ، هيئته العامة . ومدي اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية .

العامل الثالث : البعد الاجتماعي :

يتضمن هذا البعد سبعة وعشرين بنداً تشير إلي فكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة ، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة ، ويشير إلي مدي اقتناع الفرد بنفسه هل يشعر بحب الآخرين له ، مدي قدرته علي تكوين صداقات ، ومدي ما يشعر بـــه مـــن بهجـــة ومـــرح وهو في وسط زملائه في المدرسة أو اخوته في المنزل ، ومدي إحساسه بتقبل الآخرين له .

العامل الرابع : بعد القلق :

يتضـــمن هذا البعد تسعة عشر بنداً تشير إلي مدي إحساس الفرد بنفسه هل يشعر بســـعادة ، تقــلب المزاح ، بالخوف هل يشعر أنه متفق مع الآخرين أو مختلف عنهم ، ومدي تكيف الفرد في الآسرة أو المدرسة .

تعليمات تطبيق المقياس :

يلاحـــظ عند تطبيق المقياس مراعاة التعليمات بدقة ، والتأكد من أن المفحوص قد استــوعب مــا هــو مطلوب منه ، وفهم كيفية الاستجابة علي كل بند من بنود هذا المقياس .

لـــذا نوصي بأن يقوم الباحث بتهيئة الجو المناسب للتطبيق من حيث المكان ويقوم بقراءة التعليمات الخاصة وطريقة الإجابة بصوت واضح،ويجب عليه أن يتأكد من فهم المفحـــوص لتعليمات المقياس ، وعلي الباحث أن يجيب عن أي استفسار يوجه إليه قبل أن يبدأ المفحوص الإجابة .

ويجـــري هذا المقياس بطريقة فردية أو جماعية ويفضل في حالة الإجراء الجماعي أن يــتم عـــلي مجموعات صغيرة العدد حتى يتأكد الباحث من تفهم الحالات لإجراءات المقياس .

حساب درجة المفحوص :

لكـــل بند من هذا المقياس إستجابتين (نعم أو لا) ويمكن حساب الدرجة الكلية لــلمقياس ، وهـــي مجمـــوع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل البنود علي الأبعـــاد الأربع . كما يمكن حساب الدرجة الفرعية الخاصة بكل بعد من أبعاد مفهوم الذات .

وينبغي ملاحظة البنود السلبية ، حيث تحسب الدرجة بصورة عكسية .

التحليل السيكوميتري للمقياس

- **صدق المقياس**

تحقق مصمم المقياس من صدق المقياس كما يلى :

أ ـ الصدق المنطقي :

حيـــث تم عـــرض المقياس في صورته النهائية علي مجموعة من المتخصصين وطلب الباحث منهم تحديد ما يلي :

١ـ ما اذا كانت العبارة تنتمي إلي مفهوم الذات .

٢ـ ما اذا كانت العبارة موجبة أو سالبة .

ب ـ الصدق العاملي :

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي لاستخراج معاملات الارتباط البينية بين بـــنود المقيـــاس ، وكذلـــك ارتباط كل بند بالدرجة الكلية ، وذلك للتحقق من مدي سلامة البناء الداخلي للمقياس . كما استخدم المصمم نفس الأسلوب بعد تدوير المحاور في استخراج العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس .

وقـــد اتضح أن العامل الأول قد تشبع بثمانية عشر بنداً وتشبع العامل الثاني بستة عشـــر بـــنداً وتشبع العامل الثالث بسبعة وعشرين بنداً ، وتشبع العامل الرابع بتسعة عشـــر بـــنداً . وأن القـــيم المطلقة للتشبعات والتي بلغت مستوي دلالتها الإحصائية (٠,٠١) من الثقة .

ثبات المقياس :

قام " مصمم " المقياس بحساب معاملات ثبات المقياس بطريقتين :

١ـ **طريقة إعادة الاختبار :** وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٩ .

٢ـ **طريقة التجزئة النصفية :** وقد وجد أن معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٥٩) ، (٠,٩٢١) وجميع تلك المعاملات دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) من الثقة . وعلي ذلك تعتبر معاملات مرتفعة لامكانية استخدام هذه الأداة في مجال البحوث والدراسات النفسية .

(ملحق رقم ٢)

١- استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي – الثقافي)

أعدت هذه الاستمارة سامية القطان

مبررات اختيار هذا المقياس

١- المقياس يهدف إلي قياس المستوي الاجتماعي (الاقتصادي) للطفل وأسرته – وقياس المستوي الاجتماعي (الثقافي) للطفل وأسرته .

٢- المقياس مناسب للمرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة الحالية .

٣- يصلح المقياس للتطبيق بطريقة فردية أو جماعية .

٤- يمتاز المقياس بسهولة تطبيقه وتصحيحه .

وصف الاستمارة :

تتكون الاستمارة من أربعة وعشرين سؤالا منقسمين إلي مجموعتين وذلك علي النحو التالي :

١- مجموعة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي)

تتكون هذه المجموعة من اثني عشر سؤالا لقياس المستوي الاقتصادي حيث تناولت الأسئلة متوسط دخل الفرد بقسمه إجمالي ما تنفقه الأسرة شهرياً علي عدد أفراد الأسرة،كما إنها تناولت كثافة الغرفة وعدد أفرادها في كل منزل وكذلك تناولت بعض النواحي التي تعبر فعلا عن المستوي الاجتماعي (الاقتصادي) مثل وجود سيارة، ومكان دائم للمصيف فيديو وسينما وتليفزيون ملون وجهاز تكييف .

يتم الإجابة علي الأسئلة التي تقيس المستوي الاقتصادي بطريقة الاختيار من متعدد ماعدا السؤال الأول والثاني فيتم الإجابة عليها بطريقة التكملة .

٢- مجموعة المستوي الاجتماعي (الثقافي)

تتكون هذه المجموعة من اثني عشر سؤالا لقياس المستوي الثقافي . حيث تتناول الأسئلة المستوي التعليمي لكل من الأب والأم من الأمية إلي الحصول علي درجة الدكتوراه .

ويتم الإجابة علي الأسئلة التي تقيس المستوي الثقافي (بنعم أو لا) ماعدا السؤال الأول والثاني اللذين يتعلقان بالمستوي التعليمي للوالدين فيتم الإجابة عليهما بطريقة الاختيار من متعدد

والاستمارة لها حد أقصي وهو ٢٠٠ درجة لكل من المستوي الاقتصادي والثقافي ، ١٠٠ درجة لكل مستوي ، وليس لها زمن محدد .

ثبات الاستمارة :

استخدمت سامية القطان طريقة إعادة التطبيق في حساب معامل الثبات وكان قيمته ٠,٧٢

صدق الاستمارة :

استخدمت سامية القطان نوعين من الصدق للاستمارة هما

١. صدق المحكمين :

فقد قامت بعرض بنود الاستمارة علي خمسة من أساتذة علم النفس وذلك لإبداء الرأي ووضع درجة أمام كل بعد لتحديد مدي دقتها فى القياس المراد قياسه ، ثم قامت بعد ذلك باستبعاد البنود التي لم يتفق عليها أربعة علي الأقل من الخمسة أساتذة بحيث تكون نسبة الاتفاق للبنود جميعا لا تقل عن ٨٠ % .

٢. صدق الذاتي :

وهو النوع الثاني الذي استخدمته سامية القطان وكان معامل الصدق ٠,٨٤ .

الصعوبات التي واجهت الباحثة في الدراسة الحالية :

١- قلة عدد البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الحرمان من الأم بصفة عامة . وأيضا التي اهتمت بدراسة المرحلة العمرية من (١١-١٥) سنة بصفة خاصة .

٢- هناك صعوبة في الحصول علي التصاريح الأمنية من الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم من إجراءات وروتين للتطبيق في المدارس الحكومية مما يشير إحباط الباحثين .

٣- وجدت الباحثة صعوبة كبيرة في الحصول علي أفراد عينة الدراسة المحرومين من الأم بسبب الطلاق ومقيمين لدي الأب , وتنطبق عليهم مواصفات وشروط العينة ، لأن معظم الأطفال في هذه المرحلة العمرية يقيمون مع الأم ، طبقا للقوانين والشريعة الإسلامية .

- **إجراءات الدراسة :**

ويمكن تحديد الخطوات الإجرائية لهذه الدراسة علي النحو التالي :

٤- قامت الباحثة بعمل مسح للتراث النظري والدراسات والبحوث السابقة لكل من مفهوم الذات والحرمان من الأم ، وقد تم تناول ذلك في ضوء الفصول السابقة للدراسة الحالية.

٥- تم صياغة فروض هذه الدراسة .

٦- تم تحديد أدوات الدراسة بعد التأكد من أنها مناسبة للتطبيق علي عينة الدراسة وهي كالآتي :

(أ) مقياس مفهوم الذات للأطفال . إعداد / عادل الأشول .

(ب) استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) إعداد / سامية القطان

(ج) استمارة بيانات الطفل . إعداد / الباحثة .

٤- تم الحصول علي التصاريح الأمنية من الجهات المسئولة بوزارة التربية والتعليم لتحديد المدارس التي سوف يتم التطبيق فيها (مدارس المرحلة الإعدادية التابعة لادارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة .

٥- روعـــي تكوين علاقة مهنية مع أفراد عينة الدراسة ، بعد التأكد لهم علي سرية المعلومات ، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

٦- تم تطـــبيق أدوات الدراســـة بطريقة فردية وجماعية في كل مدرسة علي حدة ، وذلك خلال العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩م .

٧- تم اســـتبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم مواصفات وشروط اختيار العينة . وذلك من خلال استمارة بيانات الطفل .

٨- تم تصــــحيح أدوات الدراسة حسب مفتاح التصحيح الخاص بذلك ، وتدوين البيانات في جداول .

٩- تم معالجـــة الـــبيانات إحصائيا ، ومناقشة النتائج وتفسيرها ، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة لهذه الدراسة .

١٠- قامت الباحثة بجميع إجراءات الدراسة الحالية .

- **أساليب المعالجة الإحصائية :**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة الحالية وذلك علي النحو التالي :

١- المتوسط الحسابي **Arithmetic mean** لجميع متغيرات الدراسة .

٢- الانحراف المعيارى **Standard Deviation** لجميع متغيرات الدراسة .

٣- اختبار " **T-test** " لإيجاد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات .

٤- النسبة المئوية **Percentage** .

الفصل الخامس

معالجة النتائج ومناقشتها

الفصل الخامس

معالجة النتائج ومناقشتها

- تمهيد
- معالجة النتائج ومناقشتها وتفسيرها
- نتائج الدراسة

الفصل الخامس

معالجة النتائج ومناقشتها

تمهيد

يتضـــمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة.

ومناقشـــتهاو معالجـــتها وتفسيرها في ضوء التراث النظري والدراسات

والبحوث السابقة .

الفرض الأول :

ينص هذا الفرض علي أنه :

> توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين الأطفـال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار"ت" T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم فى متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة – الطلاق	١٩٠	٥٧,٠٦	١١,١٦	٣٩٨	٥,٢٣	دال	٠,٠٥
	الأطفال غير المحرومين من الأم	٢١٠	٦٢,٣٥	٩,٠٢				

قيمة " ت "المحسوبة = ٥,٢٣

وقيمة " ت " الجدولية عند درجات الحرية ٣٩٨ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦ .

ويتضـــح من النتائج المدونة في الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مســـتوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوسطات درجات الأطفال غير المحرومين من الأم في متغير مفهوم الذات .

لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم .

وتشير النتائج أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وبذلك فإن الفرض الأول للدراسة قد تحقق .

مناقشة الفرض الأول :

أســـفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مســـتوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطـــلاق) ومتوســـطات درجات الأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

-دراســـة (طلعت عبد الرحيم ، ١٩٧٨) والتي أوضحت أن الأطفال الذين حرموا مـــن أمهاتهم كانوا أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الأطفال الذين لم يحرموا من أمهاتهم .

-دراســـة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) والتي توصلت إلي أن الأطفال المحرومين من الأم بســـبب (الوفـــاة – الطلاق) أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الأطفال غير المحرومين من الأم .

-دراســـة (جيلاوتيريا ، ١٩٨٠) والتي أشارت إلي أن نقص الرعاية الأمومية له أثر بـــالغ الضرر علي نمو الأطفال في مختلف جوانب النمو وأيضا نقص في الاتزان الانفعالي والنمو الاجتماعي والنمو العقلي بالإضافة إلي التدهور في النمو الجسمي .

-دراسة (نن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) والتي أظهرت إلي أن الأطفال المحرومين من رعاية الأم أقل في التوافق الشخصي والاجتماعي من أطفال الأسر المكتملة .

-دراسة (دوني ودوجلاس ، ١٩٩٤) والتي أسفرت عن تفوق أطفال الأسر المكتملة في الأداء المدرسي عن الأطفال المحرومين من الأم .

تختـــلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

-دراســـة (أنـــور عبد الغفار ، ١٩٨٢) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الايوائية وأطفال الأسر في مفهوم الذات .

-دراســـة (مـــرزوق عبد المجيد ، ١٩٩٠) والتي أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية بين الأطفال المحرومين من رعاية الأم والأطفال المقيمين مع أسرهم في كل من مستوي الأداء العقلي والمعرفي .

ترجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة للأسباب الآتية :

اختلاف حجم والمرحلة العمرية والظروف البيئية التي يعيش فيها أفراد العينة .

الفرض الثاني :

ينص هذا الفرض علي أنه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات."

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار " ت " T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق)	٩٨	٥٤,٣٧	١٢,٢٣	٢٠١	٥,١٧	دال	٠,٠٥
	الإناث غير المحرومة من الأم	١٠٥	٦١,٩١	٨,٣٣				

قيمة " ت " المحسوبة = ٥,١٧

وقيمة " ت " الجدولية عند درجات الحرية ٢٠١ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

ويتضـــح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوسطات درجات الإناث غير المحرومة من الأم في متغير مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

وتشير النتائج أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وبذلك فإن الفرض الثاني للدراسة قد تحقق .

مناقشة الفرض الثاني :

أســـفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيه عند مســـتوي (٠,٠٥) بـــين متوســـطات درجـــات الإنـــاث المحـــرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوسطات درجات الإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات – لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

- دراســـة (محمـــد بيومي ، ١٩٨٠) والتي أوضحت أن الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الإناث غير المحرومة من الأم .
- دراســـة (نن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) والتي أظهرت أن الإناث المحرومة من رعاية الأم أقل في التوافق الشخصي والاجتماعي من إناث الأسر المكتملة .
- دراسة (دوني ودوجلاس ، ١٩٩٤) والتي أشارت إلي تفوق إناث الأسر المكتملة في الأداء المدرسي علي الإناث المحرومة من الأم .

تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

- دراسة (وولف وفيرجينيا ، ١٩٧٦) والتي أوضحت أن الحرمان من الأم بسبب الوفاة ليس في حد ذاته عاملاً مؤدياً إلي سوء التوافق النفسي للإناث .
- دراســة (ســتيفنز وداي ، ١٩٧٩) والــتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصــائيا بين المراهقات المحرومات من الأم والمراهقات غير المحرومات من الأم في مفهوم الذات .

ترجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة إلى الأسباب الآتية :

اختلاف الحجم والمرحلة العمرية و طبيعة العينة .

الفرض الثالث :

ينص هذا الفرض علي أنه :

" توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات "

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار " ت " **T-test** لحســاب دلالـــة الفـــروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الإناث المحـــرومة مـــن الأم بسبب الوفاة والإناث غير المحرومة من الأم فى متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعـــتا المقارنة	عـــدد أفـــراد العينة	المتوسط	الانحـــراف المعياري	درجـــات الحرية	قـــيمة "ت"	الدلالة	مســـتوي الدلالة
مفهـــوم الذات	الإنـــاث المحرومة من الأم بســبب الوفاة	٧٠	٥٦,٥	١٢,٢٠	١٧٣	٣,٤٩	دال	٠,٠٥
	والإناث غير المحرومة من الأم	١٠٥	٦١,٩١	٨,٣٣				

قيمة " ت " المحسوبة = ٣,٤٩

وقيمة " ت " الجدولية عند درجات الحرية ١٧٣ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦ .

ويتضـــح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عـــند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة

ومتوســطات درجــات الإناث غير المحرومة من الأم في متغير مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

وتشير النتائج أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية

وبذلك فإن الفرض الثالث للدراسة قد تحقق .

مناقشة الفرض الثالث :

أســفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مســتوي (٠,٠٥) بــين متوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

- دراســة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) والتي أوضحت أن الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الإناث غير المحرومة من الأم .
- دراسة (نن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) والتي أشارت إلي أن الإناث المحرومة من رعاية الأم أقل في التوافق الشخصي والاجتماعي من إناث الأسر المكتملة .
- دراســة (إيمان فوزي ، ١٩٨٥) والتي توصلت إلي أن الاناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة أقل في توافقهم النفسي من الاناث غير المحرومة من الأم .
- دراسة (رشدي حنين ، ١٩٨٧) والتي أوضحت أن الحالة الوجدانية للمراهقات فــاقدات الأم بســبب الوفاة تتمثل في (ارتفاع معدل القلق لدي البعض – ميل للاكتئاب – سرعة الانفعال أو الضبط الشديد له) .
- دراســة (موس ومريم وآخرون ، ١٩٩٣) والتي أظهرت أنه خلال الستة أشهر الأولي من حرمان الفتيات من أمهاتهن بسبب الوفاة تراود تلك الفتيات العديد من

الأفكار منها (الاكتئاب - الحزن - التأثير السلبي علي الإحساس بالذات - قبول الموت) .

- دراسة (دوين ودوجلاس ، ١٩٩٤) والتي أسفرت عن تفوق إناث الأسر المكتملة علي الإناث المحرومة من الأم في الأداء المدرسي .
- دراسة (أرونسون إس ، ١٩٩٥) والتي أشارت إلي حرمان الفتيات من رعاية الأم بسبب الإصابة بمرض الإيدز قد أدي إلي انخراط الفتيات في البكاء الشديد والتفكير في الانتحار .

أن وفاة الأم بالرغم من كونها تترك آثاراً سيئة علي التوافق النفسي للأبناء بصفة عامة ، إلا أنها تكون أبعد أثرا بالنسبة للإناث .

حيث يؤدي غياب النموذج التوحد الانثوي بالنسبة للابنة الانثي إلي اختلال الدور الجنسي لديها . فالأم هي النموذج الذي تقتدي به الابنة الانثي وتتشكل اتجاهاتها الانثوية علي غرارة .

وأن المحور الرئيسي لرد فعل الابنة تجاه وفاة الأم يكون هو الشعور بالذنب الاوديبي .

(إيمان فوزي ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٥ - ١٠٧)

تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

- دراسة (وولف وفيرجينيا ، ١٩٧٦) والتي أظهرت أن الحرمان من الأم بسبب الوفاة ليس في حد ذاته عاملا مؤديا إلي سوء التوافق النفسي للإناث .
- دراسة (ستيفنز وداي ، ١٩٧٩) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقات المحرومة من الأم والمراهقات غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات .
- دراسة (عائشة بهلول ، ١٩٩٨) والتي توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث غير المحرومة من الأم في درجة النضج الاجتماعي .

- ترجع الباحثة أختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة للاسباب الآتية :

اختلاف حجم والمرحلة العمرية والظروف البيئية التي يعيش فيها أفراد العينة .

الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض علي أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار "ت " T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاقوالإناث غير المحرومة من الأم فى متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق	٢٨	٤٩,٠٤	١٠,٧٣	١٣١	٦,٨٢	دال	٠,٠٥
	والإناث غير المحرومة من الأم	١٠٥	٦١,٩١	٨,٣٣				

قيمة " ت " المحسوبة = ٦,٨٢

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ١٣١ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

ويتضـــح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عـــند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق ومتوســـطات درجـــات الإناث غير المحرومة من الأم في متغير مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

وتشير النتائج أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وبذلك فإن الفرض الرابع للدراسة قد تحقق .

مناقشة الفرض الرابع :

أســفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مســـتوي (٠,٠٥) بـــين متوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق ومتوسطات درجات الإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

- دراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) والتي أوضحت أن الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الإناث غير المحرومة من الأم .
- دراســـة (فرخندة موفيدي ، ١٩٨٠) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الإناث الأسر المطلقة والإناث الأسر العادية في النمو اللفظي لصالح إناث الأسر العادية .
- دراســـة (نن جيفلاد وآخرون ، ١٩٨٣) والتي توصلت إلي أن الإناث المحرومة من رعاية الأم أقل في التوافق الشخصي والاجتماعي من إناث الأسر المكتملة .

- دراســـة (نور الهدي عمر ، ١٩٩٠) والتي أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الأسر المتصدعة وإناث الأسر العادية في التوافق النفسي لصالح إناث الأسر العادية .
- دراســـة (ســـبيجلمان وآخرون ، ١٩٩١) والتي توصلت إلي أن الإناث المطلق والداهـــم كانوا أعلي في العدوانية والكراهية والقلق من الإناث اللذين يقيمون مع والديهم .

ويؤكد ماركوس " Markus " إلي أن الانفصال بين الوالدين يؤثر علي صحتهم العقلية والجســـمية وعلي البناء النفسي لأبنائهم . فالأبناء يشعرون بالتعاسة والضياع ، وعدم الأمان للحياة الجديدة المليئة بالأخطار ، والمستقبل الغامض .

(علي عبد السلام ، ١٩٩٤ ، ص ٧٣) .

تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتيجة :

-دراســـة (ســـتيفنز وداي ، ١٩٧٩) والـــتي أســـفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقات المحرومات من الأم والمراهقات غير المحرومات من الأم في مفهوم الذات .

ترجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتيجة

-دراســـة (ستيفنز وداي ، ١٩٧٩) إلي اختلاف في الحجم والمرحلة العمرية لأفراد هـــذه العيـــنة هي مرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة في حياة الإنسان وأيضا اختلاف الظروف البيئية التي يعيش فيها افراد هذه العينة .

الفرض الخامس :

ينص هذا الفرض علي أنه :

" توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق في مفهوم الذات ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار " ت " T-test لحســـاب دلالـــة الفـــروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ،وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق في متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة	٧٠	٥٦,٥	١٢,٢٠	٩٦	٢,٨٣	دال	٠,٠٥
	والإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق	٢٨	٤٩,٠٤	١٠,٧٣				

قيمة " ت " المحسوبة = ٢,٨٣

وقيمة " ت " الجدولية عند درجات الحرية ٩٦ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ٢,٠٠

ويتضـــح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عـــند مســـتوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الإناث .المحرومة من الأم بسبب الوفاة ومتوســـطات درجـــات الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق في متغير مفهوم الذات لصالح الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة .

وتشير النتائج أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وبذلك فإن الفرض الخامس للدراسة قد تحقق .

مناقشة الفرض الخامس :

أسفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الإناث المحرومة من الام بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الإناث المحرومة من الام بسبب الطلاق في مفهوم الذات لصالح الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتيجة

- دراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) والتي أوضحت أن الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة أفضل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق .
- وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلي أن الخلافات التي تسبق وتصاحب الانفصال ويعيشها الأطفال بكل القلق تمثل تهديدا يشعر معه الأطفال بعدم الأمن الذي يتأكد مع الانفصال بالفعل مما يترك أثارا عميقا علي تكيفهم الشخصي والاجتماعي .
- أن حدوث الطلاق يضفي علي الأسرة جواً من التوتر يهدد إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية وبالتالي يهدد بحدوث عواقب وخيمة علي نمو وتكوين شخصيته . ونجد أن الطلاق يؤثر سلبيا علي التوافق النفسي للأطفال .

(نور الهدي عمر ، ١٩٩٠ ، ص٢٠ – ٢٢)

أن انفصال الأبوين يجعل حياة الأطفال حياة يسودها القلق والاضطراب ، وعدم الاستقرار .

وقد يدفع انفصال الأبوين الطفل إلي حالة من الإحباط تؤدي به الي الشعور بعدم الأمان وعدم الاستقرار والي الضعف وعدم الاتزان ، وقد يحتقر الطفل نفسه ، فيقوم بأعمال يساء فهمها وتفسيرها .

(محمد عبد الرحيم علس ، ١٩٩٥ ، ص ٥٧ – ٥٨) .

أن الحـــزن والفقـــد في حياة الإنسان لا يلاحظ دائما كعوامل سلبية تماما بل أنه أحيانا رفـــض وظيفـــة الأم الأولية (الحرمان من الأم بسبب الوفاة) تحرر نمو الطفل وتقوده ليصل لنمو طبيعي فقد تؤدي مثل هذه الظروف للطفل إلي الاعتماد علي النفس وعدم الاعتمادية علي الغير مما يؤدي إلي النضج الاجتماعي .

(عائشة هلول ، ١٩٩٨ ، ص ١٤٠)

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي :

أن الخلافـــات والمشـــاحنات بـــين الوالدين التي تعيش فيها الإناث التي تسبق الطلاق وتصـــاحبة تزيد من شعورهم بالحرمان والاحباط والقلق وعدم الاستقرار النفسى ومما يؤدى الى تكوين مفهوم الذات السلبى لديهم .

الفرض السادس :

ينص هذا الفرض علي أنه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات "

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار "ت" T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في متغير مفهوم الذات

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة – الطلاق	٩٢	٥٩,٩٣	٩,١٣	١٩٥	٢,١٢	دال	٠,٠٥
	والذكور غير المحرومين من الأم	١٠٥	٦٢,٧٩	٩,٦٩				

قيمة "ت" المحسوبة = ٢,١٢

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ١٩٥ ومستوي دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب

(الوفاة - الطلاق) ومتوسطات درجات الذكور غير المحرومين من الأم في متغير مفهوم الذات . لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

وتشير النتائج أن قيمة "ت"المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية .

وبذلك فإن الفرض السادس للدراسة قد تحقق .

مناقشة الفرض السادس :

أسفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) ومتوسطات درجات الذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات . لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:

- دراسة (طلعت عبد الرحيم ، ١٩٧٨) والتي أوضحت أن الذكور الذين حرموا من أمهاتهم كانوا أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الذكور الذين لم يحرموا من أمهاتهم .
- دراسة (جيلاوتيريا ،١٩٨٠) والتي أكدت إن نقص الرعاية الأمومية له أثر بالغ الضرر على نمو الأطفال في مختلف جوانب النمو وأيضا نقص في الاتزان الانفعالي والنمو الاجتماعي والنمو العقلي بالإضافة إلى التدهور في النمو الجسمي .
- دراسة (محمد بيومي ،١٩٨٠) والتي توصلت إلى أن الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة -الطلاق) أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الذكور غير المحرومين من الأم .
- دراسة (نن جيفلاد واخرون ، ١٩٨٣) والتي أوضحت أن الذكور المحرومين من رعاية الأم أقل في التوافق الشخصي والاجتماعي من الذكور الأسر المكتملة

- دراســـة (عـــادل خضـــر – محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر العادية .

-دراسة (دوني ودوجلاس ، ١٩٩٤) والتي أشارت إلى تفوق أطفال الأسر المكتملة على أطفال المحرومين من الأم في الأداء المدرسي .

- دراســـة (فاطمـــة مهـــدى ،١٩٩٩) والتي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بـــين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات "على بعد القلق " لصالح أطفال المؤسسات الإيوائية .

تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

-دراســـة (وولف وفيرجينيا ، ١٩٧٦) والتي أوضحت أن الحرمان من الأم بسبب الوفاة ليس فى حد ذاته عاملاً مؤدياً إلى سوء التوافق النفسي للأبناء للذكور

-دراســـة (مـــرزوق عبد المجيد ،١٩٩٠) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية بين الذكور المحرومين من رعاية الأم والذكور المقيمين مع أسرهم في كل من مستوى الأداء العقلي والمعرفي .

-دراســـة (عائشـــة بهلول،١٩٩٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بـــين الذكور المحرومين من الأم والذكور غير المحرومين من الام في درجة النضج الاجتماعي .

-دراســـة (فاطمـــة مهـــدي ،١٩٩٩) والـــتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بـــين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في كل من (البعد الأكاديمي -البعد الجسمي -البعد الاجتماعي) لمفهوم الذات .

ترجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة إلى اخـــتلاف الحجم والمرحلة العمرية والظروف البيئية التي يعيش فيها أفراد العينة.

الفرض السابع

ينص هذا الفرض علي أنه :

> "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار"ت" T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٥) .

جدول رقم (١٥)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور غير المحرومين من الأم في متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة	٧٠	٥٩,٧٣	٩,٤٧	١٧٣	٢,٠٧	دال	٠,٠٥
	الذكور غير المحرومين من الأم	١٠٥	٦٢,٧٩	٩,٦٩				

قيمة "ت" المحسوبة =٢,٠٧

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ١٧٣ ومستوى دلالة ٠,٠٥=١,٩٦

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الذكور غير المحرومين من الأم في متغير مفهوم الذات . لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

وتشير النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية .

وبذلك فإن الفرض السابع للدراسة قد تحقق.

مناقشة الفرض السابع :

أسفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الذكور غير المحرومين من الام في مفهوم الذات . لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل .

- دراسة (طلعت عبد الرحيم ،١٩٧٨) والتي أوضحت أن الذكور الذين حرموا من أمهاتهم كانوا اقل فى تكيفهم الشخصى والاجتماعى من الذكور الذين لم يحرموا من امهاتهم .
- دراسة (محمد بيومي ،١٩٨٠) والتي توصلت إلى أن الذكور المحرومين من الأم أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الذكور غير المحرومين من الام .
- دراسة (جيلا وتيريا ، ١٩٨٠) والتي أكدت أن نقص الرعاية ألامومية له أثر بالغ الضرر إلى نمو الأطفال في مختلف جوانب النمو وأيضا نقص في الاتزان الانفعالي والنمو الاجتماعي والنمو العقلي بالإضافة إلى التدهور في النمو الجسمي .
- دراسة (إيمان فوزي ،١٩٨٥) والتي توصلت إلى أن الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة أقل في توافقهم النفسي من الذكور غير المحرومين من الأم .
- دراسة (رشدي حنين ،١٩٨٧) والتي أوضحت أن الحالة الوجدانية للمراهقين فاقدي الأم تتمثل في (ميل الاكتئاب -ميل للانطواء - سرعة الانفعال أو الضبط الشديد له -ارتفاع معدل القلق لدى البعض)

- دراسة (عادل خضر – محمد الدسوقي ،١٩٩٤) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية .
- دراسة (فاطمة مهدي ،١٩٩٩) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات "على بعد القلق " لصالح أطفال المؤسسات الإيوائية .
- إن الحـــرمان مـــن الأم بسبب الوفاة يؤدي إلى عواقب سيئة تنعكس على التوافق النفسي للأبناء . وأن وفاة الأم تعتبر نقطة تحول خطيرة في حياة الأبناء ، والارتباك الذي يعقب فقد الأم يؤثر بلا شك على قدرة الأبناء على الاحتفاظ بالاتزان الذي يكفل لهم قدرا مناسبا من التوافق النفسي ،سواء بالنسبة للأبناء الذكور أو الإناث ،فكلاهما يظهر تأثرا نتيجة وفاة الأم ينعكس على ما يحققه من توافق نفسي .

ونجـــد أن الحـــرمان من الأم بما يعنيه من فقد المصدر الرئيسي للحنان والحب ومشاعر الأمن يستوي فيه كل من الابن الذكر والابنه الأنثى وأن المحور الرئيسي لرد فعل الابن الذكر تجاه وفاة الأم هو مشاعر الهجر والنبذ .

(إيمان فوزي ،١٩٨٥،ص ١٠٣،١٠٦،١٠٧).

تختـــلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:

-–دراسة (وولف وفيرجينيا ،١٩٧٦) والتي أوضحت أن الحرمان من الأم بسبب الوفاة ليس في حد ذاته عاملا مؤديا إلى سوء التوافق النفسي للأبناء الذكور .

- دراســـة (مرزوق عبد الجيد ،١٩٩٠) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من رعاية الأم والذكور المقيمين مع أسرهم في كل من مستوى الأداء العقلي والمعرفي .

- دراســة (عائشة بهلول ،١٩٩٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم (بسبب الوفاة) والذكور غير المحرومين من الأم في درجة النضج الاجتماعي .
- دراســة (فاطمــة مهــدي ،١٩٩٩) والتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في كل من (البعد الأكاديمي – البعد الجسمي – البعد الاجتماعي) لمفهوم الذات .

توجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة إلى اخــتلاف حجــم والمرحلة العمرية والظروف البيئية التي يعيشونها أفراد العينة .

الفرض الثامن

ينص هذا الفرض علي أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار "ت" T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق والذكور غير المحرومين من الأم في متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوي الدلالة
مفهوم الذات	الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق	٢٢	٦٠,٥٩	٨,١٣	١٢٥	٠,٩٩	غير دال	—
	والذكور غير المحرومين من الأم	١٠٥	٦٢,٧٩	٩,٦٩				

قيمة "ت" المحسوبة =٠,٩٩

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ١٢٥ ومستوى دلالة ٠,٠٥ =١,٩٦

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق ومتوسطات درجات الذكور غير المحرومين في متغير مفهوم الذات .

وتشير النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت " الجدولية .

وبذلك فإن الفرض الثامن للدراسة لم يتحقق

مناقشة الفرض الثامن :

أسفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق ومتوسطات درجات الذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

-دراسة (مرزوق عبد المجيد ،١٩٩٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من رعاية الأم والذكور المقيمين مع اسرهم في كل من مستوى الأداء العقلي والمعرفي .

- دراسة (فاطمة مهدي ،١٩٩٩) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في كل من (البعد الأكاديمي–البعد الجسمي – البعد الاجتماعي) لمفهوم الذات .

وقد أكدت العديد من الدراسات ،إن الأبناء الذكور الذين نشأوا في بيوت مع الأباء أكثر ثقة ،وكانوا أكثر استعدادا لتأجيل الحصول على مكافآت صغيرة في سبيل الحصول على مكافآت أكبر ،ولكنها مؤجلة .

(مها صلاح الدين ،١٩٩٣،ص٢٧)

تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:

١– دراسة (محمد بيومي ،١٩٨٠) والتي أوضحت أن الذكور المحرومين من الأم (بسبب الطلاق)أقل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الذكور غير المحرومين من الأم .

-دراسة (فرخندة موفيدي ،١٩٨٠) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور الأسر المطلقة وذكور الاسر العادية في النمو اللفظي لصالح ذكور الأسر العادية .

- دراسة (نور الهدى عمر ،١٩٩٠) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور الأسر المتصدعة وذكور الاسر العادية فى التوافق النفسى لصالح ذكور الاسر العادية .

- دراسة (سيجلمان واخرون ،١٩٩١) والتي أوضحت أن الأطفال المطلق والداهم كانوا أعلى في العدوانية والكراهية والقلق من الأطفال الذين يقيمون مع والديهم .

- دراسة (عادل خضر - محمد الدسوقي ،١٩٩٤)والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر العادية .

ترجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة إلى الأسباب الآتية :

اختلاف الحجم والمرحلة العمرية والظروف البيئية التي يعيشونها أفراد العينة

الفرض التاسع :

ينص هذا الفرض علي أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق في مفهوم الذات" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائيا ، وذلك باستخدام اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتي الدراسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق في متغير مفهوم الذات .

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة	٧٠	٥٩,٧٣	٩,٤٧	٩٠	٠,٣٨	غير دال	-
	والذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق	٢٢	٦٠,٥٩	٨,١٣				

قيمة "ت" المحسوبة =٠,٣٨

وقيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية ٩٠ ومستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٠٠

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق في متغير مفهوم الذات .

وتشير النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية .

وبذلك فإن الفرض التاسع للدراسة لم يتحقق .

مناقشة الفرض التاسع :

أسفرت النتائج الخاصة بهذا الفرض إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق في مفهوم الذات .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتيجة

- دراسة (عادل خضر – محمد الدسوقي ،١٩٩٤)والتي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية الذين فقدوا أحد الوالدين بسبب الوفاة وأطفال المؤسسات الإيوائية الذين انفصلوا عن الوالدين بسبب الطلاق في مفهوم الذات.

الطلاق يعتبر خبرة مؤلمة بالنسبة لأفراد الأسرة جميعا ، وخاصة الأبناء ، فتفكك الأسرة يؤدى غالباً إلى بعض الإضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء ، وربما يحدث نفس الشيء في حالة وفاة أحد الوالدين ،خاصة لدى أبناء الأسرة المترابطة ،وقد يتقبل بعض الأطفال الحياة في ظل الحرمان من أحد الوالدين ،بينما قد لا يتقبله البعض الأخر ،بل وقد يسبب لهم جرحا انفعاليا ،واكتئابا حاداً أو قلقا بقية حياتهم .

(صلاح الدين عبد الغني ،١٩٩٥ ،ص١٤٣-١٤٤)

أن خبرة الحرمان من الوالدين سواء بسبب وفاتهما أو الانفصال عنهما لها نفس الأثر السلبي في شخصية الطفل وصحته النفسية وفي هذا تشير الدراسات إلى أن انفصال الطفل عن الوالدين وخاصة الأم في السنوات المبكرة من العمر ،له أثره السلبي عليه حيث أنه يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل السلوكية المتمثلة في الغضب والحزن والبكاء وعدم الاستمرار في اللعب ،والانتظار لفترة طويلة من الوقت بجوار الباب في أعقاب رحيل أحد الوالدين ،وهي مشاعر تدل على احتجاج الطفل تجاه خبرة

الانفصـــال ، وهذا الاحتجاج يعد– وفقا لكثير من الباحثين تعبيرا عن قلق الطفل تجاه رحيل الأباء .

(عادل خضر –محمد الدسوقي ،١٩٩٤،ص٨٨)

وفي حال غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق ، قد يشعر الأطفال بالرفض أو النـــبذ أو الحمايـــة الـــزائدة ،ويـــترتب على ذلك وجود علاقات أسرية غير سليمة ،واضطراب في التنشئة الاجتماعية .

(عبد المجيد منصور –زكريا الشربيني ،١٩٩٨ ،ص٣٢٥)

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتيجة

–دراسة (محمد بيومي ، ١٩٨٠) والتي أشارت إلى أن الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفـــاة أفضل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق .

وقـــد أرجـــع الـــباحث هذه النتيجة إلى أن الخلافات التي تسبق وتصاحب الانفصال ويعيشها الأطفال بكل القلق تمثل تهديدا يشعر معه الأطفال بعدم الأمن الذي يتأكد مع الانفصال بالفعل مما يترك أثارا عميقة على تكيفهم الشخصي والاجتماعي .

ترجع الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض عن نتيجة الدراسة السابقة إلى الأسباب الآتية :

اختلاف في الحجم والمرحلة العمرية وطبيعة العينة .

نتائج الدراسة :-

الدراسة الحالية قد أسفرت عن نتائج ويمكن تلخيصها علي النحو التالي :

١- **تحقق صحة الفرض الأول** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات . لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم .

٢- **تحقق صحة الفرض الثاني** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة –الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

٣- **تحقق صحة الفرض الثالث** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث غير المحرومة من الأم فى مفهوم الذات لصالح الاناث غير المحرومة من الام .

٤- **تحقق صحة الفرض الرابع** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الطلاق والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

٥- **تحقق صحة الفرض الخامس** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والإناث المحرومة من الام بسبب الطلاق في مفهوم الذات . لصالح الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة .

٦- **تحقق صحة الفرض السادس**حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(الوفاة – الطلاق)

والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات . لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

٧- **تحقق صحة الفرض السابع** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات . لصالح الذكور غير المحرومين من الأم.

٨- **عدم تحقق صحة الفرض الثامن** حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة الثلاثة بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٩- **عدم تحقق صحة الفرض التاسع** حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة الثلاثة بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق في مفهوم الذات .

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة

- توصيات الدراسة :

بناء علي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

١- إعداد برامج إرشادية لتنمية مفهوم الذات الإيجابي لدي الأطفال المحرومين من الأم.

٢- إعداد برامج إرشادية للآباء لتبصيرهم بكيفية التعامل مع أطفالهم ، وأيضا لتوعيتهم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة .

٣- ضرورة توفير الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس ، لتقديم أوجه الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين من الأم ومساعدتهم علي التغلب علي المشكلات التي تواجههم .

٤- ضرورة الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي للطلاب المحرومين من الأم في المدارس .

٥- ضرورة اشتراك الأطفال المحرومين من الأم في الأنشطة والمهارات الاجتماعية والمعرفية والترويحية في المدارس لتنمية شخصياتهم .

٦- العمل علي زيادة التعاون الوثيق بين مختلف الجهات المسئولة عن رعاية الأطفال المحرومين من الأم بهدف التقليل من حجم الآثار الضارة الناجمة عن هذا الحرمان .

- البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفرت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث والدراسات المستقبلية الآتية :

١- إعداد برامج لتنمية مفهوم الذات الإيجابي لدي الأطفال المحرومين من الأم .

٢- مدي فاعلية البرامج الإرشادية الوقائية للأطفال المحرومين من الأم وذلك للتخفيف من الآثار الضارة الناجمة عن هذا الحرمان .

٣- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدي الأطفال المحرومين من الأم .

٤- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالانتماء لدي الأطفال المحرومين من الأم .

٥- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بمستوي الطموح لدي الأطفال المحرومين من الأم.

٦- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدي الأطفال المحرومين من الأم .

٧- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدي الأطفال المحرومين من الأم.

٨- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال المحرومين من الأم .

٩- دراسة مفهوم الذات وعلاقته بمستوي التحصيل الدراسي لدي الأطفال المحرومين من الأم .

١٠- دراسة مقارنة بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال المحرومين من الأب في مفهوم الذات وعلاقته بمصدر الضبط .

مراجع الدراسة

قـائمة المراجع

أولا : المراجع العربية .

ثانيا : المراجع الأجنبية .

أولا : المراجع العربية :

١- إبراهيم أحمد أبو زيد : سيكولوجية الذات والتوافق – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية– ١٩٨٧ .

٢- إحسان محمد الدمرداش : مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ١٩٧٦ .

٣- أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط ١٣ – ١٩٧٢ .

٤- أنسي محمد أحمد قاسم : مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين " دراسة مقارنة "ـ رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس –١٩٩٤ .

٥- أنور فتحي عبد الغفار : مفهوم الذات لدي بعض الفئات من أطفال المؤسسات الإيوائية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة المنصورة – ١٩٨٢ .

٦- إيمان فوزي سعيد : دراسة كلينكية لأثر وفاة الأم علي التوافق النفسي للأبناء من الجنسين – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة عين شمس – ١٩٨٥ .

٧- إيمان محمود القماح : أثر الحرمان من الوالدين علي البناء النفسي للطفل – رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الآداب – جامعة عين شمس – ١٩٨٣ .

٨- ثناء يوسف العاصي : دراسات في الطفولة قري الأطفال – دار المطبوعات الجديدة – ١٩٨٤ .

٩- جمال شفيق أحمد : سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الايوائية " دراسة مقارنة "- رسالة ماجستير غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس- ١٩٨٦ .
١٠- جون بولبي : رعاية الطفل ونمو المحبة - ترجمة عبد العزيز أبو النور - مؤسسة سجل العرب - القاهرة - ١٩٨٠.
١١- جون كونجر ، بول موسن ، جيروم كيجان : سيكولوجية الطفولة والشخصية - ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٠ .
١٢- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " - عالم الكتب - القاهرة - ط٥ - ١٩٩٠.
١٣- حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي - عالم الكتب - القاهرة - ط٣ - ١٩٩٧ .
١٤- حزم علي عبد الواحد : دراسة لتطور مفهوم الذات لدي الأطفال - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٧٩ .
١٥- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة - دار الفكر الجامعي - ط ٢ - ١٩٨٣ .
١٦- دالاس د . لابسين ، بيرت جرين : مفهوم الذات النظرية والتطبيقية - ترجمة فوزي بهلول - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٩ .
١٧- راوية محمود دسوقي : دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدي أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية -مجلة علم النفس - العدد (٣٦) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٥ .

١٨- رشدي عبده حنين : اليتم وأثره علي الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدي المراهق - مجلة علم النفس -العدد الثاني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٧ .
١٩- ريتشاردس . لازاروس : الشخصية - ترجمة سيد محمد غنيم - دار الشروق - ط ٤ - ١٩٩٣ .
٢٠- زكريا الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال - دار الفكر العربي - القاهرة - ط١ - ١٩٩٤ .
٢١- سامي بن محمد ملحم : مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي الأطفال " دراسة ميدانية لبناء مفهوم ذات ايجابي - مجلة جامعة الملك سعود - المجلد الثاني - العلوم التربوية (٢) - الرياض - المملكة العربية السعودية - ١٩٩٠ .
٢٢- سامية القطان : استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي ، الثقافي) - كلية التربية فرع بنها - جامعة الزقازيق - ١٩٨٦ .
٢٣- سامية عبد الرحمن : أثر العلاقات النفسية داخل الأسرة علي تنشئة الطفل - بحوث وتوصيات ندوة دور الأم في تنشئة الطفل - العددان (١٦-١٧) - وزارة الشئون الاجتماعية - ١٩٨٨ .
٢٤- سعد جلال : الطفولة والمراهقة - دار الفكر العربي - ١٩٨٥ .
٢٥- سعدية محمد علي بهادر : من أنا ؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - الكويت - ١٩٨٣ .
٢٦- سناء الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية - دار المعرفة الجامعية - ١٩٩٥ .

٢٧- سميرة محمد إبراهيم شند : مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي الأطفال اللقطاء — رسالة ماجستير غير منشورة — كلية التربية — جامعة عين شمس — ١٩٨٣ .
٢٨- سهير كامل أحمد : الصحة النفسية الاجتماعية — مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة — ١٩٩٣ .
٢٩- سهير كامل أحمد : التوجيه والإرشاد النفسي — مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة — ١٩٩٨ .
٣٠- سهير محمد خيري : اليتم والسلوك الاجتماعي للأطفال من منظور الخدمة الاجتماعية — المؤتمر العلمي الثاني معهد الدراسات العليا للطفولة — جامعة عين شمس — ١٩٩٤ .
٣١- صالح محمد علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية — دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة — عمان —ط١ — ١٩٩٨ .
٣٢- صلاح الدين عبد الغني عبود : فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف القلق الناتج عن الحرمان الوالدي لدي الأطفال — رسالة دكتوراه غير منشورة —كلية التربية — جامعة عين شمس — ١٩٩٥ .
٣٣- طلعت حسن عبد الرحيم : حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحي تكيفه الشخصي والاجتماعي في المرحلة الابتدائية — مجلة كلية التربية — العدد الثاني — جامعة المنصورة — ١٩٧٨ .
٣٤- طلعت منصور — حليم بشاي : دليل مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطي والمتأخرة —١٩٨٢ .
٣٥- طلعت منصور — عادل عز الدين الأشول — أنور الشرقاوي — فاروق أبو عوف : أسس علم النفس العام — مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة — ١٩٨٤ .

٣٦- عائشة محمود هلول : الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٨ .
٣٧- عادل عز الدين الأشول : مقياس مفهوم الذات للأطفال ، كتيب التعليمات والتقنين - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٤ .
٣٨- عادل كمال خضر - محمد إبراهيم الدسوقي : المؤسسات الايوائية بين الاستيعاب والاستدماج - مجلة علم النفس - العدد (٣١) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٤ .
٣٩- عبد الرحمن العيسوي : مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية - دار العلوم العربية -بيروت - لبنان - ١٩٩٣.
٤٠- عبد الرحمن عدس - محيي الدين توق : المدخل إلي علم النفس - دار الفكر للنشر والتوزيع - ط٤ -١٩٩٢.
٤١- عبد الفتاح دويدار : مفهوم الذات بوصفه دالة لبعض متغيرات الشخصية لدي الأطفال " دراسة سيكومترية استدلالية " - المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١ .
٤٢- عبد الفتاح دويدار : سيكولوجية النمو والارتقاء - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٩٣ .
٤٣- عبد المجيد سيد منصور - زكريا أحمد الشربيني : علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي - دار الفكر العربي - القاهرة - ط١ - ١٩٩٨ .

٤٤- عبد المطلب أمين القريطي : في الصحة النفسية – دار الفكر العربي – القاهرة – ط١ – ١٩٩٨ .
٤٥- عبد المنعم عبد الله حسيب : حرمان الطفل من الوالدين وعلاقته بنموه اللفظي في مرحلة ما قبل المدرسة – رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ١٩٩٠ .
٤٦- عبد المنعم عبد الله حسيب: مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسى وعلاقتهما بالسلوك التاملى والاندفاعي لطلبة المرحلة الثانوية " دراسة وصفية مقارنة " – رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ١٩٩٣ .
٤٧- عزة حسين زكي : المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية – رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة –جامعة عين شمس – ١٩٨٥ .
٤٨- عزيز سمارة – عصام النمر – هشام الحسن : سيكولوجية الطفولة – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان –الأردن – ط٢ – ١٩٩٣ .
٤٩- عفاف عبد الفادي دانيال : أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعي . وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال – رسالة ماجستير غير منشورة– معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ١٩٩٣ .

٥٠- علاء الدين كفافي : التنشئة الوالدية والأمراض النفسية دراسة إمبيريقية ، كلينيكية - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - ط١ - ١٩٨٩ .
٥١- علاء الدين كفافي : الصحة النفسية - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - ط٣ - ١٩٩٠ .
٥٢- علي حسن عباس - عبد الله زيد الكيلاني : الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين - مجلة دراسات الجامعة الأردنية - ١٩٨١ .
٥٣- علي عبد السلام علي : دراسة سيكولوجية للمصريات المنفصلات والمطلقات من أزواج عرب - مجلة علم النفس - العدد (٢٩) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٤ .
٥٤- علي عسكر : ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها " الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق " - دار الكتاب الحديث - ب.ت .
٥٥- غريب عبد الفتاح غريب : علم الصحة النفسية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط١ - ١٩٩٩ .
٥٦- فاتن السيد أبو صباع : دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية التي يتعرض لها كل من أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال (S.O.S) - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢ .
٥٧- فاتن عبد الفتاح السيد : اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك على مفهوم لذواتهم وتقديرهم لها -رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الزقازيق - ١٩٨٦ .

٥٨- فاطمة حنفي محمود : أساليب الرعاية المقدمة لأطفال قرية (S.O.S) وعلاقتها ببعض جوانب شخصية هؤلاء الأطفال - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس- ١٩٨٨ .

٥٩- فاطمة محمد الحسيني : العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - ١٩٩١ .

٦٠- فاطمة محمد مهدي : العدوان ووجهة الضبط وعلاقتهما بمفهوم الذات لدي أطفال المؤسسات الايوائية -رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس- ١٩٩٩ .

٦١- فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة - دار الفكر العربي - القاهرة - ط٤ - ١٩٨٨ .

٦٢- فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط ٣ -١٩٧٩ .

٦٣- فيكتور سمير نوف : التحليل النفسي للولد - ترجمة فؤاد شاهين - المؤسسة الجامعية للتوزيع والنشر -بيروت- ط٣ - ١٩٨٥ .

٦٤- فيوليت فؤاد إبراهيم : دور التنشئة الاجتماعية في ثقافة الطفل ونموه الخلقي - مجلة ثقافة الطفل - العدد (١) الأول - المركز القومي لثقافة الطفل - ١٩٨٦ .

٦٥- كالفين هول - جاردنر ليندزي : نظريات الشخصية - ترجمة فرج أحمد فـــرج ، قدري حفني ، لطفي فطيم- دار الشايع للنشر - القاهرة - ١٩٧٨ .
٦٦- كمال دسوقي : النمو التربوي للطفل والمراهق " دروس في علم النفس الارتقائي " - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٧٩ .
٦٧- مـــايكل راتر : الحرمان من الأم " إعادة تقييم " - ترجمة ممدوحة محمد ســـلامة - مكتـــبة الأنجلو المصرية -القاهرة - ١٩٩١ .
٦٨- مجـــدي أحمد محمد عبد الله : الطفولة بين السواء والمرض - دار المعرفة الجامعية - ١٩٩٧ .
٦٩- مجـــدي عبد الكريم حبيب : دراسة تفاعلية عاملية لمفهوم الذات وتقدير الذات والتفكير الابتكاري لدي عينة من الأطفال بالصـــفين الخـــامس والسابع الابتدائي - المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١ .
٧٠- محمـــد أحمـــد النابلسي : الاتصال الإنساني وعلم النفس - دار النهضة العربية للطباعة والنشر -بيروت - ١٩٩١ .
٧١- محمـــد بيومي علي : حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجـــتماعي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الزقازيق - ١٩٨٠ .
٧٢- محمـــد جـــواد رضـــا : الطفل والمجتمع دراسات في التنشئة الاجتماعية للأطفال - الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية - سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة - ١٩٩٣ .

٧٣- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ـ دار المعرفة الجامعية ـ ١٩٩٥ .
٧٤- محمد عبد الرحيم عدس : الأباء وتربية الأبناء ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ ط١ ـ ١٩٩٥ .
٧٥- محمد عبد المقصود علي : فعالية كل من الإرشاد النفسي الفردي والجمعي في تعديل مفهوم الذات لدي عينة من المراهقين المصابين بشلل الأطفال ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة طنطا ـ ١٩٩٥ .
٧٦- محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ـ دار الفكر الجامعي ـ ب.ت .
٧٧- محمد علي حسن : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٦٧ .
٧٨- محيي الدين توق ـ علي عباس : أنماط رعاية اليتيم في تأثيرها علي مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن ـ مجلة العلوم الاجتماعية ـ العدد (٣) ـ جامعة الكويت ـ ١٩٨١ .
٧٩- مديحة محمد العزبي : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السسيومترية لدي أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية ـجامعة عين شمس ـ ١٩٨٠ .
٨٠- مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق : الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم من الأسرة " دراسة مقارنة" علي ضوء درجة الحرمان ومدته " ـ المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري " تنشئته

ورعايته " ـمركز دراسات الطفولة ـ جامعة عين شمس ـ
المجلد الثاني ـ ١٩٩٠ .

٨١- مصطفي أحمد سامي : أثر برنامج إرشادي علي تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٦ .

٨٢- مصطفي فهمي : التكيف النفسي ـ مكتبة مصر ـ القاهرة ـ ١٩٧٨ .

٨٣- منال محمد رضا حسان : دراسة في مفهوم الذات البيئي لأطفال ما قبل المدرسة من الريف والحضر ـ المؤتمر العلمي السنوي نحو رعاية أفضل لطفل الريف ـ مركز دراسات الطفولة ـجامعة عين شمس ـ ١٩٩٩ .

٨٤- مها صلاح الدين محمد : تقويم لبعض أساليب رعاية الأطفال في المؤسسات الايوائية ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٣.

٨٥- مي عبد اللطيف زمزم : مفهوم الذات وبعض أساليب التعزيز وعلاقتهما بالتحصيل لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي " دراسة تفاعلية " ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـكلية التربية بشبين الكوم ـ جامعة المنوفية ـ ١٩٩٢ .

٨٦- نرمين لويس نقولا : دراسة مستوي مفهوم ذات الأحداث الجانحين البالغين من العمر ١٠-١٢ عاما " دراسة تقويمية تشخيصية ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٠ .

٨٧- نعيمة الشماع : الشخصية النظرية التقييم مناهج البحث - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية - ١٩٧٧ .

٨٨- نهاد محمد أحمد : مفهوم الذات لدي تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضيا وتلاميذ المدارس العادية " دراسة مقارنة " - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة -جامعة عين شمس - ١٩٩٩ .

٨٩- نور الهدي عمر المقدم : المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعة في المرحلة الابتدائية- رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة أسيوط - ١٩٩٠ .

٩٠- نيفين محمد علي زهران : دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الأباء في تنشئتهم - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية -جامعة عين شمس - ١٩٩٤ .

٩١- هدي محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٨ .

٩٢- يوسف لطفي غبريال : مدي فاعلية التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد في تعديل مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في إحدى مؤسسات الإيواء - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٧ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1-Aronson S : Five girls in search of a group : A group experience for adolescents of parents with A ids - International Journal of group psychotherapy – 45 - (2) : 223 – 35 - 1995.

2-Barish, James : The impact of divorce and subsequent father absence on children's and adolescents self – concepts psychological abstract – vol.65-P.342 - 1979

3- Bruno , F.J : Dictionary of key words in psychology – London –Boston and henley – 1986 .

4-Bubber, Cinny : Depression and its relationship with parental loss, parental support, stress, and self - concept – Northern Illinois university (0162) Degree : PHD – P.163 – 1994 .

5- Corsini, Raymond : Encyclopedia of psychology New York – John Wiley and Sons – 1987 .

6- Cottam, Doris : Family structure and delinquency the impact of the broken home Dissertation Abstracts international Vol. (42) (A-10)-1982.

7-Downey , Douglas B. : The school performance of children from single mother and single father Journal of family Issues,Vol.15n1-P.129– 47-1994.

8-Edward, Show : Effect of mother presence on children's reaction to oversive procedures – psychological Abstracts – Vol.7-P.42- 1982.

9- Hett, Geoffrey G. and , Christopher D.Rose : Counselling children of Divorce : A Divorce lifeline program,- Canadian Journal of Counselling –Vol.25, No. 1-1991.

10-Julia, Terrai : Low of maternal care for children under three years old- psychological Abstracts – Vol. 67- P.2299- 1982.

11-Ketchum, Gregory : The relationship Between childhood separation Availability of parents and Adult self – acceptance and Anxiety Proneness– Dissertation international – 1981

12-Lemmon, John : Self – Concept and the foster adolescent, legal and Adminstrative implications – Dissertation Abstracts international – 36, A, (5). P.3131– 1975.

13-Moss, Miriam S., and others : Impact of Elderly mother's Death on middle age daughters- international journal of aging and human development,Vol.37-n1-P.1-22-1993.

14- Mwamwenda, T.S. : Sex difference in self – Concept amang African Adolescents-Perceptual and Motor skills-1991.

15- Nicholas Virinia : Applying Psychology – NewYork : Mcgraw – Hill Publishing Company – 1984 .

16- Nunn. Gevald, D. et al.: Perception of personal and familial adjustment by children from intact single parent reconstituted families – Journal Social Psycholog – 1983.

17- Nyqvist KH. Ewald U.: Successful breast feeding in spite of early mother – baby separation for neonatal care – Midwifery – Vol. 13-N.1-P.24-31-1997.

18-Pederson , D. M.: Identification of levels of self-Identity, Perceptual and motor skills – 1994.

19- Rabertum, Goldenson : Longman dictionary of psychology and psychiatry- New York – London, Awalter D.G. Lanze book Longman- 1984.

20- Shamsie, S.G.: Family Breakdown and its effect on emotional disorders in children – canadian journal of psychiatry – 1985.

21- Spencer and Nevid , Jeffrey : Adjustment and growth : The challenges of life – New York : Holt, Rinehart – 1980 .

22- Spigelman .G.etal : Hostility ,Aggression , and Anxiety levels of divorce and non divorce children as Manifested in their Responses to projective tests – Journal of personality Assesstment – 1991.

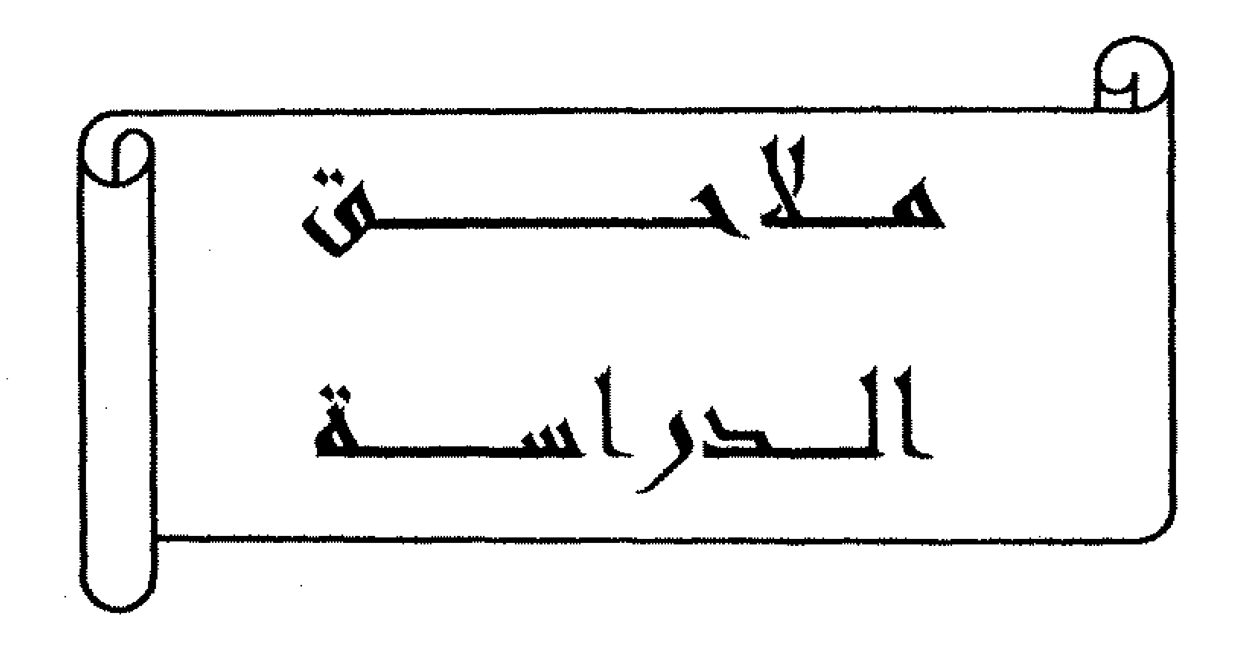
23- Stephens, Nacy ., and Day , H.D.: Sexrole identity,parental iedentification, and self – concept of adolescent, daughters from mother absent father absent and intact families – Journal of psychology – Vol. 103 N.2 – 1979.

24- Stuart Sutherland : Macmillan Dictionary of psychology –Published in paperback by the Macmillan Pressltd –London and Basingstoke – 1991.

25- **Wadowski, Vernacole** : The effects of Didactic and experiential group counseling on the self – concept, Locus-of control, and problematic Beliefs of seventh and Eighth graders from Families of divorce (Seventh – graders) – Wayne state University P.166 – 1993.

26- **Wulf : Verginia, C.:** Parent death in childhood **and** later psychological adjustment – Dissertation Abstracts international – Vol. 37 –N.(12-B) – P. 6357 – 6358 – 1977 .

27- **Yarrow,L. J :** Separation from parents during early childhood – in Hoffman, M.: Review of child developme nt , Research (1)-1964.


ملاحق
الدراسة

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

ملحق رقم (١)

استمارة بيانات طفل

إعداد / الباحثة

استمارة بيانات طفل

الاســــم :	الجنس : (ذكر ـ أنثي)
تاريخ الميلاد :	السن :
المدرســـة :	الفصل :

- عدد أفراد الأسرة :
- ترتيب الطفل في الأسرة :
- وظيفة الأب :
- تعليم الأب :
- ســن الأب :
- هل الأم تعيش مع الأسرة

أ ـ نعم (   )
ب – لا (   )

وعندما تكون الإجابة بلا لماذا ؟

أ– مسافرة للخارج للعمل .
ب– منفصلة عن الأب بدون طلاق .
ت– مطلقة .
ث– متوفية (العمر عند الوفاة) .

- مدة حرمان الطفل من الأم .
- من يربي الطفل في الأسرة .

إعداد / الباحثة

ملحق رقم (٢)

مقياس مفهوم الذات للأطفال

Self – Concept Scale for Children's

إعداد

دكتور / عادل أحمد عز الدين الأشول
كلية التربية جامعة عين شمس
قسم الصحة النفسية

١٩٨٤

مكتبة الأنجلو المصرية
١٩٠ شارع محمد فريد ـ القاهرة

مقياس مفهوم الذات للأطفال

Self -Concept scale for children's

الاسم : **السن :**

المدرسة : السنة الدراسة :

الجنس : (ذكر – أنثي) التاريخ :

تعليمـــات

وفـيما يلي : نعرض عليك مجموعة من المواقف التي نود أن تجيب عليها بصراحة ووضــوح ، مــع ملاحظة أن هذه المواقف ليست اختبار لقدرتك العقلية أو مستوي تحصيلك ، ولكن يقصد منها التعرف علي آرائك ومشاعرك نحو نفسك .

نرجو منك قراءة كل موقف بدقة ، ثم تقرر ما إذا كان هذا الموقف صادقا بالنسبة لك أو غالبا ما يكون كذلك عليك أن تضع علامة (✓) أمام كلمة " نعم " وإذا كان الموقف غير صادق بالنسبة لك ، عليك أن تضع علامة (✓) أمام كلمة "لا".

ونود أن نذكرك بأنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة ، فأي إجابة تعتبر صـــحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك في نفسك بصدق ، حاول الإجابة علي جميع المواقف ولا تترك أيا منها .

" ولك جزيل الشكر والتقدير "

م	العبـــارة	نعم	لا
١-	يسخر مني زملائي في المدرسة .		
٢-	أنا شخص سعيد .		
٣-	من الصعب علي تكوين أصدقاء .		
٤-	كثيرا ما أكون حزينا .		
٥-	مظهري جميل .		
٦-	أنا شخص خجول .		
٧-	أشــعر بالضيق عندما يطلب مني المدرس الإجابة علي سؤال معين.		
٨-	يضايقني مظهري .		
٩-	عندما أكبر سأصبح رجلا مهما .		
١٠-	أشعر بالقلق أثناء الامتحانات .		
١١-	زملائي لا يحبونني .		
١٢-	أتصرف بطريقة لائقة داخل المدرسة .		
١٣-	عادة ما أكون سبب حدوث بعض الأشياء الخاطئة		
١٤-	أسبب المتاعب لأسرتي .		
١٥-	أنا شخص قوي .		
١٦-	لدي كثير من الأفكار الجيدة .		
١٧-	أنا شخص مهم داخل أسرتي .		
١٨-	عادة ما أثابر لتحقيق أهدافي .		
١٩-	يمكنني تكوين كثير من الأشكال الجميلة بيدي .		

-٢٠	أشعر بالتعب بسهولة .			
-٢١	أنا جيد في أعمالي المدرسية .			
-٢٢	قمت بكثير من الأفعال السيئة .			
-٢٣	يمكنني أن أرسم بصورة جيدة .			
-٢٤	أنا جيد في الموسيقي .			
-٢٥	تصرفاتي سيئة داخل المنزل .			
-٢٦	أنا بطيء في الانتهاء من الواجبات المدرسية .			
-٢٧	أنا شخص مهم داخل فصلي .			
-٢٨	أنا شخص عصبي (أثور بسرعة) .			
-٢٩	عيناي جميلتان .			
-٣٠	أستطيع شرح الدرس بصورة جيدة أمام زملائي بالفصل			
-٣١	أحلم كثيراً عندما أكون بالمدرسة .			
-٣٢	أضايق اخوتي كثيراً .			
-٣٣	يعجب أصدقائي بأفكاري .			
-٣٤	غالبا ما أقع في المشاكل .			
-٣٥	أنا شخص مطيع داخل المنزل .			
-٣٦	أنا شخص محظوظ .			
-٣٧	كثيراً ما أكون قلقاً .			
-٣٨	يتوقع والدي مني أشياء فوق قدرتي .			
-٣٩	تعجبني الطريقة التي اتبعها في التعامل مع الآخرين .			
-٤٠	اشعر بالفتور (الملل) نحو الأشياء .			

٤١-	شعري جميل .		
٤٢-	غالباً ما أكون مسروراً عند ذهابي إلى المدرسة .		
٤٣-	أتمنى أن أكون مختلفاً عما أنا عليه .		
٤٤-	أنام جيداً ليلا .		
٤٥-	أكره المدرسة .		
٤٦-	أنا أخر من يختار في المباريات الرياضية .		
٤٧-	كثيراً ما أكون مريضاً .		
٤٨-	كثيراً ما أضايق (أزعج) الأشخاص الآخرين .		
٤٩-	يعتقد زملائي داخل الفصل بأن لدي أفكاراً جيدة .		
٥٠-	أنا شخص حزين .		
٥١-	لدي أصدقاء كثيرون .		
٥٢-	أنا شخص مرح .		
٥٣-	لا أستطيع استيعاب معظم المقررات الدراسية .		
٥٤-	مظهري حسن		
٥٥-	أشعر بحيوية ونشاط كبير .		
٥٦-	كثيرا ما أتشاجر مع زملائي .		
٥٧-	أنا تلميذ محبوب .		
٥٨-	يضايقني التلاميذ الآخرون .		
٥٩-	أشعر إنني لم أحق آمال أسرتي .		
٦٠-	وجهي جميل .		
٦١-	عـــندما أحاول عمل شيء . ما ، عادة ما أفشل في تنفيذ بطريقة سليمة .		

-٦٢	أشعر بالضيق من المنزل .			
-٦٣	أنا رئيس بعض الفرق الرياضية .			
-٦٤	أشعر بأنني ينقصني كثير من المهارات ..			
-٦٥	أفضل مشاهدة المباريات الرياضية بدلا من الاشتراك فيها			
-٦٦	أنسى ما أتعلمه .			
-٦٧	انسجم مع الآخرين بسهولة .			
-٦٨	يتقلب مزاجي بسهولة .			
-٦٩	أنا محبوب من الفتيات .			
-٧٠	أنا قارئ جيد .			
-٧١	أفضل العمل منفردا عن العمل في الجماعة .			
-٧٢	أحب أخواتي .			
-٧٣	شكلي جميل .			
-٧٤	غالبا ما اشعر بالخوف .			
-٧٥	كثيرا ما أحطم الأشياء .			
-٧٦	أنا موضع ثقة زملائي .			
-٧٧	أنا شخص مختلف عن الآخرين .			
-٧٨	أفكر في أفكار سيئة (شريرة) .			
-٧٩	أبكي بسهولة .			
-٨٠	أنا شخص طيب .			

ملحق رقم (٣)

استمارة المستوى الاجتماعي
(الاقتصادي - الثقافي)

إعداد / سامية القطان

استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي – الثقافي)

إعداد / سامية القطان

السيد ولي أمر الطفل /

نحيـــط سيادتكم علماً بأنه سوف تجري بعض الاختبارات النفسية علي (نجلكم – نجلتكم)

لذلك نرجو التكرم بملء هذه الاستمارة علماً بأن بياناتها في غاية السرية ، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

اسم الطـــفل /

تاريخ الميلاد /

الجنـــــس /

أولا : المستوي الاقتصادي :

١– إجمالي ما تنفقه أسرتي شهريا بالجنيه المصري هو .

٢– عدد أفراد أسرتي هو .

ضع خطأ تحت الإجابة التي تعبر عن حالتك :

٣– لدينا الغرفة الواحدة بها (شخص واحد – شخصين – ثلاثة أشخاص) .

٤– لدينا (أكثر من سيارة – سيارة واحدة – لا يوجد عندنا سيارة) .

٥– لدينا (مكان دائم للمصيف – نؤجر مكانا للمصيف-لانذهب للمصيف) .

٦– لدينا (فيديو وسينما – لدينا واحد منهما – لا يوجد لدينا أي واحد منهما) .

٧– لدينا (تليفزيون ملون – أبيض وأسود – لا يوجد لدينا تليفزيون) .

٨- لدينا (أكثر من جهاز تكييف – لدينا جهاز واحد – لا يوجد لدينا جهاز تكييف)

٩- لدينا (أكثر من فرد للخدمة – لدينا فرد واحد – لا يوجد لدينا أي فرد للخدمة)

١٠- لدينا (أكثر من ثلاجة – ثلاجة واحدة – لا يوجد لدينا ثلاجة) .

١١- لدينا (أكثر من بوتاجاز – بوتاجاز واحد – لا يوجد لدينا بوتاجاز) .

١٢- لدينا (غسالة أوتوماتيك – غسالة عادية – لا يوجد لدينا غسالة) .

ثانيا : المستوي الثقافي :

١-	مستوي تعلم الأب	(أمي – ابتدائية فأقل – متوسط – عالى –ماجستير – دكتوراه)	
٢-	مستوي تعلم الأم	(أمية – ابتدائية فأقل – متوسط – عالي – ماجستير – دكتوراه)	
٣-	نقوم بشراء كتب علمية ، أو ثقافية،أو أدبية	نعم	لا
٤-	نقوم بشراء مجلات علمية ، أو ثقافية ، أو أدبية .	نعم	لا
٥-	نقوم بشراء مجلات ترفيهية .	نعم	لا
٦-	نقوم بشراء الصحف اليومية .	نعم	لا
٧-	لدينا مكتبة منزلية .	نعم	لا
٨-	نتابع البرامج الثقافية والعلمية في الإذاعة والتليفزيون.	نعم	لا
٩-	لدينا اشتراك في أحد النوادي الترفيهية .	نعم	لا
١٠-	نقوم برحلات ثقافية أو ترفيهية .	نعم	لا
١١-	نشترك في أنشطة اجتماعية أو ثقافية (خدمات خيرية – هلال أحمر) .	نعم	لا
١٢-	نقوم بممارسة إحدى الهوايات (فنية – رياضية ...الخ .	نعم	لا

ملحق رقم (٤)

مفتاح تصحيح

استمارة المستوى الاجتماعي
(الاقتصادي ـ الثقافي)

مفتاح تصحيح استمارة المستوي الاجتماعي
(الاقتصادي - الثقافي)

أولا: المستوي الاجتماعي (الاقتصادي) : ١٠٠ درجة

يقوم الباحث باستخراج متوسط دخل الفرد بقسمه إجمالي ما تنفقه الأسرة شهريا علي عدد أفراد الأسرة .

١-	متوسط دخل الفرد	الدرجة
	١٥ - فأقل	٢
	١٦-٢٥	٤
	٢٦-٣٥	٦
	٣٦-٤٥	٨
	٤٦-٥٥	١٠
	٥٦-٦٥	١٢
	٦٦-٧٥	١٤
	٧٦-٨٥	١٦
	٨٦-٩٥	١٨
	٩٦- فأكثر	٢٠
٢-	كثافة الغرفة الواحدة شخص واحد كثافة الغرفة الواحدة شخصين كثافة الغرفة الواحدة ثلاثة أشخاص	٨ ٤ ٢
٣-	أكثر من سيارة وجود سيارة واحدة لا توجد سيارة	٨ ٤ ٢
٤-	وجود مكان دائم للمصيف تأجير مكان للمصيف عدم الذهاب للمصيف إطلاقا	٨ ٤ ٢

٥-	وجود فيديو وسينما	٨
	وجود واحد منهما	٤
	عدم وجود أي منهما	٢
٦-	وجود تليفزيون ملون	٨
	وجود تليفزيون أبيض واسود	٤
	عدم وجود أي منهما	٢
٧-	وجود أكثر من جهاز للتكييف	٨
	وجود جهاز واحد	٤
	عدم وجود أي جهاز للتكييف	٢
٨-	وجود أكثر من فرد للخدمة	٨
	وجود فرد واحد للخدمة	٤
	عدم وجود أفراد للخدمة	٢
٩-	وجود أكثر من ثلاجة	٨
	وجود ثلاجة واحدة	٤
	عدم وجود ثلاجة	٢
١٠-	وجود أكثر من بوتاجاز	٨
	وجود واحد بوتاجاز	٤
	عدم وجود بوتاجاز	٢
١١-	وجود غسالة أوتوماتيك	٨
	وجود غسالة عادية	٤
	عدم وجود غسالة	٢

ثانيا : المستوي الاجتماعي (الثقافي) : ١٠٠ درجة

مستوي تعليم	الأب	الأم
لا يعرف القراءة والكتابة (أمي)	٢	٢
ابتدائية فأقل	٥	٥
تعليم متوسط	١٠	١٠
تعليم عالي	١٥	١٥
ماجستير	٢٠	٢٠
دكتوراه (وما يعادلها)	٢٥	٢٥

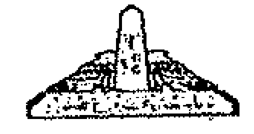
بالنسبة للسؤال الثالث حتى الثاني عشر

كل " نعم " تساوي ٥ درجات ،

وكل " لا " تساوي درجة واحدة .

ملخصات الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية



جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية

ملخص الدراسة

مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم
" دراسة مقارنة "

إعداد

نبوية لطفى محمد عبد الله

إشراف

أ.م.د/ فؤاده محمد على هدية

أستاذ علم النفس المساعد

بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

ملخص الدراسة باللغة العربية

أولا : المقدمة :

دلت الكتابات والدراسات التي دارت حول موضوع مفهوم الذات أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصيةويعتبر مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته .

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها كما أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور .

ومن القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يحل محلها بصفة دائمة وأن أي ظروف تحرم الطفل من هذه العلاقة " الحرمان الأمومي " تظهر إثارة في تعطيل النمو الجسمي ، والذهني ، والاجتماعي وفي اضطراب النمو النفسي .

ثانيا : مشكلة الدراسة :

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة علي التساؤلات الآتية :-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة - الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات ؟

ثالثا : أهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة الحالية علي النحو التالي :

١-الأهمية النظرية :

(أ) ـــ تتمثل هذه الأهمية في إلقاء الضوء علي موضوع مفهوم الذات حيث يعتبر حجراً أساسياً في بناء الشخصية .

(ب) ـــ قلـــة عـــدد البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الحرمان من الأم بسبب(الوفاة – الطلاق) .

(ج)– تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها مرحلة عمريه من (١١–١٥) سنة .

٢-الأهمية التطبيقية :

(أ) ـــ تقـديم مجموعـــة مـــن التوصيات والتطبيقات التربوية والنفسية التي تفيد المتخصصين والمسئولين عن رعاية الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) .

(ب) ـــ ويمكـــن الاســـتفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم البرامج الإرشـــادية للأطفـــال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق)وذلك بهدف تنمية مفهوم إيجابي للذات لديهم .

(ج) ـــ توعيـــة الآباء بأفضل أساليب الرعاية السليمة للأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) وتبصيرهم بكيفية التعامل معهم .

رابعا : أهداف الدراسة :ـــ

١-دراسة مفهوم الذات لدي أطفال الحلقة الثانية في التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) في الفئة العمرية من (١١–١٥) سنة .

٢-الكشف عن الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب(الوفاة — الطلاق) ومقيمين لدي الأب والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٣-التعرف علي مفهوم الذات لدي الأطفال من الجنسين (الذكور — الإناث) .

خامسا : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارنة لملائمة لطبيعة هذه الدراسة الحالية .

سادسا : عينه الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من (أربعمائة) طفلا من الذكور والإناث ، من طلاب مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية التابعة لإدارة الساحل التعليمية ، بمحافظه القاهرة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١—١٥) سنه .

وقد تم تقسيم هذه العينة إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

١— مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة وعددهم (١٤٠) طفلاً (٧٠ من الذكور — ٧٠ من الإناث) .

٢— مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق وعددهم (٥٠) طفلاً (٢٢ من الذكور— ٢٨ من الإناث).

٣— مجموعة الأطفال غير المحرومين من الأم وعددهم (٢١٠) طفلاً (١٠٥ من الذكور — ١٠٥ من الإناث) .

وقد روعي التكافؤ بين أفراد المجموعات الثلاثة من حيث العمر الزمني — المستوي الاجتماعي (الاقتصادي — الثقافي).

سابعا : أدوات الدراسة :

١ ـــ مقياس مفهوم الذات للأطفال . إعداد/ عادل الأشول.

٢ ـــ استمارة المستوي الاجتماعي (الاقتصادي – الثقافي) . إعداد/ سامية القطان .

٣ ـــ استمارة بيانات الطفل . إعداد /الباحثة .

ثامنا : أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

١- المتوسط الحسابي **ARITHMETIC MEAN**

٢- الانحراف المعياري **STANDARD DEVIATION**

٣- اختبار "ت" **T-TEST**

٤- النسبة المئوية **PERCENTAGE**

تاسعا :فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات .

عاشرا: نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج الآتية :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الأطفال المحـــرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات . لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم .

٢- وجــــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات . لصالح الإناث غير المحرومة من الأم .

٣- وجــــود فـــروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الذكور المحـــرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات. لصالح الذكور غير المحرومين من الأم .

(10) The Results of The study

The current study leads to the following results :

1-There are differences of statistical significance, at the level (0.05) . between the children deprived from their mothers because of death or divorce and the children who are not deprived from their mothers regarding the concept in favour of the children not deprived from their mothers.

2-There are differences of statistical significance, at the level (0.05), between the females deprived from their mothers because of death or divorce , and the females who are not deprived from their mothers regarding the self" concept in favour of the females not deprived from their mothers .

3-There are differences of statistical significance, at the level (0.05) , between the males deprived from their mothers because of death or divorce , and the males who are deprived from their mothers regarding the self concept in favour of the males no deprived from their mothers .

(8) The Statistical Manipulation ways

The researcher used the following statistical ways:

1- Arithmetic mean،
2- Standard Deviation،
3- T-test. examination،
4- Percentage ،

(9) The hypothesis of the Study

a) There are difference of statistical significance between the children deprived from their mother because of the death or divorce, and the children who are deprived from their mothers, regarding the" self " concept،

b) There are differences of statistical significance between the females deprived from their mother because of death or divorce, and the females who are not deprived from their mothers, regarding the " self " concept.

c) There are differences of statistical significance between the males deprived from their mother because of the death or divorce, and the males who are not deprived from their mothers, regarding the " self " concept?

<u>This sample had been divided into three groups as follows:</u>

1 - **A group of children deprived from their mother because of death, and whose number is 140 children (70 of males and 70 of females)،**

2 - **A group of children deprived from their mother because of divorce, and whose number is *50* children (22 of males and 28 of females)،**

3- **A group of children who are not deprived from their mothers, and whose number is 210 children (105 of males and 105 of females)،**

The equivalence between the Three groups individuals in age, social, economical level, **have been put into consideration،**

<u>(7) The Tools of the Study</u>

1- **The Measure of the self concept for children.**
Written by / Adel El- Ashwal.

2- **The Social (Economic and Cultural) level form.**
Written by / Samia El-Kattan.

3- **The Child's Data from**
Written by / The Researcher.

4- The Aims of the study

a) To study the "self " concept to the preparatory phase children, and whose age ranges from 11 to 15.

b) To uncover the differences between the children deprived from their mothers, because of death or divorce, and reside with their fathers, and the children who are not deprived from their mothers , regarding the self concept.

c) To know the " self " concept due to the male and female children.

(5)- The Approach of the study

The researcher used the Comparative descriptive approach, as it is suitabe to the of the current study.

(6)-The Sample of the study

The sample of the study consists of 400 male and female children selected from the governmental preparatory phase school students affiliated to Al-Sahel Educational Administration in Cairo, and whose age ranges from 11 to 15.

b) The small number of the researches and studies concerning the deprivation of mother because of the death or divorce.

c) The importance of the current study lies in takling the age ranges from 11 to 15 .

2)- The applicator importance

a) Providing a group of useful educational and psychological recommendations and applications for the specialists and officials interested in the children who are deprived from their mother because of the death or divorce.

b) Making use of the current study results in setting up and designing tutorial programs for the children deprived from their mother, because of the death or divorce, aiming at developing a positive " self "concept to them.

c) A warning parents with the best means of the sound care for the children deprived from their mothers because of the death or divorce, in addition to instruct them in regard to the most suitable way for dealing with them.

(2) *The problem of the Study*

The problem of the current study can be specified through answering the following questions:

I - **Are there any differences of statistical significance between the children deprived from mothers** because of the death or divorce, **and the children who are** not deprived from the ir mothers, regarding the "**self**" concept ?

2- **Are there any differences of statistical significance between the females deprived from their mother because of the death or divorce, and the females who are not deprived from their mother, regarding the "self " concept?**

3- **Are there any differences of statistical significance between the males deprived from their mothers because of the death or divorce, and the males who are not deprived from their mothers, regarding the" self " concept?**

(3) *The importance of the Study*

The importance of the current study lies in the following:

I- The theoretical importance:

a) This importance represented in shedding the light on the subject of the " self " concept as corner stone in building the personality.

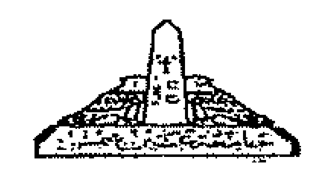
The study Summary In *Arabic*

(1) Introduction

The "self" concept according to the writings and studies that talked the same subject, is the corner stone of the personality. As the self concept is considered one of the important aspects in the human personality. This important aspect has a great influence upon the individual's behavior and actions.

Moreover, to study and be interest in the childhood is one of the important criteria by which the progress and development of the society is measured In fact, to be interested in childhood is an interest in the future of all the nation. As preparing and bringing up children are considered a preparation for confronting the civilization challenges imposed by the necessity for the development.

One of the agreed upon rules nowadays , is that the first pillar for the psychological health is derived from the permanent and close relationship between the child and his mother, or any one replaces her for good, So, Any Circumstances deprive the child from this relationship, " mother deprivation ", will paralyze the physical Mental ,and social growth, as well as the disorder in the psychological growth .



Ain Shams University
The High Studies For
Childhood
Institute The Social and
Psychological Department

The Study Summary
The Self concept according to the children deprived From their mothers "
A Comparative Study

Written by :

Nabawia Lotfy Mohamed Abd – Allah

Under the supervision of :

A . P .D \ Foada Mohamed Ali Hedeia

The assistant professor of psychology
In the High Studies for Childhood Institute
Ain Shams University

1421 – 2000 – A . D

